



**بوتين:  
بايدن يرى خصاله  
في وصفي بالقاتل**

13ص



**انطفاء صوت  
ميادة بسيليس  
سليلة القدود الحلبية**

15ص



**إيران تغري السوريين  
بالتشيع تأمينا لمستقبل  
نفوذها في بلادهم**

13ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2021/03/19

05 شعبان 1442

السنة 43 العدد 12004

Friday 19/03/2021

43rd Year, Issue 12004



## أجواء مراوغة لبنانية تفتعل التهدئة ولا تقنع فرنسا

بيروت - هدات تصريحات رئيس الحكومة اللبنانية المكلف سعد الحريري بعد لقاء مع الرئيس ميشال عون أجواء التصعيد التي راقت تهديد الرئيس اللبناني للحريري مساء الأربعاء، وهو الأمر الذي لم يقنع فرنسا التي تعد واحدا من اللاعبين الرئيسيين في الشأن اللبناني.

وبعد تصريحات الحريري عن عقد اجتماع ثنائي بينهما الإثنين المقبل تيريدا للأجواء، دون الإيحاء بأي اتفاق على تشكيل الحكومة المنتظرة منذ عدة أشهر، في حين قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إنه سيعقد من أجل تبني نهج وأسلوب جديدين خلال الأسابيع القادمة في ما يتعلق بلبنان في ظل عجز الأطراف الرئيسية في البلاد عن تحقيق تقدم على مدى الأشهر السبعة الماضية لحل الأزمة الاقتصادية والسياسية.

وأكد ماكرون أن "وقت اختبار تحمل المسؤولية ينفد وستكون هناك حاجة في الأسابيع المقبلة، وبوضوح تام، إلى تغيير النهج والأسلوب.. لأننا لا يمكن أن نترك الشعب اللبناني في الوضع ذاته الذي هو عليه منذ أغسطس الماضي".

ووعده الحريري بالحصول على أجوبة بشأن إمكانية الوصول إلى حكومة في أسرع وقت ممكن خلال الاجتماع المرتقب يوم الإثنين المقبل، معبرا عن تطلعه إلى تشكيل حكومة اختصاصيين تضم 18 وزيرا، تُخرج الدولة من أزمتها الاقتصادية الحالية.

وأشار إلى أن اجتماعه مع الرئيس عون جاء "للتخفيف من الصدام ولتهدئة الأمور"، مشددا على أنه سيقبل صريحا مع وجود فرصة لتشكيل الحكومة يجب الاستفادة منها.

وكان عون قد حَيَّرَ الحريري بين تشكيل حكومته فوراً أو إفساح المجال لاسم الأخرين لتولي المهمة المكلف بها منذ الثاني والعشرين من أكتوبر الماضي. وبعدها رد الحريري على عون بأنه خيره بين رفضه التشكيلة الوزارية أو الدعوة إلى انتخابات رئاسية مبكرة.

ويعاني لبنان على مدى أكثر من عام أسوأ أزمة اقتصادية منذ انتهاء الحرب الأهلية عام 1990، وفاقمتها تداعيات جائحة كورونا وانفجار كارثي بمرقاً العاصمة بيروت في الرابع من أغسطس. واعتبر مصدر سياسي لبناني أن تصريحات الحريري لا تغير شيئاً من الأزمة السياسية المتفاقمة في البلاد، رغم

أنها بردت الأجواء المشحونة بعد خطاب الرئيس عون.

وتوقع المصدر الافيضي اجتماع يوم الإثنين المقبل بين عون والحريري إلى اتفاق على تشكيل الحكومة، بسبب الخلاف المستمر بين الكتل السياسية على توزيع الحقائق الوزارية.

وحاول الرئيس إلقاء كرة الفشل في تشكيل الحكومة اللبنانية في ملعب رئيس الوزراء المكلف. ولجأ عون، بناء على طلب الفريق الإعلامي التابع لصهره جبران باسيل الذي انتقل حديثاً إلى قصر بعبدا، إلى إلقاء كلمة قصيرة بهدف إخراج الحريري.

ورأت مصادر سياسية لبنانية في خطوة رئيس الجمهورية مناورة تستهدف تحميل الحريري عبء الفشل في تشكيل الحكومة، علماً أن رئيس الوزراء المكلف كان قدّم إلى رئيس الجمهورية لقاء سابق لائحة تضم أعضاء حكومته.



إيمانويل ماكرون  
وقت اختبار تحمل  
المسؤولية ينفد أمام  
المسؤولين اللبنانيين

وتضمّنت اللائحة مجموعة من الأسماء كان رئيس الجمهورية طلب أن تكون في الحكومة التي يصرّ سعد الحريري على أن تكون حكومة "اختصاصيين"، وذلك وفق المبادرة الفرنسية التي كان الرئيس إيمانويل ماكرون قد طرحها في زيارته الأخيرة لبيروت.

وعزا مصدر سياسي لبناني عرقلة تشكيل الحكومة في الوقت الحاضر إلى مطالب جديدة طرحها جبران باسيل رئيس التيار الحر، عبر ميشال عون. وبموجب هذه المطالب يصرّ رئيس الجمهورية على تسمية الوزراء المسيحيين الخمسة في الحكومة ومن بينهم وزير الداخلية، وهو ما يرفضه سعد الحريري كلياً.

وتوقع المحلل السياسي اللبناني مرواحة الأزمة الحكومية في لبنان مكانها، خصوصاً أن ليس في الدستور ما يمكن أن يدفع الحريري إلى الاعتذار عن عدم تشكيل الحكومة بعدما كلفه الأثرية النيابية بهذه المهمة. وأكد نائب كتلة نيار المستقبل النيابية محمد الحجار أن النقاش في بعبدا بين عون والحريري لن يعود بنا إلى نقطة الصفر.

## مصر بلا إعلام خاص بعد انسحاب رجال الأعمال

استحوذت الحكومة على أقدم صحيفة وقناة يكرس الاضطراب الإعلامي الواحد

أحمد حافظ



إعلام الصوت الواحد

كبير من المواطنين ملاذاً، حتى لو كانت مصداقيتها مشكوكاً فيها.

وتخشى الحكومة أن يؤدي الفراغ المتوقع إلى الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي وما تحويه من إشارة ومغالطات، لذلك تستعد لإيجاد بدائل من الداخل وتأكيد أنها ليست ضد حرية الإعلام.

ومن غير المنتظر أن تنتقل صحيفة "المصري اليوم" بشكل جذري من المستوى التحريري والبرامجي لفضائية "المحور" لتكون أكثر تأثيراً وجاهرية، وتقوم بمهمة المعارضة الغائبة تقريباً في كل وسائل الإعلام الرسمية.

والمحت هذه المصادر إلى أن الصوت المعارض سيتزايد تدريجياً، فإذا مضت المصالحة بين مصر وكل من قطر وتركيا بنجاح سيتم تلقائياً وقف أو قملة القنوات والمواقع المعارضة للقاهرة التي تبث من أراضيها ووجد فيها قطاع

العشرين اليوم الجمعة، ونجحت في تحقيق شعبية واسعة طوال السنوات الماضية بحكم ارتباط الجمهور ببرامجها المتنوعة والمذيعين الذين مروا عليها.

وكشفت مصادر إعلامية أن ما يتم التخطيط له أن تكون فضائية "المحور" منبراً إعلامياً يحمل نوعاً من الاختلاف النسبي عن باقي القنوات التي تسيطر عليها الحكومة، بحيث تكون صوتاً مختلفاً يتحدث بحرية مرتفعة ومنضبطة، فلا هي معارضة بالمعنى الحرفي ولا هي متماهية كلياً مع الحكومة.

وقالت المصادر الإعلامية ذاتها لـ "العرب" إن "هناك خطة جديدة على المستوى التحريري والبرامجي لفضائية 'المحور' لتكون أكثر تأثيراً وجاهرية، وتقوم بمهمة المعارضة الغائبة تقريباً في كل وسائل الإعلام الرسمية".

والمحت هذه المصادر إلى أن الصوت المعارض سيتزايد تدريجياً، فإذا مضت المصالحة بين مصر وكل من قطر وتركيا بنجاح سيتم تلقائياً وقف أو قملة القنوات والمواقع المعارضة للقاهرة التي تبث من أراضيها ووجد فيها قطاع

العشرين اليوم الجمعة، ونجحت في تحقيق شعبية واسعة طوال السنوات الماضية بحكم ارتباط الجمهور ببرامجها المتنوعة والمذيعين الذين مروا عليها.

وكشفت مصادر إعلامية أن ما يتم التخطيط له أن تكون فضائية "المحور" منبراً إعلامياً يحمل نوعاً من الاختلاف النسبي عن باقي القنوات التي تسيطر عليها الحكومة، بحيث تكون صوتاً مختلفاً يتحدث بحرية مرتفعة ومنضبطة، فلا هي معارضة بالمعنى الحرفي ولا هي متماهية كلياً مع الحكومة.

وقالت المصادر الإعلامية ذاتها لـ "العرب" إن "هناك خطة جديدة على المستوى التحريري والبرامجي لفضائية 'المحور' لتكون أكثر تأثيراً وجاهرية، وتقوم بمهمة المعارضة الغائبة تقريباً في كل وسائل الإعلام الرسمية".

والمحت هذه المصادر إلى أن الصوت المعارض سيتزايد تدريجياً، فإذا مضت المصالحة بين مصر وكل من قطر وتركيا بنجاح سيتم تلقائياً وقف أو قملة القنوات والمواقع المعارضة للقاهرة التي تبث من أراضيها ووجد فيها قطاع

القاهرة - تقترب مصر من إنهاء سيطرة رجال الأعمال على قطاع الإعلام بمختلف أشكاله مع رفع صفة الملكية المستقلة عن أقدم وأبرز منبرين في الصحافة والتلفزيون هما جريدة "المصري اليوم" اليومية، المملوكة لرجل الأعمال صلاح دياب، وقناة "المحور" التي يمتلكها رجل الأعمال حسن راتب، مع اقتراب إتمام صفقة البيع لجهات وتخصيات قريبة من الحكومة.

وبينما كان من المفترض أن يقسم الإعلام في مصر بين موال للسلطات ومعارض لها تحولت المناير كلها إلى مؤيدة للحكومة التي لا يستبعد أن تكون قد استخدمت الضغط لإجبار رجال الإعلام على التفریط في مؤسساتهم الإعلامية لضمان سيطرتها المطلقة على القطاع.

وانتقلت ملكية فضائية "المحور" أخيراً إلى محمد منظور عضو مجلس الشيوخ ونائب رئيس حزب مستقبل وطن، المعروف بأنه الظهير السياسي للنظام الحاكم، ما يعني أن القناة صارت أقرب إلى الملكية الرسمية وتتضم إلى وسائل الإعلام التابعة للحكومة.

وكشفت صحافيون وكتاب يعملون بصحيفة "المصري اليوم" عن اقتراب بيعها لجهة حكومية بعد موافقة مالكها على ذلك، وهي المعلومات التي انتشرت خلال الأيام الماضية ولم ينفها مالك الصحيفة، بالتزامن مع فصل أعداد كبيرة من العاملين بها، لتزيد من أزمة قطاع الإعلام الذي يعاني بالأصل محلياً وعالمياً.

وانطلقت "المصري اليوم" عام 2004 وكانت أول جريدة يومية مستقلة، وسيطرت الأراء الليبرالية على محتواها الصحافي وفتحت الباب لكتاب بارزين ومعارضين، ولكن صوتها بدأ يخفت بعد تزايد مشاكل مالكها مع الحكومة.

وتأسست قناة "المحور" منذ عقدين، وهي أقدم قناة خاصة في مصر، وتحل ذكرى انطلاقها



حسن عماد مكاوي  
غياب الإعلام المستقل  
يقين معه الرؤى النقدية  
لإحداث حراك سياسي

## الأردن يجد نفسه بين تهميشين، عربي وإسرائيلي

عمان - يواجه الأردن وضعاً سياسياً إقليمياً عصيباً وإحساساً بفقدانه دوراً حيويّاً ظلّ الزعماء الأردنيون يحرصون على التمسك به منذ تأسيس دولة شرق الأردن مطلع القرن الماضي.

وأمام متغيرات إقليمية واقتصادية جارفة في الشرق الأوسط يجد الأردنيون أن عملية تهميشهم وصلت إلى مستويات جديدة بعد أن انشغل الخليج بمشاكله الاقتصادية والتغيرات التي أوصلت جيلاً شاباً إلى قيادة دولة بحسابات سياسية مختلفة، في حين انزوى العراق بعيداً خلف مشاكله.

وفاقتت المواقف الإسرائيلية المتتالية إحساس الأردن بالتهميش السياسي وهو الأمر الذي جعل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني يتحرك للتذكير بالدور المهم الذي تلعبه بلاده في التوازنات الإقليمية. وحملت عرقلة الأردن رحلة رئيس

الآخر قد يزيدان من تهميش الموقف الأردني.

وجاءت الأزمة الأخيرة مع إسرائيل لتكشف مدى الغضب الأردني من الوضع الحرج الذي وضعت فيه البلاد. ويقول أحمد عوض مدير مركز الفينيقي للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية إن "تأخير منح الإذن لطائرة ننتياهو بعبور أجواء المملكة في زيارة أرادها استعراض نصر قبل الانتخابات المقررة الأسبوع المقبل في إسرائيل، رسالة سياسية قاسية من الأردن يفيد فحواها بأن الأمر لم تعد تحتل".

والغنى ننتياهو الخميس زيارة تاريخية إلى الإمارات على خلفية صعوبات في التنسيق مع الأردن بشأن عبور مجاهل الجوي. وكانت ستكون الزيارة الأولى منذ توقيع اتفاق تطبيع العلاقات بين البلدين في سبتمبر الماضي.

وفي المقابل قلصت دول الخليج التي تواجه أزمات سياسية واقتصادية دعمها المالي المباشر للأردن، وما زاد من حدة الأزمة الأردنية أن التقشف في المنطقة انعكس سلباً على تحويلات الأردنيين المقيمين، مما مثل عبئاً إضافياً على اقتصاد البلد المترجع.

ويقوم العاهل الأردني بزيارات مستمرة لدول الخليج، وسعى للتقارب مع السعودية والإمارات بدرجة كبيرة، ثم أرسل إشارات ثانية تفيد بأن باب بلاده مفتوح أمام قطر وحليفها تركيا.

لكن المشاكل بين دول الخليج ثم مسعى التصالح

وكان دعم الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب لنتياهو غير محدود وتجسد أساساً في اعتراف واشنطن بالقدس عاصمة لإسرائيل متجاهلاً وصاية الأردن عليها، وهو ما شجع ننتياهو على طرح مسألة السيطرة على منطقة الغور، وهو أمر اعتبره الأردن تهديداً مباشراً لأمنه.

لكن التهميش الإسرائيلي يرتبط بالدرجة الأولى بإحساس ننتياهو أنه لم يعد بحاجة إلى من يوصل رسائله لدول الخليج، وأن عصراً جديداً من التعامل المباشر قد بدأ.



أحمد عوض  
إدارة بايدن مريحة  
أكثر لسياسة الأردن  
ووضعه ومصالحة

## أزمات الأردن الداخلية تتفاعل منذرة بانفجار شعبي

القوة الخشنة سيناريو مطروح في غياب الحلول



خيارات محدودة أمام تعاضم التحديات

تحديات داخلية كبيرة تواجه الأردن لعل أخطرها حالة السخط الشعبي المتنامية من القيود المفروضة على ولاء كورونا والتي شكلت استنزافاً كبيراً لجيوب المواطنين، وسط مؤشرات على إمكانية تفجر موجة احتجاجات شبيهة بتلك التي جرت في العام 2018، والتي انتهت حينها باستقالة حكومة هاني الملقى.

عمان - تتفاعل الأزمات الداخلية في الأردن، لتتحول إلى أشبه ما يكون بقبلة موقوتة تهدد بانفجار شعبي، وهو ما بدأت تتحسب له الأجهزة الأمنية، في غياب أي حلول عملية أمام حكومة بشر الخصاونة، لتخفيف الاحتقان.

ويشهد الأردن حالة غليان، جراء فشل الإجراءات المتخذة تباعاً منذ عام لاحتواء وباء كورونا الذي يشهد اليوم موجة ثالثة غير مسبوقة، حيث بلغت أعداد الإصابات فيها أرقاماً قياسية في الأيام الأخيرة في ظل تلويح الحكومة بإمكانية فرض حظر شامل جديد.

ومنذ ظهور فيروس كورونا بالملكة مطلع مارس 2020، فرضت السلطات العديد من الإجراءات المشددة لمواجهة الوباء، كان من أبرزها تعليق التعليم بالمدارس وفرض حظر تجول شامل وجرتى على فترات، وغيرها.

## أزمة ثقة عميقة بين الدولة والمواطن، وسيناريو تكرار احتجاجات 2018 التي انتهت بالإطاحة بحكومة هاني الملقى وبقوة

تقول أوساط سياسية أردنية إن هناك حالة إنهاك عامة جراء كورونا والقيود المفروضة، وإن المواطن الأردني لم يعد قادراً على احتمال هذا الوضع لاسيما مع تراجع قدرته الشرائية، وغياب أي خطط حكومية لدعمه، فضلاً عن قناعته بأن الإجراءات المتخذة لاحتواء الوباء طغى عليها الطابع الارتجالي ولم تحقق أي نتائج إيجابية، بل على العكس فاقتتت من أزماته.

وتضيف الأوساط أن أزمة ثقة اليوم عميقة بين الدولة ومؤسساتها من جهة والمواطن من جهة أخرى، وسيناريو تكرار احتجاجات 2018 التي انتهت بالإطاحة بحكومة هاني الملقى بات وارداً

ويشعر المواطنون بالقلق، وبقوة، وأن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني يأخذ هذا الأمر في الاعتبار، وربما يكون ذلك من الدوافع التي جعلته يتحاشى إقالة حكومة الخصاونة الآن، لإلقاء هذه الورقة كآخر الحلول إذا ما تفاقت الأمور.

وشهد الأردن مؤخرًا مسيرات احتجاجية رفضاً للقيود المفروضة لاحتواء كورونا، وسط ترجيحات بأن تتصاعد موجتها في الفترة المقبلة، في ظل حالة غضب من طريقتي تعاطي الحكومة التي اتسمت أداؤها حتى الآن بالارتباك والاهتزاز، وهو ما ترجم في موجات الاستقالة والإقالة والتوبيخات الملكية المتوالية للمسؤولين، وآخرها في حادثة السلط التي شكلت للشوارع النقطة "التي أفاضت الكأس".

وأسفرت حادثة انقطاع الأكسجين في مستشفى "السلط الجديد"، السبت الماضي عن وفاة 7 مصابين بكورونا، ما أدى إلى إقالة وزير الصحة نذير عبيدات، وتوقيف مسؤولين، وأثارت الحادثة موجة غضب شعبي عارمة.

ويخشى الكثيرون من أن تعمد الحكومة إلى التوجه نحو القوة الخشنة لترهيب الشارع الذي يبدو متحزفاً أكثر من أي وقت مضى، لافتين إلى أن العديد من المؤشرات توحي بذلك، وبينها بدء ملاحقات لنشطاء، وشن حملات "شيطنة" استباقياً لأي تحركات اجتماعية.

وأعلن الأمن العام الأردني الخميس رصد فيديوهات لتصنيع زجاجات مولوتوف لاستخدامها أثناء الاحتجاجات. ونقلت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) عن الناطق الإعلامي باسم مديرية الأمن العام، قوله إنه "جرى رصد عدد من الفيديوهات التي تم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ظهر خلالها مجموعة من الأشخاص يقومون بتجهيز زجاجات المولوتوف لاستخدامها أثناء الاحتجاجات".

وأكد الناطق أن "فرقا أمنية تحقيقية متخصصة باشرت التحقق وتتبع تلك الفيديوهات، لتحديد مكان وزمان

الانتقالية، والجبهة الثورية التي تضم ثلاث حركات مسلحة رئيسية، حيث لم يتضمن اتفاق السلام خارطة طريق محددة لتدابير دمج القوات غير النظامية وعمليات الاستيعاب والتسريح.

وتجاهلت الحكومة تحديد معسكرات نائية وفي أماكن معدة سلفاً لتمرکز القوات التابعة للحركات المسلحة، ما فتح الباب أمام وجود عناصر مدججة بالأسلحة في قلب العاصمة والمدن القريبة منها، بشكل أوحى بتأزم الأوضاع الأمنية في الخرطوم بعد أن تمكنت عناصر الجيش والشرطة من ضبط إيقاعها وعودة الهدوء.

وواجهت السلطة الانتقالية التملل الحاصل في صفوف بعض القوى السياسية بسبب مشاهد تواجد الحركات المسلحة في الخرطوم، بتفسيحات تنفي بالتعاون معها، وعدم خروجها عن السيطرة كما يتصور البعض.

وأوضح رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان، أن



انتشار السلاح خطر يترقب بالسودانيين

فان لا أرى حاجة له، فهو يتيح لرئيس الوزراء إساءة استخدام السلطة، وحصر القرارات بيده".

وأشار إلى أن "المبرر الحقيقي لوقف القانون على الفور هو عدم حاجتنا له، أكبر في التصرف، وهذا ما دفع مؤخرًا لتشطاء إلى تصعيد حملتهم لإنهاء العمل به، لاسيما وأنه لم يحقق الهدف المرجو منه وهو احتواء أزمة كورونا، والأخطر أنه تحول إلى أداة لدى السلطات لقمع الحريات".

وقال أستاذ القانون الدستوري في جامعة اليرموك (حكومية) كريم كشاش للأناضول "إن قانون الدفاع استثنائي، لم يفعل إلا لجائحة كورونا، على ألا يمس الحقوق، ويجب أن يكون في نطاق الدستور". وبين أن "هناك تجاوزات للسلطة التنفيذية من خلال التطبيق العملي، فالقانون لا يقيد سقوف الحريات العامة".

وتابع "القانون يحتاج إلى تعديل جوهري، فهو لا يعاقب إلا على الجنحة ولم يتناول الجناية، كما أنه لم يحقق توازناً بين حقوق الأفراد والجانب الاقتصادي". وشدد كشاش على أنه "يجب ألا يبقى هذا القانون لعام آخر،

ويشير المراقبون إلى أن الحكومة ستعتمد إلى استغلال قانون الدفاع الذي جرى الإعلان عنه منذ عام تقريباً، والذي يمنح السلطات التنفيذية هامشاً أكبر في التصرف، وهذا ما دفع مؤخرًا لتشطاء إلى تصعيد حملتهم لإنهاء العمل به، لاسيما وأنه لم يحقق الهدف المرجو منه وهو احتواء أزمة كورونا، والأخطر أنه تحول إلى أداة لدى السلطات لقمع الحريات".

وقال أستاذ القانون الدستوري في جامعة اليرموك (حكومية) كريم كشاش للأناضول "إن قانون الدفاع استثنائي، لم يفعل إلا لجائحة كورونا، على ألا يمس الحقوق، ويجب أن يكون في نطاق الدستور". وبين أن "هناك تجاوزات للسلطة التنفيذية من خلال التطبيق العملي، فالقانون لا يقيد سقوف الحريات العامة".

وتابع "القانون يحتاج إلى تعديل جوهري، فهو لا يعاقب إلا على الجنحة ولم يتناول الجناية، كما أنه لم يحقق توازناً بين حقوق الأفراد والجانب الاقتصادي". وشدد كشاش على أنه "يجب ألا يبقى هذا القانون لعام آخر،

وذهب مصادر سودانية إلى أن المكون العسكري يحاول تأجيل تنفيذ الترتيبات الأمنية، على الرغم من العبارات الإيجابية التي خرجت من بعض قادته، خوفاً من انعكاسات الخطوة على وحدة جسم المؤسسة العسكرية، فعملية الاستيعاب والتسريح بحاجة إلى المزيد من الوقت لهيئة أجواء خروجها بشكل ناعم.

وأضافت المصادر لـ "العرب" أن ملف الترتيبات الأمنية شائك، ويتضمن البحث في ترتيبات وظيفية مناسبة، وطبيعية

وأنه قادر على تجاوز الصعاب في هذه المسألة، وتنفيذ اتفاق جوبا للسلام، والعبور بالبلاد إلى بر الأمان.

ويعتقد متابعون أن السلطة مطالبة بالشروع في حل أزمة الترتيبات الأمنية مع الحركات المسلحة، لأنها من المحركات الرئيسية لاتفاق جوبا، وتخطي مطالباتها أو التعرّف فيها ستكون له تداعيات على صموده، واستكمال بنوده المؤجلة، لأن مناطق الهامش والأطراف من الضروري أن تشعر بالروافد الإيجابية للسلام.

وتتابع وصول قوات الحركات المسلحة إلى الخرطوم بعد توقيع اتفاق السلام في جوبا خلال أكتوبر الماضي ضمن سياق ترتيبات متعددة مع السلطة، وكادت استعراضات عسكرية هامشية لحركة تحرير السودان، جناح مني أركو ميناوي، أن تقضي إلى أزمة أمنية في الأيام الماضية.

وقال القيادي بقوى الحرية والتغيير شريف محمد عثمان، لـ "العرب"، إن "الترتيبات المتفق عليها لم تكن بدرجة عالية من الدقة، فإحضار هذه القوات إلى الخرطوم دون اتخاذ التجهيزات اللازمة أحدث قلقاً في صفوف المدنيين".

وأشار إلى أن الانفلات الذي حدث الأربعاء في منطقة بري بين مجموعتين مسلحتين زادت من حالة القلق في أوساط المواطنين، وضاعفت المخاوف من احتمال تكرار الصدامات بصورة أشد صعوبة.

وفرضت اشتباكات الخرطوم طرح ملف القوات التابعة للحركات المسلحة لتقاشات واسعة داخل مؤسسات السلطة الانتقالية بخصوص تجهيز مقرات لهذه القوات والشروع في تنفيذ اتفاق الترتيبات الأمنية في أقرب فرصة.

وشدد شريف عثمان على أن أي عملية سياسية تمر بعثرات ومطبات مختلفة، لكن الثقة تامة في مجلس شركاء الانتقال

## هل تحول القدس إلى ذريعة لتأجيل الانتخابات

رام الله - أعلن مسؤول فلسطيني الخميس أن إسرائيل أبلغت الجانب الفلسطيني بأنها ستحدد موقفها من إجراء الانتخابات الفلسطينية في شرق القدس بعد انتخاباتها البرلمانية المقرر إجراؤها بعد أيام.

وهناك إمكانية واردة لأن ترفض إسرائيل إجراء الاستحقاق في القدس الأمر الذي يضع الفلسطينيين في موقف صعب، وسط إمكانية أن يتخذ البعض من ذلك ذريعة للدعوة إلى تأجيل الانتخابات، لاسيما وأن منهم من لا يبدو متحمساً لخوض غمار الاستحقاقات خشية فقدان موقعه.

وقال وزير الشؤون المدنية الفلسطينية حسين الشيخ على تويتر "خاطبنا الحكومة الإسرائيلية رسمياً بموضوع مشاركة الفلسطينيين في القدس ترشحاً وانتخاباً، ولدينا الوثائق الرسمية بذلك".

وأضاف الشيخ أن "ما أعلنه رئيس إسرائيل غير صحيح، وتلقينا رداً إسرائيلياً على مطالبتنا بأنهم لن يعطوا جواباً قبل الانتخابات البرلمانية".

وكان الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، صرح خلال زيارته إلى ألمانيا، بأن إسرائيل مهتمة بالمساعدة في إجراء الانتخابات الفلسطينية. وأشار ريفلين إلى أن إسرائيل لم تتلق طلباً للسماح بالتصويت في شرقي القدس، لافتاً إلى أنه في الماضي تم منح الفلسطينيين فرصة للتصويت في المدينة.

وتتمسك الفصائل الفلسطينية بإجراء الانتخابات في القدس الشرقية، حيث يعتبرونها العاصمة لدولتهم المستقبلية. وأكدت الفصائل في ختام اجتماعاتها الأربعاء في العاصمة المصرية القاهرة على وحدة الأراضي الفلسطينية، وعلى ضرورة أن تجري الانتخابات القادمة بالقدس والضفة الغربية وقطاع غزة، والتصدي لأي إجراءات قد تعيق إجرائها، خاصة في القدس.

ويرى مراقبون أنه في حال فوز اليمين في إسرائيل في انتخابات الكنيست المقرر إجراؤها في 23 مارس الجاري فإن إمكانية الموافقة على السماح للفلسطينيين بالانتخاب في القدس تكاد تكون منعدمة.

ويستعد الفلسطينيون إلى إجراء انتخابات تشريعية هي الأولى لهم منذ 2006 تليها الرئاسية في 31 يوليو ومجلس وطني في سبتمبر. وتفيد تقديرات غير رسمية بأن نحو 340 ألف فلسطيني يعيشون في القدس الشرقية.

وتستعد الفلسطينيون إلى إجراء انتخابات تشريعية هي الأولى لهم منذ 2006 تليها الرئاسية في 31 يوليو ومجلس وطني في سبتمبر. وتفيد تقديرات غير رسمية بأن نحو 340 ألف فلسطيني يعيشون في القدس الشرقية.

## انفلات الحركات المسلحة في الخرطوم يعجل بحل أزمة الترتيبات الأمنية

الاجهزة التي تستقبل قيادات الحركات وأماكن تسكينها عسكرياً، علاوة على أنه يفتح ملف القوات الموازية المسكوت عنه، والتي أنشأها نظام عمر البشير للدفاع عنه، ولا يزال مصيره المعلق.

وإذا ظل هذا الملف يراوح مكانه، سيؤثر ذلك على منجزات السلام، وربما تستفهمه فلول البشير في إزعاج السلطة الانتقالية، بزيادة شحن الحركات المسلحة ضدها، وتسويق فكرة فصلها من الترتيبات الأمنية.

وذهب مصادر سودانية إلى أن المكون العسكري يحاول تأجيل تنفيذ الترتيبات الأمنية، على الرغم من العبارات الإيجابية التي خرجت من بعض قادته، خوفاً من انعكاسات الخطوة على وحدة جسم المؤسسة العسكرية، فعملية الاستيعاب والتسريح بحاجة إلى المزيد من الوقت لهيئة أجواء خروجها بشكل ناعم.

وأضافت المصادر لـ "العرب" أن ملف الترتيبات الأمنية شائك، ويتضمن البحث في ترتيبات وظيفية مناسبة، وطبيعية

وأنه قادر على تجاوز الصعاب في هذه المسألة، وتنفيذ اتفاق جوبا للسلام، والعبور بالبلاد إلى بر الأمان.

ويعتقد متابعون أن السلطة مطالبة بالشروع في حل أزمة الترتيبات الأمنية مع الحركات المسلحة، لأنها من المحركات الرئيسية لاتفاق جوبا، وتخطي مطالباتها أو التعرّف فيها ستكون له تداعيات على صموده، واستكمال بنوده المؤجلة، لأن مناطق الهامش والأطراف من الضروري أن تشعر بالروافد الإيجابية للسلام.

وتتابع وصول قوات الحركات المسلحة إلى الخرطوم بعد توقيع اتفاق السلام في جوبا خلال أكتوبر الماضي ضمن سياق ترتيبات متعددة مع السلطة، وكادت استعراضات عسكرية هامشية لحركة تحرير السودان، جناح مني أركو ميناوي، أن تقضي إلى أزمة أمنية في الأيام الماضية.

وقال القيادي بقوى الحرية والتغيير شريف محمد عثمان، لـ "العرب"، إن "الترتيبات المتفق عليها لم تكن بدرجة عالية من الدقة، فإحضار هذه القوات إلى الخرطوم دون اتخاذ التجهيزات اللازمة أحدث قلقاً في صفوف المدنيين".

وأشار إلى أن الانفلات الذي حدث الأربعاء في منطقة بري بين مجموعتين مسلحتين زادت من حالة القلق في أوساط المواطنين، وضاعفت المخاوف من احتمال تكرار الصدامات بصورة أشد صعوبة.

وفرضت اشتباكات الخرطوم طرح ملف القوات التابعة للحركات المسلحة لتقاشات واسعة داخل مؤسسات السلطة الانتقالية بخصوص تجهيز مقرات لهذه القوات والشروع في تنفيذ اتفاق الترتيبات الأمنية في أقرب فرصة.

وشدد شريف عثمان على أن أي عملية سياسية تمر بعثرات ومطبات مختلفة، لكن الثقة تامة في مجلس شركاء الانتقال

## السودان يتسلم موافقات مبدئية على وساطة دولية في نزاع سد النهضة

2020 أنها أنجزت المرحلة الأولى من ملء الخزان البالغة سعته 4.9 مليار متر مكعب، والتي تسمح باختبار أول مصختين في السد. كما أكدت عزمها على تنفيذ المرحلة الثانية من ملء بحيرة السد في يوليو القادم.

والخميس الفائت شدّد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ورئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك خلال لقائهما في القاهرة على "تكتيف التنسيق" للتوصل إلى اتفاق حول المرحلة الثانية من ملء سد النهضة الإثيوبي.

والتقت القاهرة والخرطوم في بيان مشترك مع ختام زيارة حمدوك إلى القاهرة، على "تفعيل اقتراح السودان" باستئناف المفاوضات مع إثيوبيا برعاية رباعية تضم الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

الاربع طلب وساطتها رسمياً. وأكد كبير مفاوضي السودان مصطفى حسين الزبير الخميس أن الأطراف الأربعة وافقت مبدئياً على مقترح بلاده.

وقال الزبير "تسلم السودان الموافقة المبدئية لكل من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي والولايات المتحدة على مقترحه بتكوين آلية رباعية للتوسط في مفاوضات سد النهضة، وقالت هذه الأطراف إنها تسعى لحدوث إجماع من الدول الثلاث: إثيوبيا ومصر والسودان حتى تتشرف في عملها".

وأشار كبير مفاوضي السودان إلى أن توسط هذه الأطراف سيعطي ضمانات أكبر، كما أنه من شأن خبراتها في هكذا قضايا أن تساهم في تسريع الحل.

ورغم حض مصر والسودان إثيوبيا على تأجيل خططها ملء خزان السد حتى التوصل إلى اتفاق شامل، فإن أديس أبابا أعلنت في 21 يوليو

الخرطوم - أعلن السودان الخميس أنه يتسلم موافقات مبدئية من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي والولايات المتحدة على تشكيل آلية رباعية للتوسط في حل الخلاف المستمر منذ عقد مع إثيوبيا، بشأن مشروع سد النهضة.

ومنذ العام 2011، تتفاوض مصر والسودان وإثيوبيا للوصول إلى اتفاق حول ملء سد النهضة الذي تبنيه أديس أبابا وتخشي القاهرة والخرطوم من تداعياته. وأخفقت الدول الثلاث في التوصل إلى اتفاق.

والشهر الماضي، اقترحت الخرطوم تشكيل آلية رباعية من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي والقاهرة ورفضته أديس أبابا.

ويعتد رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك الإثنين رسائل للجهات

# غضب شعبي وتوتر أمني يؤشران على انتكاس الوضع في جنوب اليمن

## اتهامات لتيار الإخوان داخل الشرعية بإطلاق دورة عنف جديدة



منزلق خطير

وفي تصريح لـ "العرب" حول دورة العنف وموجة الاعتداءات التي تجتاح مناطق جنوب اليمن، اعتبر الباحث السياسي اليمني سعيد بكران كل ذلك مؤشرا واضحا على العودة القوية للنشاط الإرهابي لتنظيم القاعدة لكن مع بروز زاوية إضافية هذه المرة لأعمال الإرهاب التي عادت بعنف تتمثل في خطاب الإخوان المسلمين وحلفائهم الإقليميين وبعض الشخصيات المحسوبة على الشرعية تجاه القوات العسكرية والأمنية الجنوبية، وهو خطاب بمثابة تحريض على منتهسى تلك القوات، وأضاف بكران "على المجتمع الدولي الانتباه لعودة قوى الإرهاب لأخذ زمام المبادرة في الجنوب بعد أن فقدت تلك القوى الكثير من قوتها".

وداب أنصار المجلس الانتقالي على توجيه أصابع الاتهام لجماعة الإخوان المسلمين بالتورط في محاولات خلط الأوراق وجر المجلس لمواجهة جديدة مع الحكومة وتعكير المشهد الأمني في عدن وتحديدا التيار المدعوم من قطر الذي يجاهر برفضه لاتفاق الرياض، بينما تشير معظم البيانات الرسمية الصادرة عن الحكومة أو المقربين منها إلى مسؤولية طرف ثالث هو الحوثي في الوقوف خلف الحوادث التي تشهدها عدن وتستهدف عرقله اتفاق الرياض وتزايد العلاقة بين الحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي، غير أن أصواتا مناوئة للمجلس دابت على اتهامه بعد كل حادث وتوظيف الحوادث الأمنية في مهاجمته.

الجنوب من الخدمات". وأضاف "كل هذه الأشكال من الحروب تستهدف تشكيل حالة ضغط على المجلس وعلى القوات المسلحة الجنوبية لترميز مخططات يعتقد البعض بأنه من خلالها يستطيع أن يصرف المجلس عن دوره وعن تبنيه المطالبة باستعادة الدولة الجنوبية وإصراره على تنفيذ اتفاق الرياض كما هو، إضافة إلى أن ما جرى في أبين يؤكد بأنه لا بد من إعادة الأوضاع هناك وفي شبوة إلى ما كانت عليه قبل غزوها في أغسطس من العام الماضي وعودة انتشار النخبة الشبوانية والحزام الأمني واللذين تم في عهدهما القضاء على الإرهاب والعناصر الإرهابية وتنعما بالامن والاستقرار".

المجلس في الحكومة عبدالناصر الوالي في اللحظة المناسبة أثناء تواجده في مقر الحكومة ساهم في إحباط هذا المخطط. وفي تصريح لـ "العرب" حول الحوادث الأمنية التي شهدتها محافظتا عدن وأبين قال نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي الجنوبي منصور صالح إن المجلس يعتبر هذه الأحداث المؤسفة في إطار الحرب الموجهة ضد القوات الجنوبية والمجلس الانتقالي الجنوبي أنها عبارة عن ضغوط تمارس عليه للحد من دوره في هذه المرحلة والمرحلة القادمة. واعتبر صالح أن "هذه الحرب الأمنية تتقاطع مع حرب من نوع آخر تتمثل في وقف الرواتب وحرمان شعب

مناطق جنوب اليمن التي يفترض أنها مجال سيطرة الحكومة المعترف بها دوليا مهددة بفقدان استقرارها النسبي والانسحاق في موجة عنف وصراعات جديدة بعد أن كانت الحكومة التي تديرها قد فشلت في تحسين ظروف سكانها وتوفير الخدمات الضرورية لهم ما جعل العديد من مدن تلك المناطق تشهد موجة من الغضب الشعبي.

شهدت عودة لنشاط الجماعات الإرهابية بشكل ملحوظ الأمر الذي يتطلب عودة النخبة والسير قدما لتستأنف مهامها مع كل القوات الجنوبية في مواجهة الإرهاب وقطع دابره من الجنوب كله، وأشار ناطق باسم الانتقالي الجنوبي إلى أن الأخير "يواجه خطة جديدة وخطيرة هدفها إلغاء دوره"، مؤكدا أن "هذه الخطة ستبوء بالفشل".

وفي بيان لها عبرت الحكومة اليمنية المنبثقة عن اتفاق الرياض عن إدانتها واستنكارها لمحاولة اغتيال الوزير التي صنفها "ضمن المحاولات المستميتة من بعض الأطراف التي تسعى إلى عرقله التوافق واستكمال تنفيذ اتفاق الرياض بشتى الطرق والأساليب".

وأكدت الحكومة في بيانها أن "كل المحاولات الإجرامية لاستهداف الحكومة وأعضائها لن تثنيها عن القيام بواجباتها وتحمل مسؤولياتها في هذه الظروف الصعبة والعمل من أجل خدمة المواطنين ولن تستسلم لكل العراقل الموضوعة أمامها".

وكشف البيان عن صدور توجيهات من رئيس الوزراء معين عبدالملك إلى الأجهزة المختصة لإجراء تحقيقات عاجلة للكشف عن ملابسات محاولة الاغتيال التي استهدفت الوالي، وملاحقة المتورطين ومعاقبتهم. وربطت مصادر سياسية جنوبية بين الدور الذي لعبه الوالي في الحيلولة دون تحول المظاهرات التي وصلت إلى مقر الحكومة الثلاثاء إلى موجة عنف وبين توقيت استهدافه، حيث كان الوزير قد ظهر في تسجيلات مصورة وهو يطلب من المتظاهرين التزام الهدوء فيما كشفت مصادر مطلعة في المجلس الانتقالي الجنوبي لـ "العرب" عن تورط عناصر إخوانية في محاولات تحويل اتجاه المظاهرات الطلبية نحو العنف وإطلاق شعارات معادية للحكومة العربي مشيرة إلى أن تدخل ممثل

عدن - وصفت مصادر يمنية مطلعة تعرض نقطة أمنية تابعة للحزام الأمني في منطقة أحور بمحافظة أبين لهجوم من قبل مسلحين يعتقد أنهم تابعون لتنظيم القاعدة، بالتزامن مع تعرض وزير الخدمة المدنية والتأمينات في الحكومة اليمنية والقيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي عبدالناصر الوالي لمحاولة اغتيال بأنها جزء من مخطط يستهدف خلط الأوراق السياسية ودفع المشهد نحو المزيد من التنازيم بين المكونات الموقعة على اتفاق الرياض. وأسفر الهجوم حسب بيان إعلامي صادر عن المجلس الانتقالي الجنوبي عن 12 قتيلًا وسقوط عدد من الجرحى. ونجا الوزير الوالي من محاولة الاغتيال في عدن بعد انفجار عبوة ناسفة لحظة مرور موكبه وإبطال عبوة أخرى لم تفجر في موقع الحادث.



منصور صالح

لاغنى عن دور النخبة الشبوانية والحزام الأمني في مواجهة الإرهاب

وفي أول رد على هذه التطورات الميدانية التي شهدتها محافظتا عدن وأبين في ظل التوترات التي أعقبت اقتحام متظاهرين مقر الحكومة اليمنية في قصر المعاشيق بـ عدن، الثلاثاء، دعا المتحدث الرسمي باسم المجلس الانتقالي الجنوبي علي الكثيري في بيان صحافي "القوات الأمنية الجنوبية إلى رفع درجة الاستعداد واليقظة العالية لمواجهة تلك الجماعات الإرهابية في عدن وأبين ومحافظات الجنوب كافة". وأكد الكثيري بيان "تلك الاختلالات الأمنية وعمليات الاستهداف المنهجية لم تكن مشهورة بذات القدر والإمكانات إبان إحكام النخبة الشبوانية سيطرتها على محافظة شبوة، وأن الفترة الأخيرة

# ضغوط الميليشيات الشيعية تثير حفيظة سلطات إقليم كردستان العراق

## تحرش أمني وخنق الإقليم ماليا لوضع قيادته في مواجهة الشارع

القيادة الكردية للحصول عن الأموال في أقرب وقت بعد أن أصبحت حكومة الإقليم تواجه صعوبات غير مسبوقه عجزت معها عن دفع رواتب الموظفين في أجالها المحددة ووضعتها في مرمى غضب الشارع الكردي الذي سبق له أن خرج في أكثر من مناسبة للتظاهر والاحتجاج على الصعوبات الاقتصادية وسوء الأوضاع المعيشية.

وعوائد المنافذ الحدودية وعوائد النفط المنتج في الإقليم والذي تقوم سلطاته بتسويقه مباشرة دون تنسيق مع بغداد. وأعلنت حكومة إقليم كردستان مؤخرًا عن تسليمها للحكومة الاتحادية جميع البيانات والإحصائيات المتعلقة بالنفقات والإيرادات النفطية وبعدها الموظفين. وجاء ذلك في سياق محاولة

الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني على الدخول بمناسبة الاحتفالات الانتخابية، في مفاوضات ومساومات مع القوى دابت بدورها على التناقص على استمالة الحزبين اللذين يمتلكان كتلة انتخابية وازنة تؤمن لهما حصة مضمونة من مقاعد البرلمان الاتحادية.

وتجلى ذلك في الرد الذي أوكل إلى مؤسسة مكافحة الإرهاب في الإقليم في إشارة متعمدة إلى أن الأمر يتعلق بالتعامل مع إرهابي. وتوجه بالخطاب للولائي "أنت لا تمثل العراق ولا تتولى أي موقع رسمي، ولست سوى إرهابي جبان يدمر البلاد تلبية لرغبات أسياك، فأنت وأمثالك تغذون كل يوم عملا إرهابيا في مكان ما، وتوقعون ضحايا من المدنيين الأبرياء وتستهدفون الأماكن العامة والمطارات المدنية بالقتل الصاروخي وتعدون على التحالف"، في إشارة إلى التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الذي تقوده الولايات المتحدة.

وهند أبوالآل الولائي أمين عام كتائب سيد الشهداء بالمساعدة على إسقاط مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي وصفه بالديكتاتور، متوقفا بمنع وصول أموال الموازنة الاتحادية إليه. وكتب في حسابه على تويتر "رسالتي إلى السيد مسعود البارزاني أننا سنعمل جاهدين على منع تمرير قانون الموازنة فيما لو سمح لك بالسيطرة على أموال الشعب العراقي والكردي"، مضيفا "سنعمل على مساعدة الشرفاء من الأكراد في محافظات الإقليم ليحتجروا من طمعك وسرابتك وظلمك، فقد أن الأوان لوضع حد لديكتاتوريتك البيغضية".

وأشارت التغريدة عاصفة غضب في إقليم كردستان لما تضمنته من مساس برمز كبير هناك، حيث يعتبر مسعود البارزاني رغم تنحيه عن رئاسة الإقليم وإسنادها إلى ابن أخيه نيجرفان الحاكم الفعلي للإقليم.

# تسارع وتيرة الهجمات على قوافل إمداد التحالف الدولي في العراق

ويتنشر في العراق نحو 3000 جندي من قوات التحالف الدولي بينهم 2500 جندي أمريكي لمحاربة تنظيم داعش.

بغداد - استهداف الخميس هجوم جديد بعبوة ناسفة رتل شاحنات تحمل معدات لوجستية لقوات التحالف الدولي جنوبي العراق.

وقال الملازم أول في شرطة محافظة المثنى دريد الحديدي إن "عبوة ناسفة زرعها مجهولون انفجرت على الطريق السريع في المحافظة لدى مرور رتل شاحنات مدنية تحمل معدات لوجستية تابعة لقوات التحالف". وأضاف لوكالة الأناضول أن الانفجار لم يتسبب بأي أضرار مادية أو بشرية وواصلت القافلة مسيرها بينما فتحت السلطات الأمنية تحقيقا في الانفجار.

ويأتي هذا الهجوم بعد ساعات قليلة من وقوع هجوم مماثل، الخميس، في محافظة الديوانية جنوبي البلاد، ليرتفع بذلك إلى 34 عدد التفجيرات التي استهدفت تلك القوافل خلال 12 أسبوعا ووقع أغلبها بوسط وجنوبي العراق.

وتربط بين الكاظمي ومسعود البارزاني صداقة قوية، ولا تتردد الأحزاب والميليشيات الشيعية في اتهام رئيس الوزراء بالتحرب من قيادات إقليم كردستان العراق على حساب "مصلحة الدولة" خدمة لأغراضه السياسية الخاصة، وذلك عن طريق التساهل معها في ما يتعلق بالخلاف المالي الحاد بين بغداد وأربيل حول حصة الإقليم من موازنة البلاد.

وتخشى الميليشيات ومن ورائها إيران أن تشكل القيادة الكردية مع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي معسكرا سياسيا مقلبا من الولايات المتحدة ومضادا لمعسكر الموالاة لطهران والمشكل من الميليشيات والأحزاب الشيعية. كما تخشى أن تتحول أراضي الإقليم إلى موضع تركز أمن للقوات الأمريكية التي يطالب حلفاء إيران في العراق بإخراجها من البلاد وقاموا للفرز باستصدار قانون من البرلمان يجبر الحكومة على طرد القوات الأجنبية.

كذلك لا ترغب الأحزاب الشيعية الحاكمة في العراق منذ سنة 2003 في نشوء تحالف بين الكاظمي والقيادات الكردية قبل الانتخابات المبكرة والمقررة لشهر أكتوبر القادم.

وإحدى القوى السياسية الكردية العراقية وعلى رأسها الحزبان الكبيران،



خط كردي أحمر

## مناورات بين الرباط وواشنطن تقلق مدريد

شكل امتعاضا داخل الأوساط السياسية والعسكرية الإسبانية.

ولفت معتضد إلى "أن العديد من التقارير العسكرية تشيد بالتطورات المهمة التي شهدتها القوات المغربية، والمكانة الإستراتيجية الهامة التي تكتسبها على المستوى الإقليمي، خاصة وأنها حققت تقدما كبيرا على مستوى مؤشر التنافسية الأمنية والعسكرية".

وكنوع من التعبير المبطن على توجهات المؤسسات الرسمية الإسبانية، شكك كرابيو في نوايا هذه المناورات العسكرية التي نفذتها القوات المغربية والأميركية بسفن بحرية ومقاتلات جوية، مؤكدا "أن المغرب يحاول الضغط على إسبانيا من أجل تحقيق المكاسب التي يرغب فيها".

وزعم كرابيو بأن المغرب يستعرض قوته على إسبانيا من أجل تحقيق مكاسب جيوسياسية، مطالبا بإعادة النظر في الكثير من علاقات التعاون التي تجمع بين البلدين.



هشام معترض

الشراكة بين الرباط  
وواشنطن تزعم مدريد  
سياسيا وأمنيا

وقصر معتضد هذا السلوك من حزب بوديموس، بأن "الشراكة المغربية الأمريكية، والتي تزعم حكام إسبانيا سياسيا وأمنيا، خاصة وأنها تسعى إلى تعزيز الحضور المغربي في المنطقة، تدفع بالإدارة الإسبانية إلى استعمال كل الوسائل المتاحة لديها من أجل التضيق على مشروع هذا التعاون المغربي الأمريكي متعدد الأبعاد، ولو على حساب التاريخ والذاكرة المشتركة بين البلدين".

ويتشكل موقع الرباط رقما مهما في الإستراتيجية الأميركية، كونه حلقة موفوقا وأحد أقوى شركاء واشنطن في جهود مكافحة الإرهاب.

وأكدت سفارة الولايات المتحدة بالرباط، أن "المغرب شريك حاسم للولايات المتحدة في مجموعة من القضايا الأمنية"، مضيفة أن "المناورات ترفع من قدرة القوات البحرية الأميركية والمغربية للعمل معا، من أجل مواجهة التحديات الأمنية وزيادة الاستقرار بالمنطقة".

وزادت تصريحات المسؤولين الأميركيين من قلق المؤسسات الإسبانية الرسمية ومراكز التفكير المحلية. واستنجد معتضد بان "مساعي إسبانيا إلى تقريم النفوذ المغربي إقليميا على المستوى السياسي والعسكري والاقتصادي، يبقى ضعيفا".

وحكم بالقول "إسبانيا ما زالت تُعدّ حساباتها الجيوبوليسية والإستراتيجية بناء على تصور تقليدي متجاوز لدور وحضور الرباط". وفي اعتقاده "تجد مدريد صعوبة في تقبل الأوضاع والتطورات الجديدة في المنطقة".

محمد ماموني العلوي

الرباط - لم تخف أوساط سياسية إسبانية قلقها وامتعاضها أعقاب إجراء المغرب والولايات المتحدة، مناورات عسكرية مشتركة "مصافحة البرق" في المحيط الأطلسي بالمنطقة الواقعة بين أغادير (وسط) وطانطان (جنوب) بالمغرب.

وانتقد مستشار حزب بوديموس دافيد كرابيو التدريبات العسكرية البحرية والجوية، التي نفذتها القوات المغربية والأميركية بالقرب من جزر الكناري، دون أن يكون لإسبانيا علم بذلك، في خطوة تكشف زيادة عداوة الحزب المحسوب على اليسار المتشدد للرباط، خاصة بعد الاعتراف الأميركي بسيادة المغرب على صحرائه.

وبرر كرابيو رفضه لتلك التدريبات، بأنها تأتي في وقت تعرف فيه العلاقات المغربية والإسبانية توترا بسبب عدد من القضايا، على غرار الهجرة والصراع مع جبهة البوليساريو الانفصالية، ورغبة المغرب "في ضم مياه جزر الكناري".

ونذهب المحلل السياسي هشام معترض إلى أن الانتقادات الإسبانية للتدريبات المشتركة بين الطرفين، تعكس مدى عزم مدريد على ممارسة الضغط الدبلوماسي والتكتيك السياسي، من أجل التأثير سلبا على الاتفاقيات الثنائية ذات الوزن الإستراتيجي الكبير للأجهزة

وقال معترض في تصريح لـ "العرب" إن "التخوف الإسباني من المناورات البحرية بين المغرب وواشنطن، يندرج في إطار حرص الجارة الشمالية للمغرب على ضبط توازنات القوى العسكرية على المستوى الإقليمي، وانزعاجها من التطورات الحساسة لمختلف الأجهزة العسكرية المغربية، والتي أربكت الحسابات الدولية لمديرد".

وأوضح أن "هذا التوجه الإسباني تمليه الظرفية الإقليمية الراهنة والتحولت التي تشهدها المنطقة، خاصة تلك المتعلقة بالتوازنات الأمنية الجديدة على مستوى منطقة البحر المتوسط وشمال أفريقيا".

وشهدت الأيام الأخيرة إجراء مجموعة من المناورات (مصافحة البرق) في المحيط الأطلسي بالمنطقة الواقعة بين أكادير وطانطان، والتي تضم "مصافحة الأطلس 1-21" الذي شاركت فيه الفرقاة "علاء بن عبد الله"، السفينة من نوع "سيغما" التابعة للبحرية الملكية، والمدمرة "أس.أس بورتير" للبحرية الأميركية، بالإضافة إلى تمرين "مصافحة الأطلس 2-21" الذي جمع الفرقاة "محمد السادس" متعددة المهام للبحرية الملكية والمدمرة "أس.أس بورتير" من جانب القوات البحرية الأميركية. وتأتي هذه المناورات في إطار اتفاق بين واشنطن والرباط في مجال التعاون الدفاعي الذي وقع مؤخرا بالرباط، الممتد من سنة 2020 إلى 2030. وهو ما

## ملف الذاكرة يرفع الحرج عن حكومة تبون في سعيها للتقارب مع باريس

انقسام جزائري بعد رفع ماكرون للسرية عن وثائق استعمارية



الشارع الجزائري لا يثق كثيرا في الخطوات الفرنسية

ولاء سياسي وثقافي في الجزائر نحو فرنسا.

وذكر النائب البرلماني السابق كمال بلعربي في تصريح سابق لـ "العرب" أن "استعادة الأرشيف تعري السلطات الفرنسية، وتكشف عن نهب مهول للثروات الجزائرية عند دخول الفرنسيين إلى الجزائر في 1830، فإلى حد الآن مجهول مصير 25 مليون قطعة نقدية كانت في خزانة الدولة آنذاك".

ولفت إلى أنه لا "يمكن الوثوق في قرار باريس رفع السرية عن جزء من أرشيف الاستعمار الفرنسي بالجزائر، وأن بيان الرئاسة الفرنسية حول رفع السرية عن وثائق تخص حقبة الاستعمار في الجزائر وبعض الدول الأخرى لا يعيننا، لأنها لن تسلمه إلى السلطات الجزائرية".

وبرايه سنظل فرنسا تتلاعب بملف الذاكرة، "والأهم هو أن تظل الجزائر متمسكة بمطالبنا لمحاسبة فرنسا عن جرائمها التي ارتكبتها في الجزائر طوال 132 عاما"، وتساءل "هل نتنظر من فرنسا التي ارتكبت أشنع المجازر في حق الجزائريين أن تعطيلنا أرشيفا مهما؟ إن هذا عمل مضلل أنتجته مخابراتها".

ودام الاستعمار الفرنسي للجزائر من 1830 إلى 1962، حيث تقول السلطات الجزائرية ومؤرخون إن هذه الفترة شهدت جرائم قتل بحق قرابة خمسة ملايين شخص، إلى جانب حملات تهجير ونهب الثروات. ويريد المسؤولون الفرنسيون في عدة مناسبات ضرورة طي الجزائر صفحة الماضي الاستعماري وفتح صفحة جديدة.

من الانتقادات الشعبية والأهلية نظير صمته غير المبرر عن المسألة.

لكن ترحيب الرجل بمسألة فتح الأرشيف عزز فرضية التواطؤ بين السلطتين التي أثارها النائب البرلماني عن جبهة التحرير الوطني كمال بلعربي. وذكر شخفي في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية أنه "بالإمكان القول إنه، لحد الساعة، قرار ماكرون جيد، والأمر يتعلق بانفتاح إذا أرفق بمتابعة تسمح بتطبيقه بشكل واسع".

ووفق المسؤول الجزائري فإن "الإطلاع على الأرشيف سيكون مفتوحا أكثر، خاصة أن الفترة المعنية هي مرحلة جد هامة في تاريخ الجزائر، وهي تخص الفترة ما بين سنوات 1920 و1970".

ويبدو أن توقيت فتح الجزء المذكور من ملف الأرشيف شكل لغما في الأوساط الجزائرية، بعد تضارب المواقف بين الدوائر الرسمية وبين تنظيمات أهلية وشخصيات مستقلة.

ولم يستبعد ملاحظون ارتباطه بتوجيه المسار السياسي في الجزائر، خاصة وأن ماكرون كان قد أعلن عن دعمه وتأييده للرئيس تبون في قيادته للمرحلة الحاسمة التي تمر بها البلاد.

ويبقى الأرشيف أحد المطالب الحساسة لدى الجزائريين، لفرز تراكمت المرحلة الاستعمارية، لاسيما في ما يتعلق بدور الطابور الخامس (الموالون للاستعمار) في اختراق ثورة التحرير واختطاف الاستقلال من الشعب، بتكريس

ضمنا بين المعتدي والضحية، كما أنه بمثابة تعديد في عمر الأزمة بين البلدين، حسب تعبيرها.

وكان ماكرون قد أعلن أمام أحفاد المناضل التاريخي علي بومنجل في قصر الإليزيه خلال الأيام الماضية عن مسؤولية جيش بلاده عن اغتيال بومنجل وترويح إشاعة انتحاره للرأي العام، وقدم اعتذاره باسم الدولة الفرنسية لأفراد العائلة، ليكون بذلك الاعتراف الثاني للفرنسيين بعد الكشف عن مسؤوليتهم أيضا عن اغتيال المناضل الجزائري من أصول فرنسية مورييس أودان.

كما أعلن عن فتح جزء من الأرشيف الذي كان يعد ضمن أسرار الدفاع الوطني الفرنسي، أمام الأكاديميين والباحثين والإعلاميين، في إطار خطوات التسوية التاريخية الواردة في تقرير ستورا الذي سلمه سابقا للإليزيه حول استعمار فرنسا للجزائر.

غير أن مختصين في التاريخ يجزمون بأن الخطوة المتعلقة بالأرشيف كانت مبرمجة ضمن أجندة الدفاع الفرنسي التي وضعت خارطة زمنية للكشف التدريجي عن الأرشيف المذكور، وأن العملية ستكون انتقائية بما أن السرية ستبقى مفروضة على جزء آخر لاكثر من قرن بحسب الأجددة الزمنية.

والزمت السلطات الرسمية الجزائرية الصمت تجاه التطورات المستجدة في ملف الأرشيف، فيما تلقى المستشار الرئاسي الذي عينه الرئيس تبون للاضطلاع بالملف من جانب بلاده عبدالمجيد شخفي موجة

تباينت المواقف في الجزائر عقب إعلان الرئاسة الفرنسية رفع السرية عن وثائق خاصة بحقبة الاستعمار وملف الذاكرة. وفيما أبدت أطراف موالية للسلطة ترحيبها بالخطوة واصفة إياها بالإيجابية والهامة شككت أوساط معارضة في أبعاد هذا القرار، ورأت أنه مجرد مناورة من الرئيس إيمانويل ماكرون لاستقطاب الجزائريين في الداخل، فيما يسعى الرئيس عبدالمجيد تبون لرفع الحرج عن حكومته في سعيها للتقارب مع باريس.

صابر بلدي

الجزائر - خلف قرار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون رفع السرية عن وثائق خاصة بحقبة استعمار الجزائر (1830 - 1962) ردود فعل متباينة في الجزائر وانقسامًا في المواقف؛ حيث أبدى البعض ترحيبه بهذه الخطوة فيما أعربت أوساط معارضة عن توجسها من أبعاد ذلك القرار.

وأعربت المناضلة التاريخية زهرة ظريف بيطاط عن رفضها للخطوات المتخذة من طرف الرئيس الفرنسي في ملف التسوية التاريخية بين بلاده وبين الجزائر، بعد إقراره بوقوف الجيش الفرنسي وراء اغتيال المناضل والحقوقي علي بومنجل وفتح جزء من الأرشيف المشترك بين البلدين.



زهرة ظريف بيطاط

ماكرون يريد

استقطاب الجزائريين في فرنسا لا غير

وشددت المناضلة المعروفة بمعارضتها لسلطات بلادها على أن "الاستعمار الفرنسي لم يقتل فقط مورييس أودان وعلي بومنجل، بل أباد شعبا بكامله"، وأنه شن حربا ضروسا في بلاده لإخضاع شعبها ونهب ثرواته، و"أن أي تسوية يتوجب أن تكون اعترافا واعتذارا شاملا".

وذكرت في تصريح لوسائل إعلام محلية أن "خطوات الرئيس ماكرون غير كافية، وهي ذر لرماد في العيون، وأي تسوية على حساب الذاكرة والتاريخ ستكون مناورة سياسية لاستقطاب ملايين الجزائريين في فرنسا لا غير، وأنه من غير المعقول المساواة بين الضحية والجلا".

وأبدت رفضها للمقاربة التي قدمها تقرير المُرَجح بنجامين ستورا لمسواته

## تجاوزات النواب تثير جدل الحصانة في تونس

أمنة جبران

نفسها وشعبها سحب الحصانة البرلمانية منه فورا وتتبعه عدليا".

ومع استمرار تجاوزات وممارسات نواب ائتلاف الكرامة المستفزة بشكل خاص تحت قبة البرلمان وتواصل خطاهم التحريضي الذي يثير المخاوف من استسراء مناخ العنف بالبلاد، تتزايد الدعوات لرفع الحصانة البرلمانية ضدهم وضد كل نائب تنسوب حوله شبهات.

ويتساءل المتابعون عن سبب عدم رفع الحصانة التي تشترط وقوع حالة

نفسها وشعبها سحب الحصانة البرلمانية منه فورا وتتبعه عدليا".

ومع استمرار تجاوزات وممارسات نواب ائتلاف الكرامة المستفزة بشكل خاص تحت قبة البرلمان وتواصل خطاهم التحريضي الذي يثير المخاوف من استسراء مناخ العنف بالبلاد، تتزايد الدعوات لرفع الحصانة البرلمانية ضدهم وضد كل نائب تنسوب حوله شبهات.

ويتساءل المتابعون عن سبب عدم رفع الحصانة التي تشترط وقوع حالة

نفسها وشعبها سحب الحصانة البرلمانية منه فورا وتتبعه عدليا".

ومع استمرار تجاوزات وممارسات نواب ائتلاف الكرامة المستفزة بشكل خاص تحت قبة البرلمان وتواصل خطاهم التحريضي الذي يثير المخاوف من استسراء مناخ العنف بالبلاد، تتزايد الدعوات لرفع الحصانة البرلمانية ضدهم وضد كل نائب تنسوب حوله شبهات.

ويتساءل المتابعون عن سبب عدم رفع الحصانة التي تشترط وقوع حالة



تجاوزات علنية

نفسها وشعبها سحب الحصانة البرلمانية منه فورا وتتبعه عدليا".

ومع استمرار تجاوزات وممارسات نواب ائتلاف الكرامة المستفزة بشكل خاص تحت قبة البرلمان وتواصل خطاهم التحريضي الذي يثير المخاوف من استسراء مناخ العنف بالبلاد، تتزايد الدعوات لرفع الحصانة البرلمانية ضدهم وضد كل نائب تنسوب حوله شبهات.

ويتساءل المتابعون عن سبب عدم رفع الحصانة التي تشترط وقوع حالة

نفسها وشعبها سحب الحصانة البرلمانية منه فورا وتتبعه عدليا".

ومع استمرار تجاوزات وممارسات نواب ائتلاف الكرامة المستفزة بشكل خاص تحت قبة البرلمان وتواصل خطاهم التحريضي الذي يثير المخاوف من استسراء مناخ العنف بالبلاد، تتزايد الدعوات لرفع الحصانة البرلمانية ضدهم وضد كل نائب تنسوب حوله شبهات.

ويتساءل المتابعون عن سبب عدم رفع الحصانة التي تشترط وقوع حالة

نفسها وشعبها سحب الحصانة البرلمانية منه فورا وتتبعه عدليا".

ومع استمرار تجاوزات وممارسات نواب ائتلاف الكرامة المستفزة بشكل خاص تحت قبة البرلمان وتواصل خطاهم التحريضي الذي يثير المخاوف من استسراء مناخ العنف بالبلاد، تتزايد الدعوات لرفع الحصانة البرلمانية ضدهم وضد كل نائب تنسوب حوله شبهات.

ويتساءل المتابعون عن سبب عدم رفع الحصانة التي تشترط وقوع حالة

## الغنوشي يمنع موسي من حضور أشغال البرلمان

دخلت موسي أثناء ذلك في مواجهة وتتسج مع موظفي البرلمان بعد إعلامها بعدم تمكنها من الالتحاق بأعمال المكتب.

ولم تكتف حركة النهضة بمنع موسي من حضور أشغال البرلمان بل أدانت في بيان "تعطيل موسي لأعمال البرلمان، داعية" النيابة العامة إلى فتح تحقيق في هذا الأمر وتتبعها قضائيا".

وذكر رئيس كتلة النهضة بالبرلمان عماد الخميري في تصريحات صحافية أن "هذه الانتهاكات بحق البرلمان وإدارته وموظفيه موقفة بالصور والفيديوهات".

ويشكل منع موسي من حضور جلسات البرلمان أحدث مناورة لحركة النهضة المتوجسة من تصاعد شعبية الحزب الدستوري الحر. وبعد أحد الأحزاب التي استتاف بقوة في الانتخابات الانتخابية القادمة. وتمكنت موسي من تحقيق شعبية واسعة لدى التونسيين في الوقت الذي تعقدت فيه الهوة بين الشراخ والأحزاب الحاكمة في تونس ومن ضمنها حركة النهضة.

تونس - أصدر رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي وزعيم حزب حركة النهضة الإسلامية الخميس قرارا بمنع رئيسة الحزب الدستوري الحر عبير موسي من حضور أشغال مكتب البرلمان (أعلى هيئة فيه) لـتعطيلها تلك الأشغال، في خطوة من شأنها أن تضعف شعبية حزب النهضة لاستهدافه بشكل مباشر أحد أبرز خصومه في الحكم.

وذكرت تقارير إعلامية أن الغنوشي أصدر منشورا داخليا تضمن قرار المنع بحق عضو المكتب ورئيسة كتلة الدستوري الحر في البرلمان (16 مقعدا من أصل 217).

واعتبر الغنوشي في تصريحات داخل البرلمان أن قرار منع موسي بسبب "مواصلتها تعطيل أشغال المكتب"، ومخالفة النظام الداخلي عبر بث الأشغال مباشرة على فيسبوك.

وغادر رئيس البرلمان وبقية أعضاء المكتب اجتماعا كان مقررا الخميس عقب التحاق موسي بالاجتماع، وتوجيهها اتهامات عديدة لكتلة حركة النهضة (الأحزاب في البرلمان 54 نائبا).

# أردوغان يصعد ضد معارضيه في حملة انتخابية مبكرة

## جهود أنقرة لحظر حزب الشعوب الديمقراطي تعمق فجوة الخلافات مع الغرب



توسيع دائرة الغاضبين من أردوغان

إرغام الأحزاب على اتخاذ موقف، ومن ثم تصنيفها إما على أنها "مداغمة" عن تركيا وإما "مناوئة" لها. وقبل عامين من انتخابات 2023 العامة التي قد تكون معقدة بالنسبة له، يمكن أن يحاول أردوغان أيضا بموجب دستور جديد، وضع نظام انتخابي يسهل إعادة انتخابه. وقالت الخبيرة السياسية في جامعة بارد كوليديج في برلين آيسودا كولن، إن "القاعدة الناجية للائتلاف الحاكم في طور الذوبان"، مضيفة أنه لم يعد من المضمون بالنسبة لأردوغان أن ينال أكثر من 50 في المئة من الأصوات التي يحتاجها لكي ينتخب من الدورة الأولى في عام 2023، ولا حتى أن يتم انتخابه في الدورة الثانية. وأضافت "في مواجهة هذا الخطر، يمكنه أن يلجأ إلى خيار نظام بدورة واحدة، يمكن أن ينتخب فيها المرشح الذي ينال أغلبية بسيطة من الأصوات".

الشعب الجمهوري في انتخابات 2023 والذي قد يطلب من قواعده الانتخابية التصويت لصالح المعارضة. ومنذ آخر انتخابات تشريعية في يونيو 2015 وبعد أن انتزع حزب الشعوب الديمقراطي فوزا يعتبر ساحقا بعد ثلاث سنوات من تأسيس الحزب وتخطيه عتبة الـ 10 في المئة من الأصوات المطلوبة لدخول البرلمان (حصل حينها على نسبة 13 في المئة) لأول مرة منذ ما يزيد عن عقد، أصبح الحزب يمثل كابوسا بالنسبة إلى أردوغان، فقد حرم فوز الحزب المؤيد للأكراد حينها حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم، من الأغلبية البرلمانية المريحة. ومنذ ذلك التاريخ يتعرض الحزب ونوابه والأعضاء فيه إلى حملة أمنية شرسة ومعظم الملاحقات القضائية بحقهم تتعلق بتهم الإرهاب أو الدعاية للإرهاب. وبحسب دبلوماسي غربي فإن هدف أردوغان "تنسيق صفوف المعارضة عبر

يخيم على علاقتها مع الولايات المتحدة وأوروبا. وسيؤدي الحظر المحتمل لحزب الشعوب الديمقراطي إلى تغيير كبير في المشهد السياسي قبل سنتين من الانتخابات التشريعية والرئاسية التي يبدو أنها ستكون صعبة بالنسبة إلى أردوغان، في ظل التحديات الاقتصادية وتآكل شعبيته المتنامية. ويرى مراقبون في الخطوة حملة تصفيات سياسية مبكرة بدأت قبل استحقاق انتخابي يشكل بالنسبة للرئيس التركي وحزبه العدالة والتنمية اختارا وجوديا سيدد مصر مستقبله السياسي، وسط توقعات واستطلاعات رأي تشير إلى أنه بات أضعف وأقل شعبية من أحزاب معارضة مثل حزب الشعب الجمهوري. ويشير هؤلاء إلى أن ما يقلق أردوغان أكثر في هذه المرحلة هو حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد والذي من المحتمل أن يشكل داعما كبيرا لحزب

على الحقوق الشخصية". واتهم الحزب أردوغان الأربعة بـ"استخدام القضاء كأداة لإعادة تشكيل المشهد السياسي"، قبل عامين من موعد الانتخابات التشريعية والرئاسية التي يبدو أن الحكومة ستخوض خلالها معركة قاسية في ظل التحديات الاقتصادية. وتابع حزب الشعوب الديمقراطي "أن عدوانيتهم دليل على زعهم"، مؤكدا "مهما فعلوا، لن نرضخ أبدا ولن نستسلم سنواصل مقاومتنا الديمقراطية بكل تصميم". واعتبرت إيما سنكلير مديرة مكتب منظمة هيومن رايس ووتش في تركيا في تغريدة "إنه هجوم مروع على القواعد الديمقراطية وسيادة القانون كما أنه انتهاك للدستور التركي والالتزام بالقانون الدولي". وافقت المطالبة بإغلاق حزب الشعوب الديمقراطي مضارفاً الدول الغربية بنشان سيادة القانون في تركيا، فيما تسعى أنقرة إلى تهدئة التوتر الذي

يخوض الرئيس التركي رجب طيب أردوغان معارك على أكثر من جبهة لاستعادة شعبيته التي تضررت بشدة على وقع أزمة اقتصادية واجتماعية وعلى خلفية حملات قمع ممنهجة استهدفت كل من يعارض سياساته أو ينتقدها. ومع تراجع شعبيته استنجد أردوغان بالتهمة الجاهزة لضرب منافسيه قبل انتخابات 2023 والتي قيل الكثير عن اختلافها عما سبق.

والشطن - عمقت جهود الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في استهداف معارضيه السياسيين توتير الأجواء المتعكسة أصلا بين أنقرة وحلفائها الغربيين، فيما انخرط حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم وحليفه اليميني المتطرف حزب الحركة القومية في حملة انتخابية مبكرة وقودها توظيف تهم الإرهاب ونظريات المؤامرة ضد رموز المعارضة.

وحذرت الولايات المتحدة الأربعة من أن الجهود التي تبذل لحظر حزب رئيسي موالي للأكراد في تركيا ستشكل تقويضاً للديمقراطية هناك، معبرة عن استيائها من عداء تركيا للديمقراطية والتعددية والحريات.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس "تراقب بدء الجهود لحل حزب الشعوب الديمقراطي، وهو قرار سوف يطرح دون مبرر بإرادة الناخبين الأتراك ويؤدي إلى المزيد من تقويض الديمقراطية في تركيا وحرمان الملايين من الأتراك من تمثيلهم الذي اختاروه".

إيما سنكلير  
أردوغان يقود هجوما على الديمقراطية وسيادة القانون



وقدم مدع عام تركي التماسا إلى المحكمة الدستورية للمطالبة بحظر حزب الشعوب الديمقراطي لتهامه بانشطة "إرهابية". وذكرت نسخة من لائحة اتهام الادعاء أن المدعي قال إن حزب الشعوب الديمقراطي لا يختلف عن حزب العمال الكردستاني المحظور، وأنه لعب دورا نشطا في تجنيد أفراد للحزب المسلح. وينفي حزب الشعوب أي صلة له بالمقاتلين ويأتي هذا التطور على خلفية انتقادات يوجهها منذ أسابيع أردوغان وشريكه في الائتلاف الحكومي حزب الحركة القومية اليميني المتطرف، لحزب الشعوب الديمقراطي. ويتهم أردوغان حزب الشعوب الديمقراطي بأنه "وجهة سياسية" لحزب العمال الكردستاني

## محتجزات في سوريا ينشذن العودة إلى فرنسا

ومنذ أسبوعين "تشرّب الماء فقط والقهوة في الصباح"، وخسرت أربعة كيلوغرامات، كما قالت موضحة "لكننا مصمون على تعريض حياتنا للخطر حتى نتفك من العود مع أطفالنا". وقالت سائدة (33 عاما) التي جاءت من هيرولت (جنوب) إلى سوريا في 2015 لتلتحق بزوجها المستقبلي وهو فرنسي للغايات هنا. نحن نقبع في سجن "لكن دون أن نبيرون أحد" وبالكاك نجد ما ناكله. وأضافت "أعلم أن الناس يكرهونا، لكن هناك من ندمن" و"خرجن" من عباءة الجهاديين. لكنهما أقرت، مثل إستيل، أن بعض المحتجزات الفرنسيات يقين متأثرات بعقيدة التنظيم. وتحتجز نحو 80 امرأة كن قد انضممن إلى تنظيم الدولة الإسلامية مع 200 طفل في معسكرات في شمال شرق سوريا تديرها القوات الكردية. وتثير عودتهن المحتملة إلى فرنسا قلق الرأي العام، لكن أقاربهن ومحاميهن يؤكدون أن فرنسا وحدها يمكنها محاكمتهم بإنصاف وأنه لا يمكن أن يعيشن في هذه الظروف المحفوفة بالمخاطر وفي منطقة غير آمنة. وتعتمد باريس منذ سنوات سياسة كل حالة على حدة في ما يتعلق بإعادة هؤلاء الأطفال. وتمت حتى الآن إعادة 35 معظمهم أيتام.

باريس - أكدت نساء فرنسيات محتجزات في معسكرات تديرها القوات الكردية في سوريا لكونهن عشن في كنف تنظيم الدولة في مقابلات نشرت الخميس أنهن "على استعداد لفضل أي شيء" من أجل "العودة إلى فرنسا" وأبانت عدم إرتكابهن "أي جريمة". وقالت إستيل (31 عاما) في مقابلة أجرتها في مكان احتجازها أوائل شهر مارس "أنا على استعداد للمضي حتى النهاية". وهي واحدة من عشر محتجزات فرنسيات في مخيم روج (شمال شرق) مضربات عن الطعام منذ أكثر من ثلاثة أسابيع احتجاجاً على عدم إعادتهن إلى فرنسا مع أطفالهن. وقالت هذه المرأة المتحدرة من الضواحي الباريسية بأسف "ارتكبنا خطأ" بالانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية لكن "ليس لدينا أي إمكانية للدفاع عن أنفسنا". والمحتجزة منذ أكثر من ثلاث سنوات مع أطفالها الثلاثة الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و 8 و 10 سنوات، تؤكد، على غرار عدة فرنسيات محتجزات، أنها لم تشارك في أي نشاط إجرامي في ظل تنظيم الدولة الإسلامية. وأوضحت "إذا كان يتعين الحكم علينا، فليكن. ولكن كيف يمكن أن نثبت حسن نيتنا إذا لم يتم الاستماع إلينا؟"

## بوتين: بايدن يرى خصاله في وصفي بالقاتل

الرئيس أجب بشكل مباشر على سؤال مباشر. "والعلاقات الروسية-الأميركية خصوصا والروسية-الغربية عموما متوترة منذ سنوات، لاسيما بعد ضم شبه جزيرة القرم الأوكرانية والحرب في أوكرانيا والنزاع في سوريا، إضافة إلى تسميم المعارض الروسي اليكسي نافالني. وفرضت سلسلة عقوبات وعقوبات مضادة بين الطرفين. وأعلنت الحكومة الأميركية الأربعة أنها توسع بشكل إضافي القيود على تصدير منتجات حساسة إلى روسيا. والخميس نذرت مجموعة السبع أيضا "باحتمال" شبه جزيرة القرم من قبل روسيا.

ورد بوتين على بايدن خلال لقاء عبر الفيديو مع ممثلين عن المجتمع المدني في شبه جزيرة القرم. ويبدو الرئيس بايدن منذ وصوله إلى البيت الأبيض في يناير حزما كبيرا حيال الكرملين، خلافا لمقاربة سلفه دونالد ترامب المتساهلة حيال روسيا. لكن تدهور العلاقات الروسية-الأميركية المفاجئ منذ المقابلة الأربعة، يمكن أن يهدد التعاون الناشئ حول ملفات ذات اهتمام مشترك. وأبرز مثال تحدث عنه بايدن الأربعة، تمديد معاهدة الحد من الترسانتين النوويتين "نيو ستارت" في مطلع السنة. ومن جانب آخر، أكد بايدن رغبته في "العمل" مع الروس حين "يكون الأمر في مصلحةنا المشتركة"، لكن البيت الأبيض شدد أيضا على أنه لن "يسكت مخاوفه بشأن ما يعتبره أعمالا مسمية".

بايدن "لا يريد تحسين العلاقات مع بلدنا". في إشارة وحيدة إلى محاولة وقف التصعيد، أكدت وزارة الخارجية الأميركية أنها لا تعزم استعادة ممثلها من موسكو.



جين بساكي  
الرئيس بايدن غير نادم على وصف بوتين بأنه قاتل

وعند توجيه المذيع الشهير جورج ستيفانوبولوس في تلفزيون "إيه. بي. سي" الأميركي خلال حوار الأربعة، سؤالا مباشرا لبايدن إن كان يعتبر أن الرئيس الروسي "قاتل"، أجب الرئيس الأميركي "نعم اعتقد ذلك". ثم قال في المقابلة نفسها إن بوتين سيدفع "تمن" التدخل في الانتخابات الأميركية عامي 2016 و 2020. ونفت موسكو على الدوام هذه الاتهامات. وكل هذه التصريحات وصفها رئيس مجلس النواب الروسي فياتشيسلاف فولودين بأنها "إهانة" للروس و"هجوم" على بلاده. وطلب نائب رئيس مجلس الاتحاد قسطنطين كوستاتشيف "توضيحات واعتذارات". وأكدت المتحدث باسم البيت الأبيض جين بساكي الخميس أن الرئيس الأميركي غير نادم على وصف نظيره بوتين بأنه "قاتل". وقالت بساكي لدى سؤالها عن احتمال أن يكون بايدن نادما على تصريحه "كلا

وكان الرئيس الأميركي رد إيجابا على صحفيي سائله ما إذا كان بوتين "قاتل"، إلا أن بوتين أضاف "سندافع عن مصالحنا وسنعمل (مع الأميركيين) بشروط تكون مفيدة بالنسبة إلينا". وفي خطوة غير مسبوقة منذ 1998، استدعت وزارة الخارجية الروسية سفيرها في الولايات المتحدة، لإجراء مشاورات حول مستقبل العلاقات الروسية-الأميركية التي وصلت إلى "طريق مسدود". وقالت السفارة الروسية في واشنطن إن "التصريحات المتهورة لمسؤولين أميركيين، يمكن أن تؤدي إلى انهيار العلاقات التي تشهد خلافا كبيرا أساسا". وندد الكرملين بتصريحات تكشف أن

موسكو - استهزأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس بنظيره الأميركي جو بايدن الذي وصفه الأربعة بـ"القاتل"، قبل أن يؤكد مجددا أن موسكو ستدافع عن مصالحها في مواجهة الولايات المتحدة. ويبدو أن السجل الأخير يسرع دخول العلاقات الروسية-الأميركية في دوامة توتر جديدة، رغم أن البلدين أكدا منذ تغيير الإدارة الأميركية أنهما يريدان التعاون في ملفات ذات اهتمام مشترك. وقال بوتين بحسب تصريحات نقلها التلفزيون الروسي إن "القاتل هو من يصف الآخر بذلك"، مضيفا "هذه ليست مجرد عبارة طفولية أو مزحة (...) دائما نرى مواصفاتنا في شخص آخر ونعتقد أنه مثلنا".



هجوم مضاد

## لهيب الأسعار ونقص الغذاء مشكلة عالمية، وليست مشكلة لبنانية

بيروت - يرى مراقبون أن المسؤولين اللبنانيين لا يتحملون وحدهم مشكلة نقص الغذاء في بلد لم يعد لديه أي سبيل للخروج من نفق الأزمة السياسية والمالية، بل إن المشكلة أضحت عالمية بسبب عدة عوامل متداخلة، ولعل من أهمها التغيرات المناخية، التي أثرت على المحاصيل الزراعية وعمليات الإنتاج وما تلاه من تداعيات أزمة الوباء، التي دفعت أسعار السلع إلى الارتفاع على نحو غير مسبوق.

وتبدو الأزمة اللبنانية متداخلة، فهي عبارة عن مزيج من المشكلات المركبة التي تغلفها الحسابات السياسية. ولطالما حذرت منظمات نقابية لبنانية من أن ارتفاع سعر صرف الدولار أمام العملة المحلية سوف يهدد الأمن الغذائي للدولة عاجلاً أم آجلاً، نظراً لانعكاسات ذلك على أسعار السلع والخدمات، مما يقاوم تدهور قدرة المواطنين الشرائية وأوضاعهم المعيشية.

وتفيد بيانات منظمات أممية ودولية تُعنى بمجال توفير الغذاء ومحاربة الفقر والجوع في العالم أن أسعار السلع الغذائية ظلت ترتفع بشكل مطرد منذ يونيو الماضي، تاركة الحكومات تغرق في مازق كبير، خاصة بعد تضرر الدول من القيود التي تم فرضها بهدف تطويق الأزمة الصحية.

وذكرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) في تقرير نشرته الشهر الماضي، أن أسعار المواد الغذائية في الأسواق العالمية ارتفعت للشهر الثامن على التوالي في يناير الماضي، لتصل إلى أعلى مستوياتها منذ يوليو 2014، بقيادة قفزات في أسعار الحبوب والسكر والزيوت النباتية.

وبلغ متوسط مؤشر فاو لأسعار الغذاء، الذي يقيس التغيرات الشهرية لسلة من الحبوب والزيوت النباتية ومنتجات الألبان واللحوم والسكر في الأسواق الدولية 116 نقطة في شهر فبراير الماضي، مقارنة مع قراءة معدلة قليلاً عند 113.2 نقطة في يناير الماضي.

وأدت الخسائر داخل الأسواق المحلية في العديد من بلدان العالم إلى تراجع ما لدى السكان المحليين من مبالغ نقدية لشراء الغذاء، في الوقت الذي سبب فيه تعطل الإمدادات جراء القيود المفروضة على التنقل نقصاً كبيراً في السلع والبضائع، ما أضر عنه لهيب في مستوى الأسعار على المستوى المحلي.

وبحسب مؤشر أسعار الغذاء، الذي يصدره البنك الدولي بشكل دوري، فقد ارتفعت أسعار الغذاء على مستوى العالم بنسبة 14 في المئة بنهاية العام الماضي. وقال خبراء الصندوق إنه من المؤكد أن تكون التراجع في إمكانية الحصول على الأغذية آثار سلبية لسنوات قادمة على الصحة والتنمية.

وتوضح الدراسات المسحية التي يجريها البنك الدولي في 45 بلداً، أن نسبة كبيرة من الناس تنفذ منها المواد الغذائية أو تخفض من استهلاكها. ومع تزايد خطورة الوضع، يمكن للمجتمع الدولي أن يتخذ إجراءات رئيسية هذا العام لزيادة الأمن الغذائي والمساعدة في منع وقوع خسائر أكبر في رأس المال البشري.

ولكن ذلك ليس كل شيء، فكثيراً ما كانت تكشف وسائل الإعلام قضايا فساد تتعلق بنقص الغذاء وارتفاع الأسعار، كما تشير العديد من المنظمات المحلية ومراكز الأبحاث المتخصصة دوماً إلى أنه يجب ألا تترك الأسواق للمافيات والاحتكارات، بل لا بد على الدولة أن تستورد المواد الغذائية مباشرة وأن تخزنها وتسعرها وتوزعها حتى لا يحصل خلل في التوريد.

وأكثر الناس المتضررين من هذه المشكلة هم أولئك الواقعون تحت الصروب والنزاعات، إذ أن تدمير مؤسسات الدولة قد لا يتيح للناس الحصول على الغذاء بالأسعار المتداوله فقط بل يكونون تحت رحمة اللوبيات وغالباً ما تكون أطراف النزاع، وبالتالي ستزداد معاناتهم ويدخلون بشكل تدريجي ضمن دائرة الجوع.

منظمة فاو  
أسعار الأغذية صعدت  
إلى أعلى مستوياتها  
منذ يوليو 2014

وخلال العقود القليلة الماضية، أدى النمو الاقتصادي العالمي إلى تحفيز نمو سوق السلع، ومع زيادة إمكانية الوصول إلى الأسواق المالية، لجأ العديد من المتداولين إلى أسواق السلع بحثاً عن فرص تجارية جديدة. ونظراً لأن أسواق السلع تنطوي على تقلبات عالية المخاطر أثرت على عمليات التوريد وتوفير السلع.

ويؤكد المختصون أن ثمة مجموعة من العوامل وراء هذه التقلبات الشديدة التي يشهدها سوق السلع الأساسية في الوقت الراهن إلى جانب التأثيرات الأزمة الصحية العالمية، منها العرض والطلب، وتغير أسعار العملات، والمواقف الجيوسياسية، والسياسات الحكومية، وأيضاً النمو الاقتصادي.

وتتسع تحذيرات الخبراء من الآثار السلبية لمعظم الأنظمة الغذائية المتبعة من قبل الحكومات، والتي قد تخلف أعداداً أكبر من الجوع حول العالم خاصة في ظل اتساع المخاوف من موجة جديدة من الوباء في ظل السلالات المتحورة، وطرحوا تساؤلاً محورياً حول مدى قدرة الزراعة المنظومات الغذاء في المستقبل على تلبية حاجات البشر المتزايدة بطريقة مستدامة.

وبيّنا ينتج العالم ما يكفي من الغذاء لإطعام سكان الكرة الأرضية، يتم إهدار ما يقارب ثلث هذا الطعام وتبديد الكثير من الموارد الطبيعية مثل المياه في نفس الوقت. وترجح تحولات أنماط الاستهلاك تراجع تناول الحبوب وتزايد استهلاك اللحوم والفواكه والخضروات والأطعمة المصنعة، ما يؤدي إلى زيادة ضغوط إزالة الغابات وتدهور الأراضي الزراعية وتزايد الانبعاثات.

ومن المرجح أن يزيد عدد سكان العالم من 7.8 مليار نسمة حالياً إلى 10 مليارات نسمة بحلول العام 2050، وفي ظل نمو اقتصادي معتدل سيرتفع الطلب على المنتجات الزراعية إلى النصف مقارنة بالمستويات الحالية، ما يزيد الضغوط على الموارد الطبيعية الشحيحة أصلاً.

## جائحة الجوع في لبنان.. باقية وتتمدد

### تحذيرات من أن تزحف المشكلة إلى كامل الشرق الأوسط



#### اللبنانيون على مقياس الفقر

وأجبر انهيار الليرة العديد من متاجر البقالة على إغلاق أبوابها في شتى أنحاء البلاد أو أوقفت خدمات التوصيل عبر الإنترنت أو وضعت حدوداً لطلبات الزبائن، مؤقتاً خلال اليومين الماضيين، لتتفاقم المخاوف من أن يكون البلد شديد الاعتماد على الواردات بصدد عجز وشيك في المواد الغذائية.

ومع ذلك، ظلت بعض المتاجر مفتوحة، لكن أصحابها بدوا غير متأكدين إلى متى. ونسبت وكالة رويترز إلى صاحب محل بقالة في بيروت لم يخلق أبوابه يدعى محيي الدين فايد قوله "هناك احتمال كبير أن نغلق إذا ظلنا على هذا الوضع. لا أعلم من أين سنحصل على التموين، ولا أحد يساعدنا".

وهو سعر صرف الليرة إلى 15 ألفاً للدولار في وقت سابق هذا الأسبوع، لتفقد ثلث قيمتها في آخر أسبوعين، وهي الآن متراجعة بنسبة 90 في المئة منذ أواخر 2019. وعلق هاني بحصلي رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية على ذلك بالقول "إذا استمر هذا الوضع، ستبتدأ السلع في الاختفاء، وسيجد التجار أولويات ما يحصلون عليه.. سيتعين علينا تقليل الشراء من حيث الأنواع والكميات لأننا لا نجد المال".

ومنذ أيام، يتداول مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي مقاطع مصورة لمشاجرات في متاجر، مثل عراك بين رجل وامرأة يسعيان لشراء مسحوق الحليب. وارتفعت أسعار الكثير من السلع الاستهلاكية مثل الحفاضات والحبوب لثلاثة أمثالها تقريباً خلال الأزمة.

ويؤكد نبيل فهد رئيس نقابة أصحاب السوبرماركت أن بعض المتاجر التي أوصدت الثلاثاء أعيد فتحها بعد إعادة تموينها. لكنه أضاف أن الإغلاقات قد تدوم في حالة عدم استقرار سعر الصرف وأن "ما نخشاه هو أن نتحول في النهاية من إغلاق مؤقت.. ليصبح نهائياً لأن الوضع شديد الصعوبة. رؤوس أموالهم تتآكل وينقصهم المال لدفع ثمن البضائع".

وفي مؤشر آخر على الصعوبات التي تعترض الناس، أضربت عدة صيدليات في أنحاء لبنان عن العمل الخميس، وحددت محطات البنزين حصصاً لتوزيع الوقود الشحيح مع تلاميذ الغضب الشعبي إزاء الانهيار الاقتصادي المتسارع بالبلاد، دون مؤشرات تذكر على نهاية لمواجهة سياسية ريفية المستوى.

والمبات صمود قطاع الأدوية في لبنان على وجه تزايد التهديدات الناتجة عن مخاطر تقلبات سعر صرف الدولار مقابل الليرة. وخلال الأونة الأخيرة اصطف لبنانيون أمام الصيدليات لشراء الأدوية لتخزينها خوفاً من انقطاعها، بعد أن عدت الصيدليات لسياسة تقنين البيع للزبائن.

وقد يواجه اللبنانيون أيضاً أزمة وقود أكبر مما كانت عليه في السابق، بعد أن أعلن ممثل موزعي المحروقات في لبنان فادي أبو شقرا الأربعاء الماضي، زيادة جديدة في سعر الوقود تجاوزت الأربعة

تحوّلت الجائحة رغم وجود لقاحات إلى كابوس مزعج للملايين من اللبنانيين، لتضاف إليهم مشكلة أخرى لا تقل وقعا عن المأزق السياسي المستمر منذ أشهر، والذي انعكس عليهم في شكل غلق منافذ استيراد الغذاء، وتوقف الأنشطة التجارية والصحية والزراعية المنهارة أصلاً، ما يهدد بتفاقم مشكلة الجوع وزحفها لكافة الطبقات الاجتماعية بينما لا تملك السلطة خيارات بديلة، في الوقت الذي يحذر فيه المراقبون من أن هذه القضية الحرجة قد تمتد إلى بقية الشرق الأوسط.

بيروت - تعطي أحدث المؤشرات حول الأزمة الاقتصادية في لبنان لمحة كافية عن الحالة الكارثية للسكان، بعد تجاوز الفقر مستوى الخطوط الحمراء في ظل انتشار فيروس كورونا بالبلاد والجمود السياسي المستمر، في الوقت الذي أكد فيه الخبراء أن التحذيرات من تفاقم هذه المشكلة لا تكفي دون تدخل دولي عاجل.

ومظاهر الجوع باتت تهدد الآلاف من الأسر اللبنانية، فيما اعتبرها المراقبون أنها أشد أزمة في تاريخ البلاد منذ الحرب الأهلية لعام 1975، حيث تشهدهم البلاد أسوأ انهيار اقتصادي منذ عقود، يتزامن مع شح الدولار وتوقف المصارف وتسببت الأزمة في ارتفاع معدل التضخم وجعلت قرابة نصف السكان تحت خط الفقر.

واختزل محمد الحجاج علي من مركز كارنيجي للشرق الأوسط ما يحصل هذه الفترة بعد إغلاق المتاجر والصيدليات أبوابها بالتزامن مع ارتفاع أسعار الوقود، قائلاً "نحن ننظر حقاً إلى

نتيجة لسوء إدارة المسؤولين للأزمة، خسرت الآلاف من اللبنانيين مصدر رزقهم أو جزءاً من مداخيلهم جراء الأزمة التي دفعتهم إلى النزول إلى الشارع منذ منتصف أكتوبر 2019، ناقمين على الطبقة السياسية، التي يتهمونها بالفساد والعجز عن إيجاد حلول للأزمات المتلاحقة.

وجعلت الأزمة الاقتصادية، التي تفاقمت العام الماضي، على نحو كبير قرابة نصف اللبنانيين يعيشون تحت خط الفقر، في ظل توقعات خبراء اقتصاد باضمحلال الطبقة الوسطى في بلد كان حتى وقت قريب يُعرف باسم "سويسرا الشرق"، ويشتهر بمرفقه وخدماته ومبادرات شعبه الخلاقة.

الاقتصاد اللبناني

المساحة 10 452 كم<sup>2</sup>  
السكان 6.825 ملايين نسمة  
اللاجئون السوريون\* 865 531  
معدل الفقر 53% (من 23% من الأشد فقراً (الإسكوا))  
معدل البطالة 35% (من القوة العاملة (مارس 2020، رسمي))  
سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الرسمي (منذ 1997):  
(في 17 مارس 2021): 15 = 1 507 ل.ل. نحو 14 500 ل.ل.

هو إجمالي الناتج الداخلي بالأسعار الجارية، بالأدوات

نصيب الفرد من إجمالي الناتج الداخلي

ميزان الحساب الجاري

معدل التضخم، أسعار المستهلك (في نهاية الفترة)، % التغير السنوي

مصدر: صندوق النقد الدولي (الكمبر 2020). الحكومة ووزارة تقييد "التحليلات السلبية نظم لتتعدا لتقنين التامين (31 ديسمبر 2020) AFP

بيروت - يرى مراقبون أن المسؤولين اللبنانيين لا يتحملون وحدهم مشكلة نقص الغذاء في بلد لم يعد لديه أي سبيل للخروج من نفق الأزمة السياسية والمالية، بل إن المشكلة أضحت عالمية بسبب عدة عوامل متداخلة، ولعل من أهمها التغيرات المناخية، التي أثرت على المحاصيل الزراعية وعمليات الإنتاج وما تلاه من تداعيات أزمة الوباء، التي دفعت أسعار السلع إلى الارتفاع على نحو غير مسبوق.

وتبدو الأزمة اللبنانية متداخلة، فهي عبارة عن مزيج من المشكلات المركبة التي تغلفها الحسابات السياسية. ولطالما حذرت منظمات نقابية لبنانية من أن ارتفاع سعر صرف الدولار أمام العملة المحلية سوف يهدد الأمن الغذائي للدولة عاجلاً أم آجلاً، نظراً لانعكاسات ذلك على أسعار السلع والخدمات، مما يقاوم تدهور قدرة المواطنين الشرائية وأوضاعهم المعيشية.

وتفيد بيانات منظمات أممية ودولية تُعنى بمجال توفير الغذاء ومحاربة الفقر والجوع في العالم أن أسعار السلع الغذائية ظلت ترتفع بشكل مطرد منذ يونيو الماضي، تاركة الحكومات تغرق في مازق كبير، خاصة بعد تضرر الدول من القيود التي تم فرضها بهدف تطويق الأزمة الصحية.

وذكرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) في تقرير نشرته الشهر الماضي، أن أسعار المواد الغذائية في الأسواق العالمية ارتفعت للشهر الثامن على التوالي في يناير الماضي، لتصل إلى أعلى مستوياتها منذ يوليو 2014، بقيادة قفزات في أسعار الحبوب والسكر والزيوت النباتية.

وبلغ متوسط مؤشر فاو لأسعار الغذاء، الذي يقيس التغيرات الشهرية لسلة من الحبوب والزيوت النباتية ومنتجات الألبان واللحوم والسكر في الأسواق الدولية 116 نقطة في شهر فبراير الماضي، مقارنة مع قراءة معدلة قليلاً عند 113.2 نقطة في يناير الماضي.

وأدت الخسائر داخل الأسواق المحلية في العديد من بلدان العالم إلى تراجع ما لدى السكان المحليين من مبالغ نقدية لشراء الغذاء، في الوقت الذي سبب فيه تعطل الإمدادات جراء القيود المفروضة على التنقل نقصاً كبيراً في السلع والبضائع، ما أضر عنه لهيب في مستوى الأسعار على المستوى المحلي.

وبحسب مؤشر أسعار الغذاء، الذي يصدره البنك الدولي بشكل دوري، فقد ارتفعت أسعار الغذاء على مستوى العالم بنسبة 14 في المئة بنهاية العام الماضي. وقال خبراء الصندوق إنه من المؤكد أن تكون التراجع في إمكانية الحصول على الأغذية آثار سلبية لسنوات قادمة على الصحة والتنمية.

وتوضح الدراسات المسحية التي يجريها البنك الدولي في 45 بلداً، أن نسبة كبيرة من الناس تنفذ منها المواد الغذائية أو تخفض من استهلاكها. ومع تزايد خطورة الوضع، يمكن للمجتمع الدولي أن يتخذ إجراءات رئيسية هذا العام لزيادة الأمن الغذائي والمساعدة في منع وقوع خسائر أكبر في رأس المال البشري.

ولكن ذلك ليس كل شيء، فكثيراً ما كانت تكشف وسائل الإعلام قضايا فساد تتعلق بنقص الغذاء وارتفاع الأسعار، كما تشير العديد من المنظمات المحلية ومراكز الأبحاث المتخصصة دوماً إلى أنه يجب ألا تترك الأسواق للمافيات والاحتكارات، بل لا بد على الدولة أن تستورد المواد الغذائية مباشرة وأن تخزنها وتسعرها وتوزعها حتى لا يحصل خلل في التوريد.

وأكثر الناس المتضررين من هذه المشكلة هم أولئك الواقعون تحت الصروب والنزاعات، إذ أن تدمير مؤسسات الدولة قد لا يتيح للناس الحصول على الغذاء بالأسعار المتداوله فقط بل يكونون تحت رحمة اللوبيات وغالباً ما تكون أطراف النزاع، وبالتالي ستزداد معاناتهم ويدخلون بشكل تدريجي ضمن دائرة الجوع.

منظمة فاو  
أسعار الأغذية صعدت  
إلى أعلى مستوياتها  
منذ يوليو 2014

وخلال العقود القليلة الماضية، أدى النمو الاقتصادي العالمي إلى تحفيز نمو سوق السلع، ومع زيادة إمكانية الوصول إلى الأسواق المالية، لجأ العديد من المتداولين إلى أسواق السلع بحثاً عن فرص تجارية جديدة. ونظراً لأن أسواق السلع تنطوي على تقلبات عالية المخاطر أثرت على عمليات التوريد وتوفير السلع.

ويؤكد المختصون أن ثمة مجموعة من العوامل وراء هذه التقلبات الشديدة التي يشهدها سوق السلع الأساسية في الوقت الراهن إلى جانب التأثيرات الأزمة الصحية العالمية، منها العرض والطلب، وتغير أسعار العملات، والمواقف الجيوسياسية، والسياسات الحكومية، وأيضاً النمو الاقتصادي.

وتتسع تحذيرات الخبراء من الآثار السلبية لمعظم الأنظمة الغذائية المتبعة من قبل الحكومات، والتي قد تخلف أعداداً أكبر من الجوع حول العالم خاصة في ظل اتساع المخاوف من موجة جديدة من الوباء في ظل السلالات المتحورة، وطرحوا تساؤلاً محورياً حول مدى قدرة الزراعة المنظومات الغذاء في المستقبل على تلبية حاجات البشر المتزايدة بطريقة مستدامة.

وبيّنا ينتج العالم ما يكفي من الغذاء لإطعام سكان الكرة الأرضية، يتم إهدار ما يقارب ثلث هذا الطعام وتبديد الكثير من الموارد الطبيعية مثل المياه في نفس الوقت. وترجح تحولات أنماط الاستهلاك تراجع تناول الحبوب وتزايد استهلاك اللحوم والفواكه والخضروات والأطعمة المصنعة، ما يؤدي إلى زيادة ضغوط إزالة الغابات وتدهور الأراضي الزراعية وتزايد الانبعاثات.

ومن المرجح أن يزيد عدد سكان العالم من 7.8 مليار نسمة حالياً إلى 10 مليارات نسمة بحلول العام 2050، وفي ظل نمو اقتصادي معتدل سيرتفع الطلب على المنتجات الزراعية إلى النصف مقارنة بالمستويات الحالية، ما يزيد الضغوط على الموارد الطبيعية الشحيحة أصلاً.

والجميع يدفع ثمن التقلبات والصراعات والكوارث

محمد الحاج علي  
نحن ننظر حقاً إلى  
الهاوية، ونراها بوضوح  
شديد

لكن الدولة، التي ينفد سريعا ما بجورتها من سيولة، أشارت عدة مرات إلى أن الدعم سيترفع قريباً، لكنها لم تعط حتى الآن جدولاً زمنياً أو تعلن خطة لذلك.

ويتفق المراقبون على أن المشكلة الاقتصادية وما قد تنجر عنها من أزمات أعقق، هي من صنع السياسيين أنفسهم فهم في صراعات لا تنتهي. وكان آخرها الغضب، الذي أبداه الرئيس ميشال عون تجاه رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، حيث طلب منه الأربعاء الماضي الإسراع في تشكيل حكومة جديدة أو إفساح الطريق لآخر يستطیع ذلك.

ومع ذلك، فإن الحريري لا يتحمل المسؤولية وحده، ورد على عون قائلاً إنه "إذا لم يكن بمقدور عون الموافقة على التشكيلة التي قدمها للحكومة فإن على الرئيس أن يدعو إلى إجراء انتخابات رئاسية مبكرة".

وحسب مع اجتماع الجريين المبعثرة ما يحصل، فإنه ليس من المتوقع أن تحدث انفراجة بعد تشاحن بين الفصائل دام شهوراً.

وفي خضم هذا المشهد يؤكد الحاج علي أن الأحزاب السياسية الرئيسية، ومنها جماعة حزب الله المدعومة من إيران وحليفة عون، بدأت تقييم مواقفها لأن التأخير يؤدي إلى تفاقم الانهيار الاقتصادي وتنامي الاضطرابات. لكن المراقبين يعتقدون أن كل التحركات لن تأتي بجسدي ما لم تتفق كافة القوى السياسية على حل جماعي.



الجميع يدفع ثمن التقلبات والصراعات والكوارث

## نجاح ثورة الملايكة.. خراب الشرق الأوسط



ثمة صورة مشوهة عن الإسلام في نظر الغرب. وللأسف كان لحركات الإسلام السياسي والجماعات الإسلامية والتنظيمات الإرهابية التابعة لها دور كبير في تكريس هذه الصورة السلبية عن الإسلام، ولكن الدور الأكبر في رسم هذه الصورة لعبته السياسات العدوانية لإيران التي تدعى أنها "إسلامية"، إذ لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تستقيم المقارنة بين تأثير مجرد جماعات وتنظيمات صغرى هنا وهناك، وبين تأثير دولة قوية توظف كل إمكاناتها في خدمة الأيديولوجيا الدينية المتطرفة، وتحاول اليوم أن تمضي أكثر فأكثر في سباق التسليح النووي، ضاربة بقوانين العالم المعاصر ومعاهداته وقيمه عرض الحائط.

هل يدرك الشعب في إيران إلى أين تسير به قيادته؟ وهل تظن قيادة الملايكة هذه أنها على صواب، وأنها حقاً تسلك سلوك الدولة الإسلامية وتلتزم شريعة الإسلام ونموذجها الأمثل، أم أن شعاراتها الإسلامية ليست سوى الوسيلة البراغمية لأهداف سياسية لن تخدم الإسلام ولا المسلمين في شيء؟

في العراق أولاً، ثم في لبنان وسوريا واليمن، ناهيك عن حالة الشك والحذر وفقدان الثقة التي زرعتها بينها وبين جيرانها دول الخليج العربي، ما أدى إلى وضع إستراتيجية التسليح الخليجية التي كلفت مئات المليارات من الدولارات من أجل التصدي للمطامع الإيرانية وردعها. ولقد بات من الواضح اليوم أن اتفاقيات السلام الأخيرة (اتفاقيات أبراهام) كانت إحدى الخيارات الإستراتيجية التي وُجِدَت للعرب وإسرائيل للوقوف ضد مشاريع الملايكة في المنطقة، فقد "نجحت" فورتهم حقا في استعلاء العرب واعتبارهم أن الإيرانيين يمثلون الخطر الأكبر، بعدما كانوا ينظرون إلى الفرس كجيران وإخوة في الدين والثقافة.

واليوم.. وبعد كل هذه الفوضى التي تخربها طهران في المنطقة، هل حقا هذا هو مشروعهم السياسي؟ وهل هم بالفعل دعاة للإسلام وللدفاع عن المسلمين؟ أم هم مجرد أداة أثمرت ثمار السوء لصالح خدمة كل المترصين بالمنطقة العربية، والذين يريدون لها أن تبقى دائماً تعاني من النزاع والفوضى والتوتر المستمر؟

وأن العالم الحديث مقدم على ترك كل الخلافات الدينية والمذهبية وتحتيتها جانبا ليفتح للسباق العلمي والتنافس التكنولوجي الذي كلما زاد السبق في مضماره زاد الانفتاح على الجميع من كل الأعراق والأديان والطوائف والفرق؟ لم يقاطعني صديقي العراقي، بل حثني إصغافه على المضي أكثر في حديثي، وهذا ما فعلت، فعبثت له عن أسفي الشديد على طهران جارة العرب التي تسير عكس التيار، وقد أنفقت المليارات على إشاعة الفوضى وإذكاء النزاعات في المنطقة العربية منذ بدأت حربها على العراق الجائع والمحاصر، وزرعت ميليشياتها في كل من سوريا ولبنان واليمن، وألقت عليها جاراتها شعوبا وحكومات، فاستعدت الجميع ضدها، وحرمت الإيرانيين من الاستقرار والنمو الاقتصادي الذي لو تحقق لجعلها عضواً فاعلاً في منظمة الدول العشرين العظمى بدل ما تعانيه اليوم من اقتصاد منهك وتهميش عالمي وعزلة دولية لا أرق واضحا لنهايتها.

إن الجزء الأكبر من خراب منطقتنا مرتبط بالدرجة الأولى بثورة الملايكة التي أطلقت مشاريع التدمير منذ عام

يستخدمون القوة والبطش بدلاً من العقل والمعرفة.

أقولها بصراحة.. هل ساعدت ثورة الخميني التي ألبست أهدافها ومطامعها في السياسة والسلطة لبوس الإسلام الأمة الإسلامية على التقدم والتنمية؟ أم جرت عليها المزيد من التخلف والفقر؟ ولو كانت إيران دولة معتدلة حقا وليس لها أطماع في المنطقة العربية ولا تحمل أيديولوجيتها العقائدية مشروع تصدير الثورة لكانت قد سلكت نهجا مغايرا لنهجها الذي تسلكه الآن.

وليس بخاف على أحد أن علاقات إيران كانت حسنة وقوية مع السعودية وسائر دول الخليج، بل وأغلب الدول العربية، قبل أن تتبنى أيديولوجيا نشر التشيع ودعم حراك الإسلام السياسي ومشاريعه الإقليمية، فهل تترك إيران اليوم أن عصر الملل والنحل والفرقة والمذهبية قد ولي؟

كان الأمر منذ ثلاثين عاما مضت؟ وهل ما زالوا مهمشين ومنبوذين، ويُعاملون كمواطني درجة ثانية أو كفة أدنى؟ فاجابني ودون تردد: بل على العكس تماما.

أعرف أنك مؤيد لحسن نصرالله ومعجب به.. أجابني رغم ذلك: إذا قرر حزب الله تسليم السلاح والتحول إلى حزب سياسي مدني فهل سيهدد هذا الشيعة في لبنان أو يثير هواجس الخوف لديهم من شركائهم في الوطن؟ فأجاب بالنفي أيضا. قلت: إذن ماذا لو سلم الحشد سلاحه بالمقابل؟ هل ثمة خوف عند شيعة العراق من الاضطهاد؟ اجابني: اعتقد يا صديقي أن موضوع السنة والشيعية قد انتهى في العراق، فالشيعة يشاركون الآن في قيادة الدولة العراقية، وشبابهم اليوم مكون رئيسي من الشباب العراقي المنتفض في الشوارع، بثورون إلى جانب إخوتهم السنة ويطلبون معهم بتحقيق العدالة للجميع.

استقرني مزاجه الرائق وترحابه بأسطلي لأساله المزيد، فقلت له: ما رأيك في سلوك إيران تجاه المنطقة العربية؟ أجاب بكلمة واحدة: إيران دولة مهمة وأخشن دائما تسيطر أي إجابة حولها، أود سماع ما لديك حول هذا السؤال. تابعنا الحديث وبدأت أشرح له جبي للثقافة الفارسية العميقة التي ساهمت في إغناء الحضارة العربية والإسلامية، حتى أن أغلب العلماء من أصول فارسية، فأيران الفارسية كانت تستخدم العقل والعلم ولديها إرث حضاري عريق بالمقارنة مع الأتراك الذين حكموا المنطقة العربية دون أن يكونوا أصحاب أي تأثير معرفي على الساحة الفكرية، بل كانوا

أجابني: لو أنك سألتني هذا السؤال قبل عدة أعوام مضت يوم تأسس هذا الجيش على إثر فتوى السيستاني وكان يلقي زخما متصاعدا وتأثيرا كبيرا لكان جوابي دون أدنى شك: نعم. أما في أيامنا هذه وقد أصبح حالنا على ما نحن عليه الآن، وبعد ما تكشف الغطاء عن الأحداث التي تجري في العراق وعن التدخلات التي يقوم بها الحشد، لاسيما بعد انخراطه في التمييز والقتل الطائفي، وبعد اكتشاف علاقته بجرانم الترويع والفساد، فأنا بالتأكيد لست مؤيدا له. عدت فسألته: هل الحشد الشعبي شبيه بداعش؟ فاجابني بثقة ومروءة في الآن ذاته: رغم اختلافهما المذهبي.. إلا أنهما وجهان لعملة واحدة.

سألته مجددا: هل ما زالت مظلومية الشيعة مستمرة في العراق كما



حسن إسماعيل  
كاتب أردني

بين آخر مرة التقيته فيها وبين هذا اللقاء فترة جاوزت العامين بقليل، لكن الشيب في رأسه والهم على وجهه جعلاني أشعر وكأن سنينا طويلة مرت بين اللقاءين، عرفته رجلا متدينا منذ البداية، لكنني رأيته في هذه المرة شخصا أكثر تدبنا، كأنما صار أقرب إلى الزهد بعدما كان، حين عرفته، مشاركا نشطا في السياسة العراقية وواحدا من أصحاب السلطة والنفوذ فيها.



الجزء الأكبر من خراب منطقتنا مرتبط بالدرجة الأولى بثورة الملايكة التي أطلقت مشاريع التدمير منذ 1980، في العراق أولاً، ثم في لبنان وسوريا واليمن، ناهيك عن حالة الشك والحذر وفقدان الثقة التي زرعتها بينها وبين دول الخليج العربي

دارت بيننا في مطلع اللقاء التحيات المعتادة التي يحب العراقيون المبالغة فيها في بدايات استقبالاتهم، ثم تطرقنا إلى أحاديث شتى سريعة إلى أن سألته هل تؤيد الحشد الشعبي؟ اجابني: لو أنك سألتني هذا السؤال قبل عدة أعوام مضت يوم تأسس هذا الجيش على إثر فتوى السيستاني وكان يلقي زخما متصاعدا وتأثيرا كبيرا لكان جوابي دون أدنى شك: نعم. أما في أيامنا هذه وقد أصبح حالنا على ما نحن عليه الآن، وبعد ما تكشف الغطاء عن الأحداث التي تجري في العراق وعن التدخلات التي يقوم بها الحشد، لاسيما بعد انخراطه في التمييز والقتل الطائفي، وبعد اكتشاف علاقته بجرانم الترويع والفساد، فأنا بالتأكيد لست مؤيدا له. عدت فسألته: هل الحشد الشعبي شبيه بداعش؟ فاجابني بثقة ومروءة في الآن ذاته: رغم اختلافهما المذهبي.. إلا أنهما وجهان لعملة واحدة.

سألته مجددا: هل ما زالت مظلومية الشيعة مستمرة في العراق كما

## الأثر الروحي لزيارة البابا كبير لكن العراق في انتظار الأثر العملي

استئصال الفساد من خلال التحدث نيابة عنهم.

كما قد تكون سوريا مكانا يمكن أن يحقق فيه فرانسيس بعض الإيجابيات، فإذا تحدث بقوة عن الطريقة التي استهدف بها النظام وأنصاره في موسكو وطهران الاستشفيات وقصف المدنيين عشوائيا، فربما سيحجز المهاجمين على الترتيب.



ستيفن كوك  
اهتمام الفاتيكان بالمنطقة سيخلف فواتر دبلوماسية

ومع ذلك، سيستمر السياسيون الفاسدون في التذمر، ولن يصلح بشار الأسد نفسه، لكن يبدو أن لسلطة البابا الأخلاقية تأثيرا ديناميكيا على السياسة والدبلوماسية والبيئة الدولية كما أوضحت تجربة البابا يوحنا بولس الثاني.

وذهب المحلل كوك إلى أبعد من ذلك، من خلال تخيل لو تحدث البابا فرانسيس بشكل مباشر ومستمر عن معاملة السياسيين الأكراد في تركيا وانتهاكات حقوق الإنسان في مصر. وقال "كان يمكن أن توفر كلماته منافذ سياسية ودبلوماسية للتعامل مع هذه القضايا بطريقة لم تكن متاحة من قبل، وذلك لأن المسؤولين الأتراك والمصريين يعرفون أن نظرية البابا مركزة عليهم، فرغم طبيعة زعماء هذه الدول، إلا أن تحدي البابا صعب".

ويقول كوك مؤلف كتاب "الفجر الكاذب: الاحتجاج والديمقراطية والعنف في الشرق الأوسط الجديد" إن سلطة البابا قد لا تكون في حاجة إلى "نتائج"، كما ينتظر السياسيون الأميركيون، بل يكمن تأثير البابا فرانسيس في قوة صوته لتشجيع التغيير، وتشجيع أولئك الذين يسعون إلى السلام بشجاعة، ولوم أولئك الذين يستخدمون العنف لدفع أجنداتهم.

وفي بعض النواحي، يفعل البابا هذا فقط من خلال منصبه، ولكن، إذا كانت قوة فرانسيس مستمدة من التقدير الذي يحظى به بين جمهوره، فإن الترحيب الحار الحقيقي الذي تلقاه في جميع أنحاء العراق يشير إلى أن لديه فرصة قوية لإحداث فرق دبلوماسي في المنطقة.

ولا ينبغي أن يتوقع أحد من البابا أن يحل مشكلات المنطقة، ولكنه إذا تحدث بقوة حول قضايا محددة، فقد يكون قادرا على إحداث فرق، وضرب كوك مثلا على ذلك وهو لبنان، الذي يحتضن عددا كبيرا من المسيحيين، وهو على وشك الانهيار، وقال "إذا خاطب البابا فرانسيس الشعب اللبناني بشأن قضية الفساد، فقد يساعد ذلك أولئك الذين كانوا يعملون في الشوارع وفي أماكن أخرى على تخفيف قبضة الطبقة السياسية".

وتبقى هيبه البابا فرانسيس والقوة الأخلاقية التي يقدمها لأي قضية العنصر الأهم، إذ يمنح القوة لأولئك الذين يريدون العيش في مجتمع أكثر عدلا من خلال

عاما، حزن الناس من جميع الأديان على وفاته.

ويحمل البابا فرانسيس الشعلة بطريقته الخاصة، ويتبع يوحنا بولس بإعطاء صوته الفريد للشرق الأوسط لأن المنطقة مليئة بالمعاناة، ويظل قادتها وسادة على تحفيز نهاية الحرب الباردة. كما دعم إعادة توحيد أوروبا، وأضفى هيبته على الحرب ضد الفصل العنصري، وعارض كلا من عملية عاصفة الصحراء والغزو الأمريكي للعراق بعد 12 عاما.

كما تحدث عن حرية التعبير وحقوق الإنسان بطرق منحت أولئك الذين عملوا لتحقيق هذه الأهداف غطاء سياسيا وأخلاقيا لمتابعة أجنداتهم. وعندما استسلم لمضاعفات الإنفلونزا بعد 27

المحللون إلى التعامل مع هذه الأنواع من الزيارات على أنها عروض جانبية. ففي زيارة سابقة للشرق الأوسط وتحديدا إلى الإمارات، وقع البابا وإسماعيل الأزهر الشيخ أحمد الطيب ما أطلق عليه "وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك".

لكن، لم يكن هناك الكثير من الأخوة والسلام في الشرق الأوسط منذ ذلك الحين، ويرى كوك أن ثمة أسبابا للاعتقاد بأن اهتمام الفاتيكان المستمر بالشرق الأوسط سيؤدي إلى بعض الفوائد الدبلوماسية العملية هناك.

وعندما التقى البابا خطبا قال فيه "كم صلينا في هذه السنين من أجل السلام في العراق"، لم يوفر البابا القديس يوحنا بولس الثاني المبارات، ولا سيما الصلوات والالام من أجل السلام، "فإن الإشارة إلى القديس يوحنا بولس الثاني في نهاية الخطاب جديرة بالملاحظة لأنه كان يأمل في أن يزور العراق في العام 2000، لكن الفاتيكان لم يتمكن من التوصل إلى اتفاق مع الحكومة العراقية".

ورغم أن المعلومات تشير آنذاك إلى أن العراق رفض استقباله بتعلة حظر الطيران الذي فرضته الولايات المتحدة، غير أن كوك ألمح إلى أنه ربما كان صدام حسين ومستشاروه يشككون في البابا، ليجزم في موقفه قائلا "أنا على استعداد للمراهنة على أن نائب رئيس الوزراء العراقي في ذلك الوقت، طارق عزيز (كاثوليكي كلداني) كان على دراية

والشيطان - مع أكثر الإجراءات سطحية لدبلوماسية الفاتيكان، اعتبرت زيارة البابا فرانسيس للعراق نجاحا باهرا، حيث دعم ما تبقى من السكان المسيحيين بالبلاد ودفع جهود لتوحيد الأديان من خلال لقاء على السيستاني واللقاء خطاب في أور مهد ولادة النبي إبراهيم.

وقد أعادت رحلة البابا للعراق مطلع هذا الشهر إلى عناوين الأخبار عاملا غير تنظييم داعش، أو الهجمات الصاروخية على السفارة الأميركية أو إيران أو اللاجئين أو مجموعة من المشكلات الأخرى، التي هزت البلاد منذ الغزو الأميركي في 2003، ولم يكن هناك شك أن البابا بدأ مثل أي شخص آخر سعيدا جدا بالخروج من منزله لأول مرة منذ سنة.

والجدل الوحيد جاء في اجتماع أور، حيث لم يكن هناك ممثلون يهود، إما بسبب قلة عددهم وبالتالي صعوبة العثور عليهم، وإما لأنهم لم يتلقوا دعوة من المسؤولين العراقيين. ومع ذلك، كانت إقامة البابا في العراق رمزية إيجابية لا يمكن إنكارها.

وطرح ستيفن كوك، زميل أقدم في إيني إنريكو ماتي لدراسات الشرق الأوسط وأفريقيا في مجلس العلاقات الخارجية في تقرير نشرته مجلة "فورين بوليسي" الأميركية، تساؤلا يبدو وهما ويتعلق حول ماذا ستؤول إليه الأوضاع الآن بعد هذه الزيارة "التاريخية".

المؤكد أنه بمرور الوقت ستتحدي المصنعات التي رحبت به وتبقى مشكلات العراق، ولهذا السبب، يميل



ترميم معنويات لا أكثر

## آلية الدوحة بشأن سوريا

عدي صادق  
كاتب وسياسي  
فلسطيني

بدا واضحا أن هناك تدبيرا استراتيجيا جديدا بالنسبة إلى سوريا، نشأ في محاذة التحولات الجديدة في شكل أو خارطة العلاقات في الإقليم. ويتبدى العامل التركي، أكثر الأطراف الضالعة في هذه الاستراتيجية ميلا إلى التحول عكسا، في العديد من السياسات التي اتبعتها آنفراة خلال السنوات العشر الماضية، ومعها الدوحة التي تفتتق أثرها. كما بدا أن هذه الأخيرة باستضافتها اللقاء الثلاثي القطري التركي والروسي، ومشاركتها فيه، واعتماد مأسسة هذا اللقاء لكي يواظب على اجتماعات دورية؛ قد أعطت الإشارة العملية الأهم للتحالف مع السعودية، علما وأن الرياض أظهرت بعض التخفف من مواقفها السابقة حيال نظام الحكم في سوريا.

منصته في اجتماع جنيف 4 في مارس 2017 الطرفين المتشددين ضد بقاء الأسد، وهما الفرنسي والقطري، ودعا وفود منصتي أستانة والقاهرة للمشاركة، وتركزت معظم المحادثات على مسائل الدستور في سوريا المستقبلية، وشكل النظام السياسي والتوزيع الصحيح والعدال لصلاحيات الرئاسة والبرلمان والجيش في سوريا.

الآلية الجديدة التي انبثقت عن اجتماع الدوحة، جاءت كرجع الصدى للتحولات التركية. وليست هناك أي أهمية للقطريين في هذه الآلية تزيد عن كونهم ماضين في أثر الأتراك، يمينا ويسارا، وهؤلاء يتجهون إلى تغيير في السياسات، تحت ثقل الكثير من المصائب التي يواجهها الحكم في الداخل وفي الخارج. ففي المحصلة، لا يريد النظام التركي أن يخسر كل شيء من جراء مساندة جماعة لا يقبل ولا يستطيع أن يستنسخها في بلاده، ولا أن يرتضي أن تتسلم الحكم النسخة التركية. فقد استخدمت النسخة الأصلية، لتأدية دور مساند للطلوحات الإردوغانية في المنطقة، وانحصرت مهمة الجماعة في تأييم الأنظمة الحاكمة على افتراض أن تأييمها يسقطها ويفتح الطريق واسعاً أمام عثمانيّة جديدة.

السعوديون بدورهم تصرفوا بمنطق القائل "أطلقني وخذ عبايتي" فيصموا وجوههم شطر أنقرة التي وجدت فرصتها سانحة للعودة إلى سياسة تصفير المشكلات التي اخترعها خبير العلاقات الدولية أحمد داود أوغلو، الذي جرى إقصاؤه بعد أن كان الرجل الثاني في النظام التركي بسبب توتر علاقته مع اردوغان.

آلية الدوحة الجديدة جاءت بمحاكاة إعلان وفاة الية أستانة - سوتشي السابقة، ولا تجد موسكو غضاضة في فشل تلك الآلية، على الرغم من إنكار كونها فشلت. فمجرد الإعلان عن الآلية الثلاثية الجديدة تؤكد الفضل موضوعيا وجرى تغيير العناوين والأدوار.

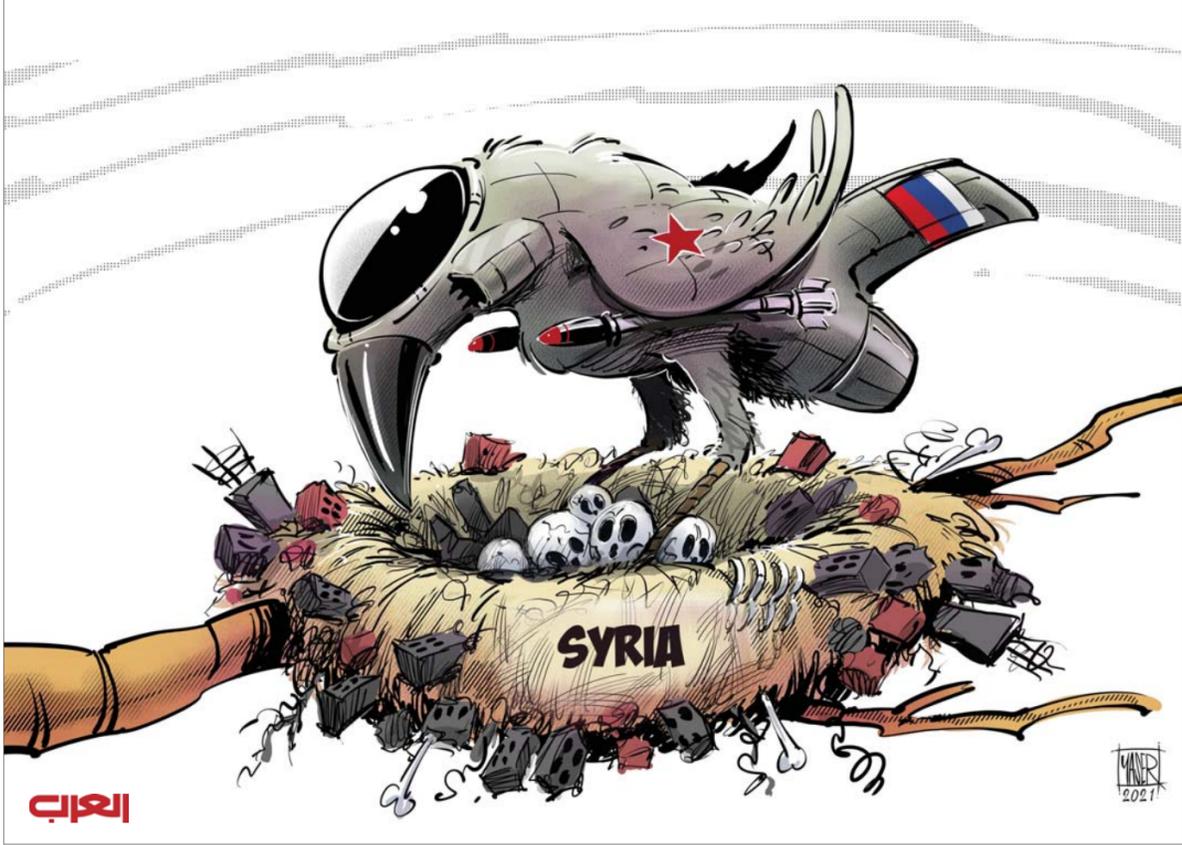
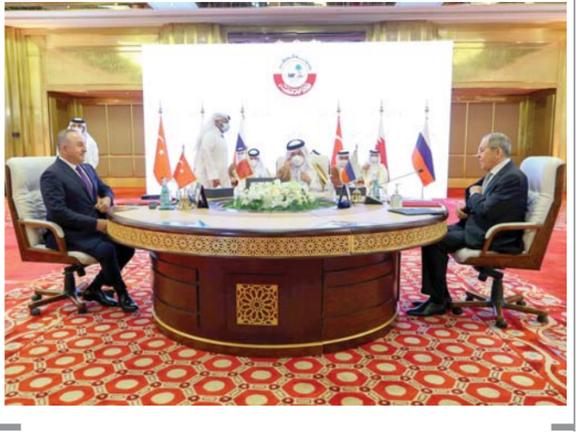
ولم يكن استبعاد إيران إلا لعدم إزعاج واشنطن التي يُرجى منها العون على الرغم من تصاعد التوتر بين موسكو وإدارة بايدن. إن مصلحة الأميركيين في سوريا، تقتصر على دعم قوات سوريا الديمقراطية في الشمال الشرقي من البلاد، وبخلاف ذلك تتكفي بمواصله العقوبات المفروضة على النظام السوري.

ويبدو أن التغييرات في المشهد كله، قد شملت المعارضة السورية نفسها. فقد كانت الرياض تصرّ على استبعاد رياض حجاب رئيس الوزراء السوري الأسبق المنشق، لكن الرجل عاد مؤخرا إلى واجهة المعارضة بفضل التقارب السعودي القطري واستضافته قناة "الجزيرة" لكي يقول كلاما لم يكن يرضي القطريين، وتطوّل مقدم برنامج الاستضافة بشرح المراد قوله، وهو أن "الإسلام السياسي حرف الثورة السورية عن أهدافها"، وفي المقابل أكد حجاب على "ضرورة إعادة هيكلة المعارضة السورية بصورة شاملة" في هذه الأثناء، وتاكيدا على خيبة أمل أنقرة، كان وزير الخارجية الروسي في السعودية وفي الإمارات، هناك لم يطرح شيئا سوى رغبة موسكو في إخراج النظام السوري من عزله. ولا تزال موسكو ضعيفة الاستجابة لأي مطمح شعبي سوري في تغيير بُنية النظام، لكن ذلك لم يعد سببا خلافا من جانب أنقرة، وهذا يؤكد بجلاء عدم اكتراث النظام التركي لمصير سوريا والسوريين أو الإخوان والإخوانيين.

الجواب أن هنري كيسنجر ولا أحد غيره، كان وراء الاتفاق الذي شكّل نقطة تحوّل على الصعيد الإقليمي بإغلاقه جبهة الجولان نهائيا وفتحه المجال للدخول العسكري السوري إلى لبنان لاحقا. أكثر من ذلك، لم يكن الدخول العسكري السوري إلى لبنان في العام 1976 و1977، سوى بضوء أخضر أميركي - إسرائيلي وبفضل وساطة أردنية.

في سوق السياسة الدولية، كان الاستثمار الروسي في سوريا استثمارا فاشلا في كل وقت. قد يعود ذلك أساسا إلى أن روسيا ليست تاجرا ناجحا، تماما كما كانت حال الاتحاد السوفياتي الذي استثمر في مناطق كثيرة من العالم كي يكتشف أنّ كل استثماراته هذه لا تفيده في شيء.

كان المثل الأبرز على ذلك الاستثمار



## روسيا والمنتج السوري... والكابوس الإيراني

الإسرائيلية التي تستهدف الأهداف الإيرانية الموجودة في سوريا. إلى اليوم، لم يتجرأ الجانب الروسي على استخدام صواريخه، كذلك منظومة صواريخ أس - 300 أو أس - 400. قد يكون ذلك عائدا إلى خوف من اكتشاف فشل المنظومة الصاروخية التي يحاول الروسي تسويقها عالميا كمنتج حربي فعال.

فشلت روسيا في تسويق سلاحها مثلما فشلت في تسويق منتجها السوري. ليس استقبال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكنازي وعقده مؤتمرا صحافيا مشتركا معه بعد يوم واحد من استقباله وفدا من "حزب الله"، من دون دلالات، بين هذه الدلالات أنّ موسكو باتت تعرف أن هناك إطارا محمدا لمهمتها السورية. يفرض هذا الإطار الاعتراف بأن وضع نفسها في خدمة إيران في سوريا لا يفيد في شيء. هناك مدخل وحيد لإعادة الحياة إلى دور روسي ما في سوريا. هذا المدخل يتمثل في خروج الإيراني.

هل هذا ممكن أو وارد، في ظل وجود الإيراني في سوريا، لا أمل بتسويق المنتج السوري الذي ظن الرئيس فلاديمير بوتين أنه الطريق الأقصر لجعله في موقع القيصر في الساحة الدبلوماسية الدولية.

في غياب القدرة على إخراج الإيراني من سوريا، ستكون روسيا كمن يضع يده على منتج لا يشبه سوى قالب تلج كبير في الصحراء يذوب نوبانا سرعيا. سوريا كلها تتحلل مع الوقت، سوريا تموت اقتصاديا واجتماعيا... فيما حلم مشاركة روسيا في إعادة إعمار سوريا باموال أميركية وأوروبية وعربية صار أقرب إلى وهم من شيء آخر. هل يمكن لروسيا أن تقدم في يوم من الأيام على خطوة مفيدة في سوريا تخدم من خلالها سوريا نفسها وشعبها والمنطقة؟ هذا ممكن عبر

إزاحة الكابوس الإيراني بدل عمل كل شيء كما حصل في العام 2015 كي يبقى ركيزة لنظام لا مستقبل من أي نوع له.

## روسيا يبدو أنها لم تستطع في أي وقت أخذ العلم بأن الحرب الباردة انتهت مع انهيار جدار برلين، وأن النظام السوري الذي أسسه حافظ الأسد لا يصلح في النهاية لأي مفاوضة

السوفياتي في اليمن الجنوبي. أقام الاتحاد السوفياتي في ما كان يسمى، قبل الوحدة اليمنية في العام 1990، "جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية" نظاما غير قابل للحياة. انفجر هذا النظام من داخل في 13 كانون الثاني - يناير 1986 بعدما تبين أن النظام الماركسي، نظام الحزب الواحد الحاكم، في بلد لا تزال تسببر عليه العشائرية والمناطقية ولا يمتلك أي مقومات تسمح له بالاستمرار من دون المساعدات السوفياتية المباشرة. لم يجد الاتحاد السوفياتي من يخلي له مواطنيه من عدن إثر "أحداث 13 يناير" ذات الطابع الدموي غير بخت ملكة بريطانيا وقتذاك، أي بخت القوة التي استعمرت اليمن الجنوبي في الماضي.

نعم، لم تكن روسيا، وقبلها الاتحاد السوفياتي، يوما تاجرا ناجحا. لم تستطع، بالتالي، بيع أي بضاعة تنتجها... باستثناء النفط والسلاح. كلفة استخراج برميل النفط الروسي، لسوء الحظ مرتفعة. هذا يعني تأثر روسيا بأي خفض لأسعار النفط في ظل غياب ما يعوّض أي خسائر تنجم عن هبوط سعر الذهب الأسود.

أما السلاح الروسي (السوفياتي سابقا)، فلم يثبت بشكل عام أي نجاح في أي معركة شارك فيها باستثناء الحروب على شعوب لا تمتلك سلاحا. شكنا من ذلك زبائن السلاح الروسي الذين دخلوا في مواجهات مع سلاح آخر غربي. في السنوات الخمس الأخيرة حاول الروسي استغلال المسألة السورية كي يحقق نجاحا ما لسلاحه. من هذا المنطلق، عمل على تسويق سلاحه الجوي عبر إظهار تطوّر طائراته وتفوّقها من خلال قصف المدن والبلدات السورية، فكانت النتيجة صفرًا لأنه لم يدخل معارك جوية فعلية. في الواقع، قصف بلدات ومدن وقرى مليئة بالمدنيين شبه عزل. أما الدفاعات الجوية الروسية التي باعها للجيش السوري فهي ما زالت ومنذ ثلاث سنوات تتلقّى النكسة تلو الأخرى من خلال المحاولات اليائسة لاعتراض الطيران والصواريخ

خبر الله خير الله  
إعلامي لبناني

هناك منتج تعتقد روسيا أن في استطاعتها تسويقه وجني أرباح منه وتعزيز وضعها على خارطة العالم في الوقت ذاته. لم تنتج، أقله إلى الآن، في ذلك. اسم هذا المنتج هو المنتج السوري. لم تتمكن روسيا إلى اليوم من تسويق منتجها السوري تمهيدا لبيعته لزبون مهتم به. ليس هناك من يريد هذا النوع من البضاعة لأسباب عدّة. في مقدّم هذه الأسباب أن المنتج نفسه غير قابل للتسويق، ثمّ لأن روسيا لم تستفد من تجارب الماضي ومن الواقع الذي تعيش في ظلّه وبقيت تدعم نظاما منتهى الصلاحية منذ فترة طويلة.

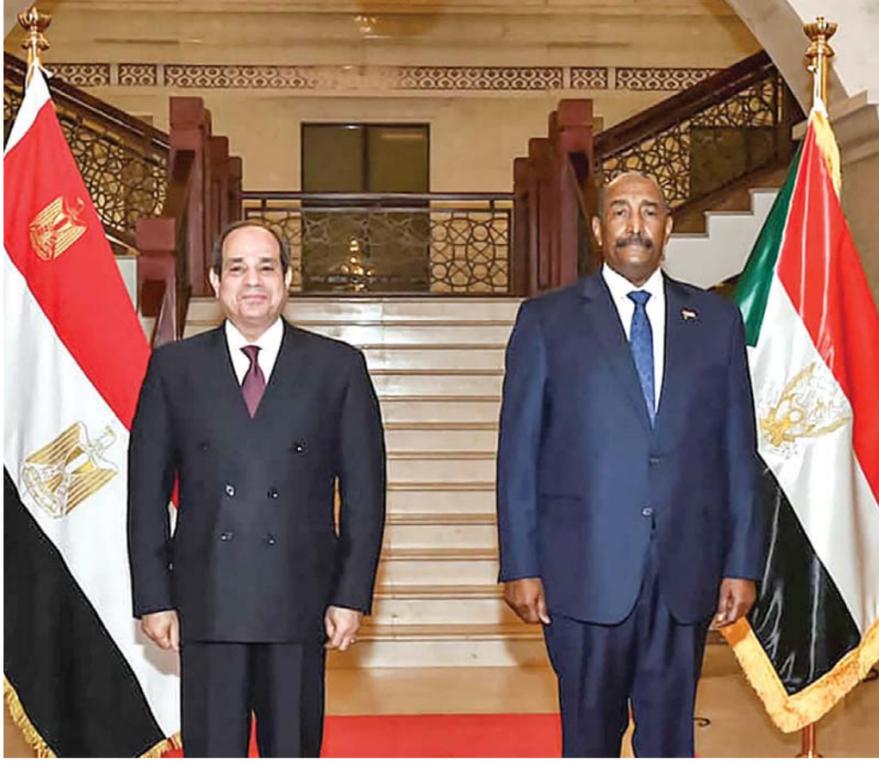
يبدو أن روسيا لم تستطع في أي وقت أخذ العلم بأن الحرب الباردة انتهت مع انهيار جدار برلين في تشرين الثاني - نوفمبر 1989. لم تدرك أن النظام السوري الذي أسسه حافظ الأسد في العام 1970 يمكن أن يبقى نصف قرن وأكثر، لكنه لا يصلح في النهاية لأي مفاوضة مع هذه القوة أو تلك، خصوصا مع الولايات المتحدة التي لا يهجمها ما الذي يحل بسوريا. كل ما يهجم أميركا، بغض النظر عن الإدارة فيها، هو ألا يكون هناك خطر على إسرائيل مصدره سوريا. تعرف واشنطن جيّدًا أنّ النظام السوري ينتمي إلى أيام الحرب الباردة، أي أنه جزء من ماضٍ عفا عنه الزمن. متى واجعت التاريخ الحديث، نكتشف أول ما نكتشف أن أميركا تحصل من سوريا على ما تشاء ساعة تشاء. من كان وراء اتفاق فك الاشتباك السوري - الإسرائيلي في الجولان في العام 1974؟

الجواب أن هنري كيسنجر ولا أحد غيره، كان وراء الاتفاق الذي شكّل نقطة تحوّل على الصعيد الإقليمي بإغلاقه جبهة الجولان نهائيا وفتحه المجال للدخول العسكري السوري إلى لبنان لاحقا. أكثر من ذلك، لم يكن الدخول العسكري السوري إلى لبنان في العام 1976 و1977، سوى بضوء أخضر أميركي - إسرائيلي وبفضل وساطة أردنية.

في سوق السياسة الدولية، كان الاستثمار الروسي في سوريا استثمارا فاشلا في كل وقت. قد يعود ذلك أساسا إلى أن روسيا ليست تاجرا ناجحا، تماما كما كانت حال الاتحاد السوفياتي الذي استثمر في مناطق كثيرة من العالم كي يكتشف أنّ كل استثماراته هذه لا تفيده في شيء.



## استفادة السودان من المصالحة المصرية - القطرية



السلبية على السودان، فمن المهم تصحيح الأوضاع الآن ووضع الحصان أمام العربة ليمضي بالعلاقات مع قطر. يعتقد السودان أن تعدد خياراته هو إحدى ضمانات السلطة لضبط العلاقات مع مصر، فلا تزال القاهرة محل شكوك لدى فئة من السودانيين ترى أنها رابحة من كل خطوة تقوم بها حيال بلدهم، كما أن الخرطوم تريد ترسيخ التعاون مع القاهرة على أساس المصالح المتبادلة وليس التبعية التاريخية، ومن الضروري أن تملك ورقة مثل قطر تمنحها مرونة في التعامل مع مصر ولا تجعلها أسيرة لتقديراتها أمام الشارع.

يقلّب السودان خياراته مع القطريين، وقد يقوم بتطويرها على مستويات مختلفة في وقت لا تزال القاهرة في مرحلة جس النبض، ولم يُجسم المدى الذي يمكن أن تبلغه العلاقات معها، وقد تسير على وتيرة بطيئة لفترة ليست قصيرة إلى حين تقتنع مصر بأن قطر لم تعد مصدر إزعاج سياسي وإعلامي وأمني. من المتوقع أن تستغل الخرطوم الهدوء المتوافر حالياً بين قطر من ناحية والسعودية من ناحية أخرى، لإعادة التوضع في أسرع وقت ممكن، وقيل أن يحدث طارئ يعيد التوتر بين الجانبين وتنعكس تداعياته

في الخلفية لحين تتاح فرصة للقيام باستدارة تمنع وقوع السودان في تناقضات تضعه بين فكي كماشه، رؤية كاسحة ضد فلول البشير في الداخل وأصدقائهم بالخارج. تحيل هذه المعطيات إلى أن السودان لم يربط تطور علاقته مع مصر بالموقف من قطر، غير أن التحسن يمثل صيغة مريحة تحافظ بها الخرطوم على الدولتين معاً، وتحل بموجبه أزمة داخلية، فالدوحة كانت متغلغلة في السودان ولها استثمارات كبيرة، ويمكنها تقديم مساعدات اقتصادية إضافية للخرطوم هي في أمس الحاجة إليها.

ويصمون على إزالة ما يوصف بالتمكين، بلقي رضاء من انصار الحركة الإسلامية، لأنهم يتصورون أن رفع مستوى العلاقات مع الدوحة يحد من استهدافهم بالتبعية، وينطوي على رسالة بعدم التمدد في المواجهة، لأن التقارب مع قطر عقب المصالحة الخليجية لم يتضمن شروطاً واضحة بتقويض علاقاتها مع الإسلاميين. تراعي الخرطوم أن لقطر دوراً مؤثراً في إقليم دارفور الذي يشهد توترات وصراعات من وقت لآخر، ولها علاقات مع بعض الحركات المسلحة التي باتت جزءاً من السلطة الحاكمة، وكل تطور رسمي مع الدوحة يمكن السودان من احتواء قادة هذه الحركات ويضمن عدم العودة إلى التمرد، والتصميم على الوفاء باستحقاقات السلام الشامل. تحاول السلطة السودانية الانفتاح على جهات متباينة في هذه المرحلة، وعدم ربط نفسها بمحور إقليمي معين لتفادي تكرار أخطاء البشير، ورسم خارطة العلاقات بناء على شبكة المصالح، لكنها بدت مبكراً قريبة من محور مصر - السعودية - الإمارات، وبعيدة نسبياً عن محور قطر - تركيا - إيران، لدواع فرستها طبيعة المصالح التي لها علاقة وثيقة بالأوضاع في السودان أكثر من حسابات هذا المحور أو ذاك. من هذه الحسابات أن التراجع عن السير في خط البشير الخارجي يفيد السلطة الانتقالية في تأكيد القطعية مع نظامه، ويقلل اتهامات راجت بشأن التشكيك في تصرفات المكون العسكري حيال التعامل مع عناصر النظام السابق، علاوة على الرسالة الجذابة لقوى دولية رأت في تحالفات السودان الخارجية خلال هذا العهد أنها تحمل وجهاً إيجابياً. أرادت الخرطوم تصدير صورة جديدة، لأن المواطنين لن يقبلوا المضي في طريق قاتم مرة أخرى، لذلك لم تتطور العلاقة مع قطر وتركيا وإيران، لكن أيضاً لم تتدهور وظلت

التنسيق بينهما درجة رفيعة في ملفات إقليمية مشتركة. تذكر دعوة البرهان أخيراً بما حدث عقب الإعلان عن المصالحة الخليجية مع قطر بقمة العُلا في الخامس من يناير الماضي، والتي فتحت الطريق أمام ترطيب الأجواء بين القاهرة والدوحة، ففي الشهر نفسه وصل إلى قطر نائب رئيس مجلس السيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، في أول زيارة لمسؤول سوداني رفيع بعد عزل البشير، وبدت مؤشراً على التأثير المتدفق لهذا المثلث. يؤدي مد الخيط على استقامته إلى تفسير جزء معتبر من التطور في العلاقات بين الخرطوم والرياض بالمصالحة الخليجية، وعكسته زيارة رئيس الحكومة عبدالله حمدوك للسعودية مؤخراً، فعندما يحين الوقت لقيام البرهان بتلبية الدعوة وزيارة الدوحة يمكنه التوقيع على ما يشاء من اتفاقيات اقتصادية معها على غرار السعودية. بالطبع لا يرهن السودان موقفه من قطر أو غيرها بعلاقة الأخيرة مع مصر أو السعودية، لكن التحسن يرفع حرجاً سياسياً عن سلطته، من زاوية الأواصر الوثيقة بين الدوحة ونظام البشير وتوجهاته الإسلامية، بكل ما حملته من روابط مع جماعة الإخوان ومتطرفين وإرهابيين، وتقف القاهرة في الموقف المقابل لكل هؤلاء. يكسر ترطيب الأجواء بين مصر وقطر عقدة هذه المسألة، فالسلطة الانتقالية في الخرطوم جاءت بعد عزل البشير والخضام مع توجهاته الإسلامية، ما يؤثر على الموقف الداخلي العام من قطر، ولن تتحسن علاقتها بمصر ما لم تضع الدوحة حداً لدعائها للمتشددين وأطرافهم السياسية، وهو ما يوفر مبرراً للسلطة السودانية أمام المواطنين بأن أي تطور مع قطر بعيد عن رواسب النظام القديم في الوقت الذي يبدو هذا التوازن مقتنعاً لمن ناروا على البشير

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

تنعكس التطورات في العلاقات بين الدول سلباً أو إيجاباً على أطرافها المباشرة، وهناك حالات لها تأثيرات غير مباشرة على البعض. فالسودان من أكثر المستفيدين من أي تقدم بين مصر وقطر، حيث يريد أن يحافظ على علاقة جيدة مع البلدين، ويضعه التوتر بينهما في مازق، فالميل ناحية دولة يفسر على أنه ابتعاد عن الثانية. يستطيع المتابع للأحداث وضع يديه بسهولة على جوانب مهمة في المعادلة الحاكمة بين أطراف مثلث مصر وقطر والسودان، وسوف تظهر المزيد من ملامحه في الفترة المقبلة، وربما تكون كل خطوة إيجابية بين القاهرة والدوحة لها أصداء مماثلة في الخرطوم، وتحل أزمة تلاتزها منذ سقوط نظام الرئيس عمر البشير.

السودان يقلّب خياراته مع القطريين وقد يقوم بتطويرها على مستويات مختلفة، في وقت لا تزال القاهرة في مرحلة جس النبض ولم يحسم المدى الذي يمكن أن تبلغه العلاقات معها بعد

تلقى رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول عبدالفتاح البرهان دعوة من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد الأحمد الماضي لزيارة الدوحة، بعد أيام قليلة من الحديث عن تحسن ظاهر في العلاقات بين مصر وقطر، وارتفاع لانت في منسوب التعاون بين القاهرة والخرطوم وبلوغ

## الفساد في ليبيا: تقارير للاستهلاك الإعلامي لا غير

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

الليبي، تماماً كما هو الشأن عندما دفعت ظروف الحروب والانقسامات إلى التشف، حيث لم تتجاوز الميزانية 26 مليار دولار عام 2016 ونفس الرقم عام 2017، ثم تم رفعها من جديد عام 2019 لتصل إلى 50.3 مليار دولار، لتتخفف مرة أخرى عام 2020 إلى 34 مليار دولار.

وطيلة السنوات الماضية، ورغم الأموال الطائلة المرسودة، كان الشعب يعاني من شح في السيولة وتأخر وصول الرواتب إلى أصحابها لأشهر عدة، ومن فقدان الخدمات الأساسية بما في ذلك الماء والكهرباء والمرافق الصحية، وغيرها، فيما كانت المليارات تذهب للاعتمادات الوهمية مع الخارج، وكانت الحكومات تجني المليارات من المضاربات في سوق الصرف عن طريق بارونات الفساد المقرزين منها وفق تلاحب المؤسسات الرسمية بالقوانين الموضوعية على القياس.

ما لا يقل عن 500 مليار دولار من ثروة الليبيين ذهبت هباء منثوراً سواء عن طريق النهب المباشر أو الفساد الحكومي والمنهج والصفقات المشوشة أو تهريب النفط من قبل المافيات المتخصصة المستندة إلى سلاح الميليشيات، حتى أن البلاد كانت تعرف ولادة مليونير جديد مع كل مطلع شمس، كما ورد في تصريح للمبعوث الأممي السابق غسان سلامة. وتم بواسطة تلك الأموال الطائلة بناء مصالغ لأصحابها في الداخل والخارج، وتكونت شبكات مقاومة ضد أي محاولة إصلاح، وتغلغل الفساد في مؤسسات الدولة ليصبح جزءاً من بنيتها الأساسية. وتحرك مكتب النائب العام، فسيكون تحركه ضد صفار الفاسدين ممن لا سند لهم، أما الحيتان الكبيرة فلا أحد يقتر بمنها لتبقى تلك التقارير مجرد معطيات للاستهلاك الإعلامي، تماماً كما قال فتحي باشاغا.

الأموال التي صرفت بعد عام 2003 تقدر بالف تريليون، أي ما يساوي 680 مليار دولار، والسؤال البديهي: أين ذهبت كل تلك الأموال؟ وكيف تتجول بسهولة بين مصارف العالم؟ ومن يتسنى عليها ومن يستفيد منها؟

أكثر من 500 مليار دولار من ثروة الليبيين ذهبت هباء منثوراً سواء عن طريق النهب المباشر أو الفساد الحكومي والمنهج والصفقات المشوشة والاعتمادات الوهمية أو تهريب النفط من قبل المافيات

عند احتلال العراق في العام 2003 كانت الدولة مقلسة بسبب حصار طويل منعها من الاستفادة من ثرواتها الطبيعية، ومن أموالها التي تم تجميدها في 1990 والموزعة على 55 دولة، ولكن عند الإطاحة بنظام القذافي في ليبيا في 2011، كانت هناك ثروة طائلة موجودة على الأرض، تعرضت للنهب أولاً من قبل أمراء الحرب، ما جعل مسلحين قادمين من السجون التي دخلوها بتهم الإرهاب، أو من برائن الفقر وزحمة العمل اليومي المرهق، يتحولون فجأة إلى مستثمرين كبار في عدد من الدول بعد أن فر اللصوص الأوائل بغنائمهم، وحصل كل من زعم أنه كان معارضاً للنظام سواء في شوارع الغرب أو في كهوف تورا بورا على تعويضات سخية. دخلت البلاد مرحلة الفساد المباشر في ظل الحكومات المتتالية. في سنة 2012 تم إقرار ميزانية للدولة بـ 52 ملياراً و400 مليون دولار، وفي 2013 بلغت الميزانية 51 مليار دولار، وكانت في 2014 بحجم 46 مليار دولار، وبلغت في 2015 ما قيمته 44 مليار دولار، وكل هذا طبعاً دون أن يوضع حجر على حجر أو تتحقق فائدة للمواطن

كان ردّ باشاغا النفي، وهو أقل ما يواجه به رجل ذو طموحات سياسية واسعة أهمها حكم البلاد خلال المرحلة القادمة، في ردّه على اتهامات مباشرة قد تؤثر على صورته التي عمل على ترسيخها في أذهان الليبيين كصاحب للفساد والفاسدين، ثم وصم رئيس ديوان المحاسبة خالد شكنك بتبغيز أجندات حزبية، في إشارة إلى الإخوان، وهو ما لا يستقيم مع المنطق، لأن باشاغا ليس خصماً للإخوان، وإنما هو حليفهم الذي كانوا يرغبون في انتخابه رئيساً لحكومة الوحدة الوطنية في أوائل فبراير الماضي، وشريكهم في التبعية المعلنة لتركيا وقطر. ولكن مع ذلك، لا بد من الاعتراف بأن باشاغا أفلح عندما اعتبر أن تقارير ديوان المحاسبة معدة للاستهلاك الإعلامي، وهذا صحيح خصوصاً في العلاقة مع المسؤولين السياسيين، وبالذات مع المحضنين في الداخل اجتماعياً وميليشياوياً، أو في الخارج بالحاضات الإقليمية والدولية التي كانت على امتداد السنوات العشر الماضية جزءاً من الفساد القائم في بلد طالما تم اعتباره غنيمة يتصارع عليها الفاعلون الأساسيون. أثبتت التجارب أن إسقاط الأنظمة بالقوة وتدمير الدول لا يأتيان عادة إلا باللصوص المتخفين وراء شعارات الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان والمتحالفين موضوعياً مع من جاء بهم من أصداف شوارع العواصم التي كانوا غالباً ما يعتاشون بها على منح التضامن الاجتماعي ومساعدات من براهنون عليهم كقوى معارضة، وأن المسؤولين في الدول الغنية وذات الديمقراطية الراسخة لا يعبقون بالمال العام في بلدانهم، وإنما يستفيدون من المال السائب في الدول التي يطيحون بأنظمتها، وخاصة عندما تكون دولاً ثرية كما هو الحال في العراق وليبيا. في يناير الماضي، أكدت لجنة الزهامة النيابية في العراق أن حجم الأموال المهربة خارج البلاد تقدر بـ 350 تريليون دينار أي 238 مليار دولار، وأن

التعرض لمحاولة اغتيال سرعان ما فُتدتها تحريات القضاء. والثانية اتهامه من قبل ديوان المحاسبة بالتورط في الفساد، حيث شهدت وزارة الداخلية زيادة في مصروفاتها بنسبة 267 في المئة، وبلغت قيمة المصروفات المسجلة في الميزانية المعتمدة لمليارين و400 مليون دينار، بالإضافة إلى مليار و300 مليون دينار كالتزامات قائمة حتى 31 ديسمبر من العام 2019 لم يصادق عليها أو التحقق من صحتها. كما تصاعدت نفقات الوزارة من 869 مليون دينار في العام 2016 إلى 2.4 مليار دينار في العام 2019 الذي توقف عنده التقرير الصادر مؤخراً، باعتبار التأخير الحاصل في إنجاز التقرير الخاص في العام 2020 والذي من المنتظر أن يصدر لاحقاً.

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

غادر فتحي باشاغا منصب وزير الداخلية المفوض بحكومة الوفاق المنتهية ولايتها، واتجه منفرداً إلى محل لبيع الفواكه على ناصية الطريق ليختار منها ما يلائم مزاجه ونوقه. كان هدفه من ذلك أن يقلد من نفسه صورة لا تختلف عن صور كبار القادة في الغرب الديمقراطي عندما يبارحون السلطة ويعودون إلى عاداتهم اليومية كما كانوا يعيشونها قبل أن تبتلعهم دواليب الحكم. قبل مغادرته الحكم رافقت باشاغا قضيتان، الأولى تتعلق بإعلانه



# المركزي التركي يواجه التضخم برفع حاد في سعر الفائدة

## غياب سياسة نقدية ناجحة لضبط أسعار العملة يفاقم الضغوط المالية



لا أمل هنا

وأدى تباطؤ النمو الاقتصادي في تركيا وارتفاع التضخم وضعف القطاع المصرفي إلى وضع أنقرة تحت ضغط سياسي متزايد، الأمر الذي ربما دفع البنك المركزي التركي لمحاولة زيادة تكلفة الأموال للبنوك التجارية كخيار خلفي للتشديد النقدي. ومع ذلك، فإن رفع سعر الفائدة الجديد يزيل الصورة المعروفة عن البنك المركزي بأنه يتبع سياسة التيسير، بعد أن زاد من سعر الفائدة المعياري بمقدار 200 نقطة أساس من 8.25 في المئة إلى 10.25 في المئة في 24 سبتمبر، وشدد البنك المركزي على السيولة في اليوم التالي للإعلان.

العام الخارجي، الذي وصل إلى مستويات كبيرة تجاوزت أكثر من حوالي 445 مليار دولار، وفق أرقام مجموعة البنك الدولي. وباعت محاولات أنقرة لإعطاء صورة متفائلة عن وضعها الاقتصادي بالفشل، خصوصا بعد تفاقم أزماتها جراء كورونا، حيث أكد خبراء ومؤسست دولية أن البلد يعاني من اقتصاد عليل حتى قبل أن ينتشر الوباء في العالم، وسجلت معظم القطاعات في تركيا تراجعاً كبيراً في إيراداتها بفعل تقلص الطلب عليها وتراجع أنشطتها التصديرية، في أعقاب تداعيات الوباء في وقت يشهد فيه انهيار العملة المحلية.

الاقتصادية التي توصف بأنها بعيدة عن الموضوعية ومنطق الأسواق هي التي أدت إلى الانهيار والركود. وكانت بلومبرغ قد نقلت عن الخبير الاقتصادي هالوك بورومتشيكي القول، إن "استخدام أدوات هامشية، بدلاً من رفع سعر الفائدة بشكل مناسب، لمعالجة ارتفاع التضخم، كما فعلت الإدارة السابقة للاقتصاد، سيؤثر مخاوف المستثمرين".

وبلغ معدل التضخم السنوي نحو 15 في المئة في يناير، وفقاً لبيانات معهد الإحصاء التركي (تركستات). وتعيش تركيا على وقع أزمة اقتصادية حادة أدت إلى تفاقم الدين

والمالية قد واجهت انتقادات مستمرة من قبل المعارضة التركية، حيث تعالت الأصوات التي تتهمه بالفشل في تحسين الوضع الاقتصادي التركي. وسبق أن اعترف أردوغان بأن بلاده قد تواجه مشكلات اقتصادية، لكنه يعمل دوماً على تبرئة نفسه وصهره من أي مسؤولية في ما وصل إليه حال الاقتصاد، والتأكيد أن أساس المشاكل كان محافظ البنك المركزي السابق. وحصر أردوغان المشاكل والأخطاء في محافظ البنك المركزي السابق، بقوله إن سوء الإدارة دفع إلى انهيار السابق والحالي، من دون أن يمتلك جرة الاعتراف بأخطائه، وأن سياساته

لجأ المصرف المركزي التركي مجدداً إلى رفع سعر الفائدة بوتيرة حادة في محاولة لمواجهة انهيار سعر صرف الليرة أمام الدولار ولكبح تضخم أسعار المواد الاستهلاكية في ظل فشل السياسات النقدية في ضبط السيولة وأسعار العملة.

إسطنبول - رفع البنك المركزي التركي الخميس سعر الفائدة 200 نقطة أساس إلى 19 في المئة، وهو ما يفوق التوقعات، في محاولة لمواجهة تراجع الليرة وزيادة الأسعار الأمر الذي يزيد الضغوط المالية. وكان 21 اقتصادياً شاركوا في استطلاع رأي أجرته رويترز توقعوا جميعهم تقريبا رفعا 100 نقطة أساس. وعلى خلفية ذلك، قفزت الليرة 2 في المئة مقابل الدولار.

وسعر إعادة الشراء (ريبو) لأجل أسبوع، وهو سعر الفائدة الرئيسي، مستقر عند 17 في المئة منذ ديسمبر بعد تشديد كبير للسياسة النقدية العام الماضي.

19 في المئة نسبة رفع المركزي لسعر الفائدة لمواجهة انهيار الليرة وتضخم الأسعار

ويعود الانخفاض المطرد في قيمة العملة المحلية، الليرة، إلى حد كبير إلى الاختلالات الاقتصادية التي عجلها بشكل جزئي معدل فائدة حقيقي سلبي وطفرة بناء مدعومة بالائتمان، واحتياجات تمويل خارجية كبيرة، فضلا عن افتقار البنك المركزي التركي إلى المصدقية وقرب استفاد احتياطات أنقرة من العملات الأجنبية.

ويرى خبراء أن السياسة النقدية التي فرضها الرئيس رجب طيب أردوغان قامت على التناقضات والنفخ في الفراغ ما تسبب في أزمة قاسية لليرة.

وانتهج أردوغان طيلة السنوات الماضية سياسة المغامرة بخفض أسعار الفائدة فإرادته على البنك المركزي بإجراء خفض كبير في أسعار الفائدة، ما تعارض مع الوضع الهش للوزانات

# فاتورة الإغلاق تكبد الاقتصاد العالمي 10 تريليونات دولار في 2021

## الدول النامية تتحمل الجزء الأكبر من عبء التراجع الاقتصادي

والعمل بدلا من ذلك معا لمساندة زيادة الإنتاج وضمان تدفق الموارد إلى حيث تشتد الحاجة إليها.

وأقر البنك الدولي بأن مواجهة هذه التحديات تتطلب تعاوناً عالمياً والإقبال على تشجيع منشآت الأعمال والحفاظ على مستويات أعلى من المخزون وتنويع الموردين من أجل إدارة المخاطر على أفضل ما يكون.

ودعا البنك إلى زيادة الإنفاق على الصحة، حيث إن أنظمة الصحة العامة ضعيفة وتعرض مواطنيها لنفسي العدوى سريعا بينهم ما يجبر الحكومات على ضرورة تعزيز الاستثمارات للتمكن من تسريع جهود العلاج والاحتواء.

وكان الوباء قد ضرب شركات الطيران، حيث أدى الانخفاض الهائل في عدد المسافرين وتسمر الطائرات على الأرض إلى خسائر بنحو 510 مليارات دولار من رقم مبيعاتها في 2020.

أما خسائرها المالية فقد بلغت 118 مليار دولار في 2020، وسجلت "إير فرانس - ك.أ.ل.أم." وحدها خسائر بلغت 7.1 مليار يورو العام الماضي، ويتوقع أن تبلغ خسائر القطاع 38 مليار دولار في 2021.

وللتكيز على طائراتها الأكثر ربحية وضعت الشركات 3400 طائرة في عام 2020 خارج الخدمة بينها 2400 قبل الأوان، وبينها قسم كبير من أساطيل "بوينغ 747" وإيرباص "أي 380" اللتين تشكلان رمزا.

إلى توقع رفع إجراءات العزل العام بنهاية مارس الجاري وتوزيع اللقاحات بالشكل الكافي.

وسبق أن شددت رئيسة صندوق النقد الدولي كريستالينا جورجييفا على "ضرورة تعزيز التمويل المتاح للدول النامية، وذلك يعني بالنسبة إلى صندوق النقد الدولي، توسيع استخدام حقوق السحب الخاصة الحالية في الاقتصادات المتقدمة وتحويلها نحو الاقتصادات النامية حتى تتمكن من الاعتماد على قدرة تمويل قوية في صندوق النقد الدولي بشروط ميسرة".

وأضافت "علينا أن نضع في اعتبارنا مستويات الديون المرتفعة في العديد من الاقتصادات الناشئة والنامية إلى درجة خلق قدرتها على التصرف. لدينا مبادرة خاصة بخدمة الديون، وهي تمثل إنجازاً كبيراً ويجب تمديدها لعام واحد".

وقالت رئيسة الصندوق كريستالينا جورجييفا إن "جانحة كوفيد - 19 كشفت أهمية بناء مستقبل من عن طريق الاستثمار في التعليم والقدرات الرقمية في رأس المال البشري".

وكان البنك الدولي قد أكد في تقرير نشره في مارس 2020 أنه سيتعين على جميع البلدان اتخاذ خطوات ملموسة على صعيد السياسات لحماية مواطنيها والحذ من الأضرار على اقتصاداتها.

وشدد البنك الدولي على ضرورة تجنب الحكومات اللجوء إلى السياسات الحمائية التي يمكن أن تفاقم الأزمات التي تواجه سلاسل القيمة العالمية وتزيد من مستويات عدم اليقين المرتفعة بالفعل.

ودعا حكومات الدول الضعيفة، إلى تجنب فرض قيود على الصادرات من الأغذية والمنتجات الطبية الضرورية،

من 4.3 في المئة إلى 4.7 في المئة مشيرة إلى احتمال "تعاف أقوى في الولايات المتحدة".

كان البنك الدولي قد ذكر في يناير الماضي أنه يتوقع نمو الاقتصاد العالمي بمعدل 4 في المئة خلال العام الحالي، في حين توقع صندوق النقد الدولي نموه بمعدل 5.5 في المئة خلال نفس العام الحالي.

وابقت رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد على التوقعات الراهنة للبنك بالنسبة إلى منطقة اليورو، نظراً

الدولي لها ما أدى إلى "أحد أكبر التراجعات في الدخل الفردي بالنسبة إلى إجمالي الناتج المحلي".

وقالت منظمة أوكندا إنه "حتى أي تراجع صغير للنشاط الاقتصادي يمكن أن يكون كارثياً"، مشيرة إلى أن التداعيات الناجمة عن فرض القيود لاحتمال الجائحة، كانت حادة على النحو المتوقع في الاقتصادات النامية مثل الفلبين والبرازيل.

ورفعت أوكندا توقعاتها لنمو الاقتصاد العالمي خلال العام الحالي

تكشف تقارير وتحليل لخبراء أن آمال تعافي الاقتصاد خلال العام الجاري في ظل حملات التلقيح لا تخفي فاتورة الخسائر الباهظة التي سيدفعها الاقتصاد العالمي، وخصوصاً بالنسبة إلى الدول النامية بسبب محدودية قدراتها المالية وتشديد القيود على ميزان المدفوعات وعدم كفاية الدعم الدولي لها.

إسطنبول - ذكر تقرير صادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "أونكتاد" الخميس أنه حتى إذا حدث تعاف أقوى من التوقعات خلال العام الحالي سيخسر الاقتصاد العالمي نحو 10 تريليونات دولار من إجمالي الناتج المحلي نتيجة جائحة فيروس كورونا المستجد وإجراءات الإغلاق لمكافحة الفيروس.

وقال التقرير إنه رغم احتمال نمو الاقتصاد العالمي خلال العام الحالي بمعدل 4.7 في المئة فإن إجمالي الناتج المحلي سيظل أقل بنحو 10 تريليونات دولار عما كان يمكن أن يكون عليه لو لم تحدث الجائحة، وهو ما يعادل نحو ضعف إجمالي الناتج المحلي لليابان ثالث أكبر اقتصاد في العالم.

وكان الاقتصاد العالمي قد سجل في العالم الماضي أكبر انكماش له منذ بدء تسجيل بيانات النشاط الاقتصادي العالمي في أوائل الأربعينات من القرن الماضي، حسبما ذكر التقرير.

وحذرت منظمة أوكندا من أنه في حين اتخذت الدول الغنية إجراءات مالية ضخمة لتحفيز اقتصاداتها كما فعلت الولايات المتحدة مؤخراً بإقرار حزمة تحفيز بقيمة 1.9 تريليون دولار، وفي حين عاد الاقتصاد الصيني إلى النمو في أواخر العام الماضي، تعاني الدول الأقل حجماً والأفقر في مواجهة تداعيات الجائحة.



آثار الوباء المؤجلة أكثر كلفة

## مزايدة مصرية لتصنيع السجائر تثير المخاوف من ترسيخ الاحتكار

### شركات تعتبر المبادرة غير عادلة ومخالفة لقانون المنافسة



#### سوق التدخين لمن يفوز بالمزايدة

وتعد مصر من الدول المصدرة لمواد صنع السجائر والرجيلة، ومن أهم أسواقها العربية التي تستورد المعسل المصري لبيبا التي تستحوذ على 24 في المئة من الصادرات، ثم الكويت بنحو 17 في المئة، فالسعودية حوالي 10 في المئة، ثم اليمن 7 في المئة، فالسودان بنحو 5 في المئة، ثم الإمارات بنحو 3 في المئة، وحوالي 2 في المئة تذهب إلى العراق. وتصل قيمة الضرائب التي تفرضها الحكومة المصرية على قطاع التدخين إلى نحو 5 مليارات دولار، بخلاف المقاتي التي يصل عددها إلى نحو مليوني مقهى، ونسبة كبيرة منها غير مرخص لها.

وفي وقت سابق فاقم نقشي كورونا من خسائر مصانع الدخان اللازم لتدخين الغليون المائي، وهو أحد المسميات التي تطلق على الرجيلة أو الشيشة بعد قرارات غلق المقاهي في مصر وأحاء العالم، كأحد الإجراءات لمواجهة نقشي الوباء.

وتفاقت الأوضاع عقب تأكيد منظمة الصحة العالمية أن تدخين الرجيلة يرتبط بزيادة خطر انتقال العوازل المعدية وفايروسات الجهاز التنفسي، وعلى رأسها كورونا.

ورغم تحذيرات المنظمة من خطر التدخين، إلا أن مبيعات السجائر لم تتأثر بشكل كبير، نتيجة حالة الحظر المنزلي التي طالت وغياب الهوايات لدى فئات كثيرة، أما مدخنو الرجيلة فأتجهت نسبة منهم إلى التبغ المسخن، أو ما يعرف بـ"الشيشة الإلكترونية".

الإنتاج، وعزا الأزمة إلى ازدياد الطلب على منتجاتها. ولطالما أريكت مافيات السجائر خطط الحكومة للنهوض بالقطاع، إذ تؤكد العديد من الشواهد أنها تحكم سيطرتها على السوق، متحدية كل الإجراءات القانونية المتبعة في هذه التجارة.

وفاقم الرفع العشوائي لأسعار السجائر مؤخرا الشكوك حول ازدهار نشاط لوبيات السجائر المسيطرة على السوق، وهو ما أكدته تصريحات المستهلكين والمتدخلين في القطاع. وتبلغ حصة الشرقية للدخان من السوق المحلية نحو 70 في المئة، مقابل نحو 30 في المئة للشركات الأجنبية، التي عادة ما تكون أسعار منتجاتها أعلى بكثير رغم الميزات التنافسية، وأضاف الشرقية للدخان "الطلب متزايد على منتجات الشركة وهو ما تمت ملاحظته خلال الفترة السابقة، تقوم بتوريد المنتجات في كافة الأسواق يوميا لسد احتياجات المستهلكين".

ولكن يمكن ملاحظة النقص في منافذ التوزيع بشتى محافظات مصر، وعند توافر السجائر فإن أسعارها تتروح بين 1.36 و1.54 دولار مقارنة مع السعر الرسمي البالغ 1.11 دولار.

وتعاني الأسواق في مصر عموما من مشاكل مزمنة من جراء ضعف الانضباط والرقابة، وهو ما يطرح تساؤلات حول جدية السلطات في مكافحة المحتكرين.

بيع السجائر الشعبية التي تنتجها الشرقية للدخان بما لا يقل عن 50 في المئة من سعر أدنى منتج للشركة الشرقية، مع عدم طرح رخصة جديدة لمدة عشر سنوات من حصول الشركة الفائزة على الترخيص. وتلتزم الشركة الفائزة ببدء الإنتاج من مصنعها الجديد خلال ثلاث سنوات من تاريخ الموافقة، على أن تبلغ الطاقة الإنتاجية للمصنع 50 مليار سيجارة سنويا.

#### الشركات تنتقد اقتصار حق تصنيع الجيل الجديد من السجائر على الشركة الفائزة في المزايدة

وكانت صناعة السجائر في مصر قد واجهت حوادث نقص حاد في السجائر محلية الصنع، جراء استغلال التجار لازمة كورونا لتخزين كميات كبيرة والرفع في أسعارها.

وتدخلت السلطات في العديد من المناسبات في عدة أزمات من هذا النوع، من أجل مكافحة مافيات السجائر المحكمة في السوق.

وشهدت الأسواق نقصا ملحوظا في المعروض، فيما أكد المنتج المحلي الوحيد للسجائر، الشركة الشرقية للدخان الحكومية، أنه لا مشاكل في

أثار قرار مصر طرح مزايدة لتصنيع السجائر بما قد يكسر احتكار الشرقية للدخان لصناعة السجائر جدلا، حيث عبرت شركات عن رفضها للمبادرة التي ستمنح حق التصنيع للشركة الفائزة فقط، معتبرة إياها ضريبا لقواعد المنافسة وتكريسا لحالة من الاحتكار، ما يضر بمنافسة الاستثمار، وطالبت بتجديدها.

القاهرة - طرحت مصر مزايدة لرخصة إنتاج السجائر التقليدية والإلكترونية، بما قد يكسر احتكار الشرقية للدخان لصناعة السجائر بالبلاد، غير أن شركات بالقطاع طالبت بتجديدها.

ففي خطاب إلى رئيس الوزراء بتاريخ 16 مارس، طلبت أربع شركات تتبع السجائر في مصر تجديدها لزيادة ودراسة طرح رخص تصنع لجميع الشركات بالقطاع.

وقالت الشركات وهي أدخنة النخلة، وبريتش أميركان توباكو، وإميرال توباكو، والمصور الدولية للتوزيع، إن المزايدة لا تتسم بالعدالة وتخالف قانون حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية.

وتحتكر الشرقية للدخان صناعة السجائر في مصر، وتنتج السجائر وتبغ الغليون والسيجار والمعسل، وتبلغ الحصة السوقية للشركة حوالي 70 في المئة، مقابل نحو 30 في المئة للشركات الأجنبية.

وتتسرت المزايدة المزمعة مساهمة الشرقية للدخان بنسبة 24 في المئة من رأسمال الشركة، التي سيؤسسها صاحب العرض الفائز.

وانتقدت الشركات في خطابها اقتصار حق تصنيع الجيل الجديد من السجائر الإلكترونية ومنتجات التبغ المسخن على الشركة الفائزة، قائلة إنه يخلق حالة من الاحتكار ويضر بمنافسة الاستثمار.

ويحدد كراس شروط اطلعت عليه رويترز آخر مهلة لتقديم العروض بالربع من أبريل، وموعدا إجراء المزايدة نفسها في السادس من يونيو، على أن تدفع الشركات الراغبة في المشاركة 30 مليون جنيه تامينا، يزيد إلى 100 مليون جنيه في حالة التاهل للمزايدة.

وتتسرت المزايدة، الصادرة عن الهيئة العامة للتنمية الصناعية، ألا يقل الإنتاج السنوي للشركة الجديدة عن 15 مليار سيجارة، وهو ما قالت الشركات في خطابها إنه سيقيدها من إمكانية منافسة عدد أكبر على الترخيص، إذ إن تلك الطاقة "لا تتناسب مع واقع صناعة السجائر في مصر".

وتتضمن الشروط أن يكون سعر منتجات الشركة الجديدة أعلى من سعر

## نمو إنتاج السكر ينعش الاقتصاد المغربي

### تجاوز الطلب المحلي يفتح شهية مضاعفة التصدير

أنعش النمو اللافت في إنتاج السكر الاقتصاد المغربي، حيث فاق الإنتاج حاجيات السوق المحلية ما يزيد من فرص الاستثمار في ظل المطالبة برفع المساحات المزروعة لزيادة فرص التصدير وتحقيق الاستفادة المثلى من القطاع، بالتوازي مع دوره كرافعة اجتماعية واقتصادية في خلق فرص العمل.

واقصادية مهمة، بالنظر لأعداد الذين يزاولون زراعة قصب السكر والشمندر السكري.

وتمتاز منطقة اللوكوس شمال المغرب بطروف ملائمة لزراعة الشمندر السكري، وسيتم توسيع المساحات المزروعة اعتمادا على مشاريع الري الهيكلي، خاصة مشروع تهيئة سافلة سد دار الخروفة (21 ألف هكتار) والبرنامج الوطني لاقتصاد مياه الري (23 ألف هكتار).

وتوقع المهنيون تسجيل نمو في نشاط صناعة السكر بالمغرب، نظرا للنحسن الكبير المنتظر تسجيله في بحر السنة الجارية على مستوى الإنتاج، مشيرين إلى أن السكر الخام المستورد يشكل قيمة مضافة حقيقية للقطاع، لكونه يمكن من تكميل تزويد الأسواق بهذه المادة.

وساهم البرنامج التعاقد الذي أبرمه المهنيون مع الدولة في إعطاء حركية كبيرة للقطاع وفي تحسين نسبة تغطية الحاجيات الوطنية من السكر، حيث وفر مبلغا استثماريا بقيمة 5.7 مليار درهم (632 مليون دولار) خصص لعصرنة النشاط الزراعي والأداة الصناعية، إلى جانب رفع طاقة المعالجة السنوية للمعامل إلى 5 ملايين طن.

ويعتمد قطاع السكر على المكتنة في كل مراحل صناعة هذه المادة الحيوية، من الزراعة والغرس والتشجير إلى غاية الجني، بهدف الرفع من الإنتاجية وتحقيق الجودة المطلوبة من أجل تلبية حاجات المستهلكين.

ويذكر أن قطاع السكر عرف في السنوات الأخيرة استثمار أكثر من مليار دولار، وبات اليوم يتوفر على 1000 زبون. وأشرف رئيس جمعية منتجي النباتات السكرية بالمغرب إلى أن العاملين بالمنظومة الاقتصادية لهذه الزراعة بإمكانهم أن يشكلوا نواة طبقة متوسطة زراعية، داعيا الحكومة إلى إيلاء هذا القطاع المزيد من الاهتمام والرعاية.

وتعتمد كوسومار المختصة في صناعة السكر بالمغرب على الإنتاج الزراعي المحلي للشمندر السكري وقصب السكر بنسبة تناهز 55 في المئة، فيما تستورد خام السكر من البرازيل لاستكمال حاجياتها.

وتعتبر الشركة الأولى من نوعها في قطاع صناعة السكر بالملكة المغربية، وقد نعت طاقة إنتاجيتها 800 ألف طن من السكر الأبيض سنويا، كما تمون السوق المغربية بهذه المادة حيث يتم بيعها بفواتير مضمونة التسعيرة من طرف الدولة داخل منصات التسويق بالمصانع.

وطالب إدريس الراضي بالدفع نحو رفع المساحات المزروعة لإسيميا وأن السكر يعد مادة أساسية، مؤكدا أن هذه الخطوة ستتمكن المغرب من تقليص الاستيراد وتحقيق الاكتفاء الذاتي والمضي قدما في التصدير.

وأوضح محمد فكرات أن القطاع السكري الوطني عرف مجموعة من الإصلاحات والتطورات، ساعدت على أن تستجيب سلسلة إنتاج السكر للمعايير الأكثر صرامة.



صناعة السكر تعزز زخم الاقتصاد

محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - عزز إنتاج السكر المغربي دوره كمحرك أساسي للنمو بطاقة إنتاجية فاقت الطلب المحلي، مما يدعم تحقيق الأمن الغذائي ويشجع على زيادة الاستثمارات الزراعية في المجال في ظل البحث عن مصادر تمويل مستدامة.

ويقدر إنتاج السكر الأبيض سنويا بـ1.65 مليون طن، حيث يتجاوز حاجيات السوق المحلية المقدرة بـ1.2 مليون طن، وقد استطاع القطاع تجاوز كل التحديات بتزويد الأسواق بمنتجات السكر بطريقة منظمة ومستمرة.

وفي هذا السياق قال محمد فكرات، رئيس الفيدرالية المهنية المغربية للسكر، خلال أشغال النسخة الرابعة من المؤتمر الدولي للسكر في المغرب إن "هذا القطاع يضمن موارد رزق ما يزيد عن 80 ألف مزارع مغربي من منتجي الشمندر السكري وقصب السكر، ويستفيد المزارعون المغربية من 2.5 مليار درهم، (حوالي 278 مليون دولار) من المداخل التي يدها القطاع".

محمد فكرات القطاع يضم موارد رزق لما يزيد عن 80 ألف مزارع مغربي

وأكد الخبراء المشاركون في المؤتمر الذي نظم في الدار البيضاء أن القطاع يساهم في تحقيق الأمن الغذائي في المغرب، وهو ما يؤكد على أهميته الاقتصادية والتنموية القصوى، كما يضطلع أيضا بدور أساسي في خلق فرص عمل وإنشاء قطب تنموية في مختلف الجهات.

وساعد القطاع على إنشاء ما يفوق نحو 1200 شركة للخدمات الزراعية، كما ضمن مداخيل مادية منتظمة بالنسبة إلى المزارعين بالمناطق السكرية، الغرب واللوكوس ومطوية وتادلة وكدالة ومدينة الدار البيضاء.

وعرفت زراعة الشمندر السكري في إطار مخطط المغرب الأخضر ازدهارا على المستوى التقني بفضل التأطير المستمر والمواكبة من طرف المكتب الجهوي للاستثمار الزراعي للوكوس وشركة كوسومار الفاعل الرسمي في المجال، والتظلمات المهنية واللجنة التقنية الجهوية للسكر باللوكوس.

وتوجت هذه الجهود والظروف الملائمة بتنفيذ مشروع التجميع الزراعي للشمندر السكري من طرف شركة كوسومار، التي أطرت ومولت المشروع وحددت أطر تسويقية مما يساهم في تحسين ظروف عيش المنتجين والمزارعين. وأكد إدريس الراضي رئيس جمعية منتجي النباتات السكرية بمنطقة الغرب على هامش أشغال المؤتمر الدولي للسكر في المغرب أن قصب السكر والشمندر السكري من المحاصيل المتطورة، ساعدت على أن المزارعين وذلك بالنظر لمردوبيته، مشيرا إلى أن الأمر يتعلق برافعة اجتماعية

## الدوحة تعيد هيكلة هيئة مركز قطر للمال

وفي يناير الماضي أعلن مركز قطر للمال أن 334 شركة جديدة انضمت إلى منصته للأعمال في 2020، بزيادة غير مسبوقه مقارنة مع العام السابق.

وقال المركز في بيان إن عدد الشركات الجديدة المسجلة لديه زاد بنسبة 63.7 في المئة في 2020، من 200 شركة سجلت خلال عام 2019.

ويتجاوز عدد الشركات المسجلة على منصة مركز قطر للمال حتى الآن 900 شركة تنشط في مختلف القطاعات. وتمتعت هذه الشركات بالمزايا والحوافز المنافسة التي يقدمها مركز قطر للمال والتي من ضمنها، الحق في التملك الأجنبي بنسبة تصل إلى 100 في المئة، وإمكانية تحويل الأرباح بكاملها إلى الخارج، وضريبة على الشركات لا تتجاوز 10 في المئة على الأرباح المحلية، والعمل في إطار شبكة تخضع لاتفاقية ضريبية مزدوجة موسعة تضم 80 دولة، والعمل في إطار بيئة قانونية تستند إلى القانون الإنجليزي العام، ومحامه التي تحظى بسمعة عالمية مروعة والحق في التعامل التجاري بأي عملة.

المنتج المحلي الإجمالي لدولة قطر في 2020، أي أن أنشطة مركز قطر للمال قد ساهمت بنسبة 1.0 في المئة من إجمالي النشاط الاقتصادي لدولة قطر. ومن خلال النظر إلى الناتج المحلي الإجمالي للقطاع غير النفطي فقط، ارتفعت نسبة مساهمة مركز قطر للمال إلى نحو 1.5 في المئة، مما يشير إلى الدور المهم الذي تقوم به منصته في تنويع الاقتصاد القطري.

#### مجلس الوزراء يوافق على تعيين وزير التجارة والصناعة علي بن أحمد الكواري رئيسا لمركز قطر للمال

وأشرف "مركز قطر للمال" عام 2005، بهدف تقديم رزمة واسعة من الخدمات المالية والتأمين وإدارة الاستثمار، بموجب نظام قانوني ورقابي، وبعد واحد من أسرع المراكز التجارية والمالية نمو في العالم وفق تصنيف مؤسسات دولية.

شركات التكنولوجيا المالية، والخبراء والمبتكرين في مجتمع الابتكار الرقمي في دولة قطر على مشاركة الأفكار الإبداعية، وتعزيز التواصل واكتشاف الفرص في مختلف قطاعات الاقتصاد. واستضافت الحلقة الافتتاحية من سلسلة حلقات "حديث التكنولوجيا" مروان محمود، العضو المؤسس في شركة دوحه تيك انجلز، الذي سلط الضوء على مناخ الاستثمار السائد حاليا في قطاع التكنولوجيا المالية في دولة قطر والدول الأخرى. وقدم ضيف الحلقة نبذة عامة عن قطاع التكنولوجيا المالية في قطر مع التركيز على توقعات المستثمرين والتطورات المهمة في مجال البحث والتطوير لدى المؤسسات المالية. كما تطرق إلى موضوعات مختلفة مثل، نقل الملكية الفكرية وتحويلها لأوراق مالية والجيل التالي من المعاملات وظاهرة البلوك تشين ووسائل التواصل الاجتماعي والتمويل الأصغر، والأمن السيبراني والرقابة والتنظيم. وحسب بيانات رسمية يساهم مركز قطر للمال بنحو 1.0 في المئة من مجموع

الدوحة - أحدثت الدوحة عملية إعادة هيكلة لهيئة مركز قطر للمال حيث تم تشكيل مجلس إدارة جديد برئاسة وزير التجارة والصناعة علي بن أحمد الكواري مستهدفة من خلال الخطوة ضخم دماء جديدة في المركز الذي يعد من أهم المراكز التجارية والمالية.

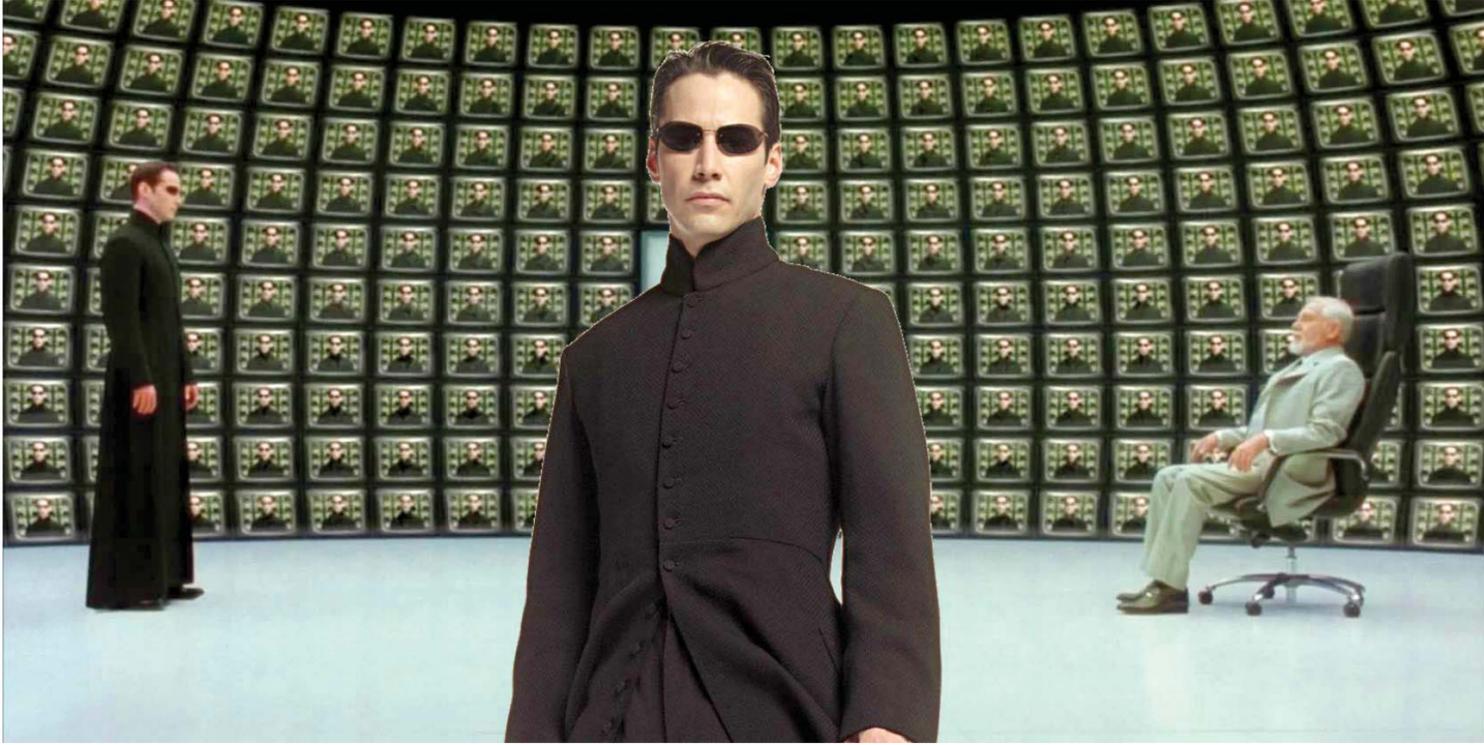
ونقلت وكالة الأنباء القطرية أن مجلس الوزراء القطري، وافق الأربعاء، على إعادة تشكيل مجلس إدارة هيئة مركز قطر للمال.

وقالت الوكالة، عبر حسابها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، إن وزير التجارة والصناعة علي بن أحمد الكواري سيقترأس مجلس الإدارة الجديد.

ويرى خبراء أن الخطوة تعكس محاولة لضخ دماء جديدة في المركز بما يسمح بتعزيز إسهامته في دفع الاقتصاد على قواعد الابتكار والتكنولوجيا المالية. وكان مركز قطر للمال، قد اطلق مؤخرا، سلسلة جديدة من الحلقات الحوارية "حديث التكنولوجيا" لتشجيع

# الكون محاكاة حاسوبية مصممة لخداع حواسنا

## هل البشرية جزء من محاكاة افتراضية.. البعض يعتقد ذلك



### هل نحن مجرد كائنات افتراضية في كمبيوتر خارق

بالإضافة الحرة، أو بتصور خاص للإرادة الحرة.

ويعتقد عالم الفلك في جامعة كولومبيا ديفيد كيبينغ أنه من غير المرجح أن تنتج الأجيال اللاحقة من المحاكاة عوالم خاصة بها.

وقام الفلكي بدراسة الأرقام في نظرية الدكتور بوستروم، باستخدام ما يسمى "طريقة بايزي". وسمحت له هذه الطريقة بتحديد الاحتمالية، من خلال الجمع أولا بين السيناريوهين الأول والثاني في اقتراح واحد، لأن نتيجتهما متطابقة.

ومع ذلك، فهو يعتقد أن الاحتمالات ستتغير بشكل كبير في اليوم الذي تطور فيه القدرة على خلق الوعي داخل واقع محاكاة.

لكن، لو افترضنا أننا نعيش في واقع افتراضي، فهل يمكننا اكتشاف عيوب في هذه المحاكاة؟

### من نحن؟

هو مان أوهادي أستاذ الرياضيات في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، قدم إجابة عن السؤال السابق فقال "إذا كانت المحاكاة تتمتع بقوة حوسبة غير محدودة، لا يمكنك التحقق من معرفة أنك تعيش في واقع افتراضي، لأن المحاكاة ببساطة تستطيع حساب درجة الواقعية التي تريدها، وإذا كانت لدينا فرصة في اكتشاف هذه المحاكاة فيجب أن نتطرق من مبدأ أنها تتمتع بقدرة حوسبة محدودة. فكم مرة نأثية في ألعاب الفيديو التي تصنعها والتي يعتمد معظمها على برمجة ذكية لنقل الحوسبة المطلوبة لبناء عالم افتراضي".

من جانبها شاركت عالمة الفيزياء في جامعة ميريلاند زهرة داوودي في النقاش حول فرضية المحاكاة، وأكدت هي الأخرى إمكانية الكشف عن محاكاة في حال تمتعت بقوى حوسبية محدودة.

وتقول زهرة في تعقيبها على ذلك "إذا تمكنا اليوم من صنع نواة ذرة الهيليوم، ربما بعد عشر سنوات سنتمكن من محاكاة نواة أكبر منها، وبعد 20 أو 30 سنة قد نتمكن من محاكاة جزيء حتى نصل بعد 50 سنة إلى إمكانية صنع شيء بحجم عدة بوصات، ونصل في النهاية بعد 100 عام مثلا إلى محاكاة العقل البشري".

العلم الذي أراح يوما الفكر الغيبي، يعود اليوم لي طرح أسئلة أكثر غموضا، نعود معه للتساؤل من جديد: من نحن؟ من أين أتينا؟ وهل توجد قوة عظيمة تتحكم في مصيرنا؟

مع النظريات التي تقول إن الكون، بمن فيه، هو جزء من محاكاة حاسوبية، وطالما أثبتت العقل البشري امتلاكه لقدرة لا نهائية على طرح أسئلة تتحدى إدراكه ما هو حقيقي، يبدو أن الأسباب التي تدفعنا للمرور بازمنة وجودية لن تنتهي.

لا شك أننا نتساءل الآن، ونحن نقرأ هذه الكلمات، إن كان وجودنا نحن أنفسنا حقيقة أم مجرد محاكاة!

أبعاد هائلة، مما ينتج عمليات محاكاة تفوق عدد الأشخاص الحقيقيين، وهذا يعني أن احتمال كون "الشخص" محاكاة يفوق احتمال كونه شخصا حقيقيا.

لنفترض الآن أن السيناريو الثالث هو الصحيح، كيف لنا أن نعرف أننا نعيش في عالم واقعي حاليًا، وكيف لنا أن نتأكد أننا لسنا جزءًا من محاكاة حاسوبية يتم إجراؤها على عالم ما بعد الإنسان؟

النتائج نفسها توصل إليها تقرير نشرته دورية Scientific American عن احتمال أن تكون جزءًا من عملية محاكاة تشكل أساسا حقيقيا للوجود، مع تفضيل كوننا نعيش في واقع حقيقي قليلا!

رغم قبول البشر عبر التاريخ بوجود قوى خارقة، إلا أن قبول أننا جزء من عملية محاكاة يبقى أمرا صعبا حتى على بوستروم نفسه، الذي اعترف في لقاء تلفزيوني مع الإعلامي الأمريكي الشهير لاري كينغ أنه يجد صعوبة في المجادلة ضد هذا الاحتمال، قائلا "ننظر إلى قوة الكمبيوتر لدينا اليوم، ونقول، لدي القدرة على برمجة عالم داخل جهاز كمبيوتر. حسنا تخيل المستقبل حيث لديك قوة أكبر من ذلك، ويمكنك إنشاء شخصيات تتمتع تجريبها بها".

لم يكن مستغربا أن ينقسم العلماء في مواقفهم من ورقة بوستروم العلمية وتحليل احتمالية صحة الفرضية التي قدمها. رغم ظهور أكثر من تحليل يؤكد احتمال كوننا كائنات نعيش في واقع حقيقي، ويساوي ذلك تقريبا احتمال كوننا كائنات افتراضية، بالإضافة إلى أن تمكّن البشر من إنشاء محاكاة بداخلها كائنات "واعية" سيجعل احتمال افتراضيون ونعيش في كمبيوتر أحدهم "الوعي" نفسه وهل يمكن محاكاة الوعي والإدراك الذي يمتلكه البشر بشكل مائل؟

### ما بعد الإنسان

ثلاثة سيناريوهات اقترحتها بوستروم لما يسمى بنظرية المحاكاة، معتقدا أن أحدها على الأقل يجب أن يكون صحيحا.

السيناريو الأول يقول إن الحضارات لن تصل إلى النضج التقني أو عصر ما بعد الإنسان (posthuman stage)، حيث تكون قادرة على إجراء عمليات محاكاة عالية الدقة لأسباب طبيعية أو بسبب قضائها على نفسها.

والسيناريو الثاني يفترض أن حضارات ما بعد الإنسان ستصل إلى مرحلة النضج التقني، ولكنها غير مهتمة بإجراء عمليات محاكاة للماضي.

أما السيناريو الثالث فيفترض وصول حضارات ما بعد الإنسان إلى مرحلة النضج التقني، وفي الوقت ذاته ستكون مهتمة بإجراء عمليات محاكاة للماضي، حيث ستسمح التطورات التقنية للمجتمع بإجراء محاكاة ذات

شك، بل تبدأ من افتراض أن كل شيء هو على ما يبدو عليه".

الفيلسوف السويدي بوستروم قيمة علمية عالية، لذلك لا يستخف بأقواله. اشتهر بعمله في المبدأ الأنثروبوي ودراسة المخاطر التي تتعرض الحضارة والبشر وكوكب الأرض والمبدأ الإنساني وأخلاقيات التعزيم ومخاطر الذكاء الخارق. أسس برنامج أكسفورد مارتن حول آثار تكنولوجيا المستقبل، وهو المدير المؤسس لمعهد مستقبل الإنسانية في جامعة أكسفورد. أدرج في عامي 2009 و2015 ضمن قائمة أفضل 100 مفكر عالمي في مجلة فورين بوليسي.

يفترض بوستروم وجود حضارة ذكية تمتلك قوة حاسوبية فائقة يمكنها استخدام جزء من هذه القوة في إنشاء محاكاة لأحداث جديدة مع كائنات "واعية" بداخلها. ويؤكد أن "حجة المحاكاة تنهي نظرة للمستقبل بناء على ما نراه اليوم، وتحديدًا تطور كل من الواقع المعزز والواقع الافتراضي بسرعة، وستتمكن في المستقبل القريب من إجراء عمليات محاكاة متقدمة إلى درجة لا يمكن التمييز بينها وبين الحياة الواقعية. أي عمليات محاكاة تملك وعيا وقدرة على اختبار الأشياء بالطريقة التي نجربها بها".

قد يبدو ذلك غريبا في البداية، ولكن الأيذكر هذا الرد بالفكر الميتولوجي، حيث قوى خارقة تتحكم بمصير البشر. يؤكد العديد من الخبراء والفلاسفة أن هذه الأسئلة لا يمكن الإجابة عنها بالأدلة التجريبية، ولكن الفلسفة قادرة على تقديم شروح قد تدفع إلى التشكيك بواقعك.

هذا الرد الغريب مبنّي على حجة وجودية تم نشرها من قبل نك بوستروم عام 2003، ومقارنة مع الحجج الفلسفية الأخرى التي تتعلق بالتشكيك في الوجود، تبدأ حجة المحاكاة وتبني على "ما هو موجود، وليس على الغيب. وفي هذا يقول بوستروم "ما يميز حجة المحاكاة هو أنها لا تبدأ من موقع

مادي، هم في حقيقة الأمر يعيشون في عالم افتراضي، يمضون في حياتهم غير مدركين لذلك.

### محاكاة حاسوبية

ولكن، هل هناك أدلة علمية تجريبية تشير إلى أن العالم الذي نعيش فيه محاكاة افتراضية حقا؟ وهل نعيش في محاكاة حاسوبية؟

يرجح علماء أن العالم من حولنا هو مجرد محاكاة حاسوبية معقدة مصممة لخداع حواسنا.

خلال مؤتمر "كود" عام 2016 وجه سؤال لایلون ماسك المدير التنفيذي لشركة سببيس أكس وتيسلا موتورز، من قبل الصحافي جوش توبولوسكي، إن كان قد فكر باحتمالية أن تكون مجرد جزء من محاكاة. وكانت إجابة ماسك أن "فرص كوننا حقيقة مقابل كوننا محاكاة هي واحد بالمليار". ما يعني أن ماسك على يقين بأن الكون هناك احتمال كبير أنك شاهدتم الفيلم الذي نتحدث عنه، والذي سرعان ما تبعه ماتريكس 2 وماتريكس 3.

لم يكن الفيلم مجرد خيال هدفه جذب المشاهد بعرض أحداث تعتمد الإثارة والتشويق. بل وبشهادة صناع الفيلم ثورة في صناعة السينما الحديثة، وذلك لجمعه عناصر الإثارة والحركة والذكاء الاصطناعي وعلوم الكمبيوتر وتطبيقاته المستقبلية، مع عناصر فلسفية ورموز دينية متنوعة استقاها من مختلف الديانات، إضافة إلى إحياءات ميتولوجية وفلسفية.

ما طرحه الفيلم منذ 22 عاما طرحه اليوم "فرضية المحاكاة"، حيث تقترح أن كل الوقائع والأحداث، بما في ذلك الأرض والكون، ما هي سوى محاكاة متطورة. وبينما يظن البشر أنهم يعيشون في عالم

ما الفرق بين العالم الحقيقي والعالم الافتراضي؟ الجواب لا شيء. بل هناك اليوم تجارب علمية ترجح أن يكون عالمنا الذي نحيا من لحظة الولادة إلى لحظة الوفاة وبكل تفاصيله عالما افتراضيا يحاكي الواقع.

### علي قاسم

كاتب سوري مقيم في تونس



"رايت في ما يرى الناظم أنني فراشة ترفرف بجناحيها في هذا المكان وذلك فراشة حقا ومن جميع الوجوه. ولم أكن أدرك شيئا أكثر من تتبعي لخيلاتي التي تشعرتني بانني فراشة. أما خصائصي الإنسانية الذاتية فلم أكن أدركها قط. ثم استيقظت على حين غفلة وأنا أذا منظر على الأرض رجلا كما كنت، ولست أعرف الآن هل كنت في ذلك الوقت رجلا يحلم بأنه فراشة، أو أنني الآن فراشة تحلم بانها رجل".

الحكيم الصيني جوانج زي صاحب حلم الفراشة، عاش في القرن الرابع قبل الميلاد، وبالتالي يسهل الافتراض أنه لم يسمع بمحاكاة العالم الافتراضي بالمعنى الذي نستخدمه اليوم، ولكن "حلم الفراشة" الذي رواه يشكك بالواقع، الذي هو بالنسبة لجوانج مجرد انعكاس للفكر.

لا يوجد عالم مادي خارج الأفكار. للفرضية هذه تاريخ قديم، حيث اعتقدت معظم الثقافات والفلسفات أن الواقع عبارة عن وهم، بدءا بافلاطون وفلسفته التي تلخص في إثارة الشك في العالم الحسي، "حتى يعلم السائر في طريق الفيلسوف أن العالم الذي يعيش فيه هو عالم زيف وخداع". فيسمى المعرفة التي تتناول العالم الحسي بـ"الظن"، أما المعرفة التي تتناول اللامرئي بـ"العلم" أو بـ"التعقل".

### نك بوستروم

ما يميز حجة المحاكاة هو أننا لا تبدأ من موقع شك

أفلاطون  
كل شيء يبدأ بالإدراك، عقلك يولد الإحساس المادي

إيلون ماسك  
فرص كوننا حقيقة مقابل كوننا محاكاة واحد بالمليار

أساس الكون بالنسبة لأفلاطون ليس المادة بل عمليات عقلية وأفكار مجردة. وكل ما نراه في هذا العالم إنما هو صورة عن الحقيقة المثالية الكامنة بالعقل. وأن الوعي هو الأساس والتحكم بجميع العمليات الفيزيائية. كل شيء يبدأ بالإدراك. العقل هو الذي يولد الإحساس المادي.

من نحن؟ من أين أتينا؟ هل نحن وحيدون في هذا العالم؟



عناصر فلسفية وإحياءات ميتولوجية (جدارية الخلق لمايكل أنجلو)

# إيران تغري السوريين بالتشيع تأمينا لمستقبل نفوذها في بلادهم

## حاجة للمراوحة بين التعويل على سلاح الوكلاء والاستعانة بأساليب ناعمة

تعلم إيران أن نفوذها السياسي والعسكري في سوريا مهما تعمق واتسع يظل رهن تغير الأوضاع وتبدل الأمزجة السياسية لمن يقومون على حكم البلاد، وأن البيئة الاجتماعية السورية لا توفر لها نفس الأرضية العقائدية والطائفية التي تجدها بقدر أكبر في العراق ولبنان، ولذلك شرعت في إيجاد تلك البيئة وإنشائها عبر محاولة دفع شرائح من السوريين نحو التشيع مستغلة أوضاعهم التي أصبحت على درجة كبيرة من الهشاشة بعد عقد من الحرب المدمرة.

**دمشق** - تمثل سوريا حلقة بالغة الأهمية في منظومة النفوذ المترابطة التي تعمل إيران منذ سنوات على مدها غربا وصولاً إلى الضفة البحر المتوسط، لكن البيئة الاجتماعية والعقائدية السورية لا توفر للإيرانيين نفس الميزة المتوفرة في كل من العراق ولبنان، حيث يساعد العدد الكبير للشيعة في البلدين الإيرانيين على توطيد نفوذهم واستخدامه دون الحاجة إلى اللجوء إلى سلاح السوكاء في كل الحالات، رغم ما لذلك السلاح من أهمية في الحفاظ على سطوة هؤلاء الوكلاء وردع خصومهم ومعارضتهم.

ويقدر ما أتاحت الحرب في سوريا لإيران فرصة التدخل في البلد وزرع الميليشيات في مناطق، فقد كشفت لها محدودية التعويل على السلاح وحده لبيسط أكبر قدر ممكن من السيطرة عليه في غياب الأرضية الدينية والطائفية الضرورية لاحتضان النفوذ وحراسته، الأمر الذي حتم اللجوء إلى طرق وأساليب أكثر نعومة ولكنها أعمق تأثيراً. وتمكنت طهران بفعل تدخلها لحماية النظام وإنقاذه من السقوط الذي تهدده بعد اندلاع ثورة شعبية ضده قبل نحو عشر سنوات تحولت لاحقاً إلى حرب أهلية طاحنة، من تحويل "صداقتها" الكبيرة مع دمشق إلى نفوذ سياسي وعسكري واسع لا يبدي النظام المنهك قدرة على ممانعته ولا رغبة في ذلك، لكن السواد الأعظم من المجتمع يرفضه سرا أو جهرا، فتولدت من ذلك الحاجة إلى تغيير ما يمكن تغييره من المجتمع، وعلى وجه أدق من عقيدته ومذهبه.

ورغم صعوبة تنفيذ هذا المشروع وما يتطلبه من جهد ومال ووقت، إلا أن إيران عملت بالفعل على تحويل أعداد من السوريين إلى التشيع، مستغلة حالة الهشاشة الشعبية التي أصبحت عليها أوضاعهم بعد سنوات الحرب التي أتت على كل ما يملكون من مقومات العيش، وقضت على مصادر رزقهم وجعلتهم في حالة افتقار تام لأي نوع من أنواع الأمان في ظل غياب شبه تام للدولة.

### تدخل حش فغزو ناعم

ورد في تقرير لجنة فورين بوليسي كتبتة مراسلتها في بيروت انتشار قوهرها تحت عنوان "إيران تعمل على تحويل سوريا إلى التشيع" أن نظام حزب البعث بقيادة الرئيس السوري السابق حافظ الأسد كان أول من اعترف بثورة آية الله الخميني الإسلامية في إيران وشرعيتها. لكن الأسد الأب كان حريصاً على عدم السماح لإيران بتوسيع نفوذها في سوريا كما فعلت لاحقاً في لبنان من خلال حزب الله.

ومنح ياسر نجله وخليفته بشار الأسد الفرصة للتوسيع الإيرانيين، حيث دخلت القوات الإيرانية سوريا بعد فترة وجيزة من بدء الحرب الأهلية قبل عشر سنوات للمساعدة في الدفاع عن النظام ضد معارضيه. ودعمت طهران النظام السوري في الحرب مع وكيلها اللبناني حزب الله، وجلبت مقاتلين شيعة من أفغانستان والعراق وباكستان لمساعدتها على تحقيق هدفها. ومع مرور الوقت جذبت إيران مقاتلين سوريين محليين في الميليشيات لحراسة الأضرحة الشيعية في البلاد وعززت علاقاتها مع أعلى مراتب الجهاز العسكري السوري، لاسيما الفرقة الرابعة المدرعة برئاسة ماهر أحد أبناء حافظ الأسد.

وبعد عقد من الصراع تسبب الميليشيات المدعومة من إيران على ضواحي دمشق وتنظم دوريات في المدن الاستراتيجية على الحدود السورية اللبنانية، وتنتشر بأعداد كبيرة في جنوب سوريا بالقرب من إسرائيل ولديها قواعد متعددة في حلب كما أقامت معسكرات في البلدات

والقرى على الحدود السورية العراقية منذ هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في 2017. وتمكنت إيران من تأمين قوس نفوذها من طهران عبر العراق وسوريا إلى لبنان. ولكن هذا لم يكن من خلال السلاح فقط. فعلى مدى السنوات القليلة الماضية، ومع انحسار الصراع العسكري وسع الإيرانيون نفوذهم الثقافي في الدولة التي مزقتها الحرب لتشجيع السنة على التحول إلى التشيع أو على الأقل تلمين مواقفهم تجاه الشيعة الذين لطالما تم النظر إليهم في بلدان المنطقة كمنافسين للسنة.

ويقول أشخاص اعتنقوا المذهب الشيعي مؤخراً مع أصدقاء لهم في المناطق السورية التي يسيطر عليها النظام، إن الانهيار الاقتصادي في سوريا صعب تجاهل الامتيازات التي تقدمها إيران.

### استعداد لها بعد الأزمة

ليست هذه الإجراءات الصغيرة باهظة التكلفة ولكنها تمكن من التأثير ونشر وجهة النظر الإيرانية بين السوريين الفقراء. وقد أعادت إيران ترميم الأضرحة القديمة وشيدت أضرحة جديدة لشخصيات شيعية ذات مكانة لدى أتباع المذهب كما لو كانت تحاول إعادة كتابة التاريخ الديني السوري في بلاد ذات أغلبية سنية كان بها عدد قليل من الشيعة قبل الحرب.

وقال عدد من السكان المحليين والنشطاء والمحللين السوريين لـ لجنة فورين بوليسي إن إيران تحاول تقديم نفسها كقوة حميدة لكسب دعم طويل الأمد بين السوريين السنة بهدف نهائي يكمن في الاحتفاظ بمجال نفوذها وممارسة السيطرة من خلال الوكلاء

مقلما هي الحال في لبنان والعراق وحصلت الميليشيات الإيرانية على مساعدة النظام السوري بموجب مرسومه رقم 10 لشراء منازل السوريين الذين هاجروا إلى أماكن أخرى خلال الحرب. وصادر بعض أعضاء الميليشيات ممتلكات وجلبوا عائلاتهم من العراق ولبنان للاستقرار داخل سوريا. ويقول خبراء سوريون إن هذا الاختراق الديموغرافي والثقافي يهدف إلى زيادة أعداد الشيعة في سوريا لتمكين إيران من المطالبة بالسلطة السياسية نيابة عنهم. وسيتمكن إيران إن وجد عدد كبير من الشيعة في البلاد، أن تدعي تمثيل مصالحها عند مناقشة حل سياسي نهائي للأزمة السورية، ويمكنها أن تطلب منح مناصب في الحكومة والقوات المسلحة ومؤسسات أخرى. ويخشى الكثيرون من أن إيران تريد ممارسة نفوذها من خلال مؤيدي داخل النظام وليس فقط من خلال رئيس

مد من لها قد



### الأساط المشه أكثر قابلية للاختراق

بسطه وثبات. وأضاف "اشترت إيران عقارات في دير الزور وفي المناطق التي يسيطر عليها الكراد من خلال السكان المحليين. ونسجت شبكة عكوبت في سوريا مع أفراد في كل مكان في الجيش والحكومة وحتى بين رجال الأعمال السنة والمسيحيين".



**باسم بريندي**  
المناطق الأكثر تضرراً من الحرب أقل ممانعة للاختراق الإيراني

وقال نوار شعبان  
إيران أقامت علاقات مع السوريين من جميع الخلفيات بسطة وثبات

و فرض الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب عقوبات منتهكة على النظام الإيراني في إطار حملة الضغوط القصوى ومع ذلك استمرت إيران في تمويل أنشطتها في سوريا. وتقول مراسلة فورين بوليسي إنها حضرت في أغسطس 2017 ضمن رحلة صحافية إلى سوريا المعرض التجاري الأول في دمشق منذ ست سنوات. وكانت معظم أروقة المعرض مملوكة لشركات إيرانية تعرض كل شيء من محطات الطاقة إلى البسكويت والصابون. وبعد ذلك بعاصم تم إنشاء غرفة التجارة السورية الإيرانية المشتركة. وفي الشهر الماضي سافر وفد إيراني إلى دمشق لتكثيف الجهود لزيادة تواجد طهران الاقتصادي في سوريا.

ويتسهر المراقبون بالقلق من أن إيران التي لم تكبح تدخلها في سوريا على الرغم من عقوبات ترامب ستغرق ميليشياتها المسلحة وجمعياتها الخيرية بالأموال لتشجيع التحول إلى التشيع في البلد بمجرد عودة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى الاتفاق النووي. فبعد عامين من توقيع الاتفاق سنة 2015 تخين أن طهران ضاعت تمويلها لحزب الله أربع مرات. ولا توجد بيانات تحدد عدد السوريين الذين تمكنت إيران من تحويلهم إلى المذهب الشيعي أو عدد الذين نجحت في استمالتهم نحو أفكارها. لكن توسعها العسكري والثقافي والاقتصادي يخلق خطوط صدع جديدة في بلد هش على جميع الجبهات بالفعل. وتسهل رؤية كيف يمكن أن يؤدي توسع إيران إلى تفاقم التوترات الطائفية في المنطقة.

ابووليد وهو ناشط من البوكمال إن كل المرح والالعاب هو حيلة للتأثير على عقول الأطفال وأولياهم لإغرائهم بالتحول إلى التشيع.

وتحول مقر النادي الرياضي في المدينة إلى مطبخ ومطعم للميليشيات الإيرانية. وقال أبووليد إن ملعب كرة القدم بأكمله أصبح الآن بالفعل قاعدة لاستيلاء إيران على المنطقة. وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان فقد دعت إيران أهالي الميادين إلى مركز نور الإيراني الثقافي لحضور دورة حول مبادئ المذهب الشيعي. وفي نهاية الدورة يحصل كل من ينتج على نحو مئة ألف ليرة سورية وسلة طعام.

وقضت إيران عددا من المدارس الدينية والأضرحة والجمعيات الخيرية في سوريا. وفي حين واجهت مقاومة أقل في دمشق وحلب، كان عليها أن تغري زعماء القبائل المحليين للتوسع في دير الزور. واستجاب بعض أفراد إحدى هذه القبائل بسبب زعيم قبلي رأى ميزة في كسب ود إيران.

### وقود لتوترات قادمة

في العراق على الجانب الآخر من الحدود تخضع مصالح إيران لحراسة ميليشيات مثل عصائب أهل الحق التي تدعمها طهران ولكنها تعمل تحت راية قوات الحشد الشعبي كجزء من الأجهزة الأمنية. ويعني عدم اهتمام روسيا بدير الزور أن إيران ليست مضطرة إلى التناقص وإقامة معسكر هناك.

وقال باسم بريندي الدبلوماسي السوري السابق المقيم حاليا في المنفى بالولايات المتحدة إن الوجود الإيراني والأنشطة التي تمارسها زرعت بذور تمرد مستقبلي في بلاده، ويتوقع أن تكون هناك اشتباكات لمعارضة الغزو الفارسي. وتابع "أولا ذهب الإيرانيون وحزب الله إلى اللاذقية التي يهيمن عليها العلويون. لكن العلويين مجتمع مفتوح عندما يتعلق الأمر بالدين والأعراف الاجتماعية. ورفض العلويون الإيرانيين فتوجه هؤلاء نحو المناطق الأكثر تضرراً من الحرب والتي كانت سابقا تحت سيطرة الدولة الإسلامية لأن الخلاعب بأهلها أسهل ومجال التوسع فيها مفتوح".

وقال نوار شعبان وهو خبير النزاعات في مركز عمران للدراسات الاستراتيجية والمتخصص في العلاقات السورية الإيرانية، إن إيران أقامت علاقات مع السوريين من جميع الخلفيات

عاد في 2018 عندما أخبره صديقه أن كل مخاوفه قد تنتهي إذا انضم إلى ميليشيا إيرانية. فانضم إلى كتائب السيدة زينب. ويعمل أحمد حاليا حارسا في ضريح شيعي بالبلدة الواقعة بالكامل تحت سيطرة الميليشيا ويقاضى راتباً شهريا بقيمة حوالي 200 دولار، لكنه يحتاج إلى المزيد من النفود لدفع تكاليف غسيل كلى والده مرتين في الشهر. وفي فبراير الماضي عرض زعيم الميليشيا مضاعفة راتبه إذا اعتنق المذهب الشيعي. فوافق على الفور. وقال مجلة فورين بوليسي "عقدنا مؤخراً اجتماعاً مع زعيم الميليشيا التي ننتمي إليها وقال إنه سيعين ترقية لنا ونحصل على أموال إذا اعتنقنا المذهب الشيعي، واستمعنا للتسو إلى بعض المحاضرات حول السيدة زينب. وافقت مع عشرين رجلاً آخرين لأننا بحاجة إلى المال... أحنا بحاجة لعلاج والدي. وأنا لا أهتم بالدين".

وروى تيم الأحمد من درعا المدينة الواقعة في جنوب غرب سوريا بالقرب من الأردن قصة مماثلة حدثت لصديق انضم لأول مرة إلى ميليشيا مدعومة من إيران ثم تحول لاحقاً إلى المذهب الشيعي. وقال "منحوه شقة. ويتمتع بخدمات طبية مجانية ويحصل على راتب شهري". وذكر تيم أن صديقه حصل فجأة على امتيازات حرم منها سوريون آخرون، بما في ذلك تصريح أمني من المخابرات السورية للسفر إلى أي مكان في البلاد دون التعرض للمضايقات.

وتمثل محافظة دير الزور الموطن الرئيسي لعمليات تحويل السكان إلى التشيع. وشهدت مدينة البوكمال الحدودية أنشطة إيرانية تبدو غير ضارة لكن لها نتائج مستقبلية وخيمة. وعلى سبيل المثال أعاد الإيرانيون ترميم حديقة كراميتش في البوكمال التي دمرها تنظيم الدولة الإسلامية واطلقوا عليها اسم "مهلئ الأصدقاء" في إحالة على تسمية النظام السوري لإيران بـ"صديقة للبلاد". وكل أسبوع تنظم الميليشيات الإيرانية أنشطة ترفيهية في الحديقة لإطلاع السكان، وخاصة الأطفال، على الأئمة الشيعة والترويج لإيران كقوة صالحة "تتحدي إسرائيل والإمبريالية". وقال صباح

يتراجع دعمه اعتماداً على الصفقات التي يبرمها مع روسيا أو أي دولة عربية قد تحاول إعادته إلى الصف العربي. وكون سوريا ذات أغلبية سنية فهذا ما يجعل المهمة شاقة للنظام الإيراني. ورغم التحذيرات، تبدو إيران مصممة على مواصلة عملية تحويل السكان إلى التشيع.

ويقول أحمد البالغ من العمر 24 سنة وهو واحد من أحدث أبناء الطائفة الشيعية في سوريا إنه كان يعيش في الميادين وهي بلدة على الحدود مع العراق في محافظة دير الزور وفر مع أسرته بالقرب من تركيا أثناء النزاع، لكنه

**نسبة الشيعة في سوريا لا توفر لإيران نفس الأرضية العقائدية المتوفرة لها في كل من العراق ولبنان**



# المخرج محمد مؤيد يجسد مآسي العراقيين بالرقص الدرامي

## الكوريغرافيا مسرح ما بعد درامي ينقل المهمشين من العتمة إلى النور



### سرد القصص عبر تعبيرات جسدية

أرواحها داخل أجساد مطليبة بمادة السيلفون، وفي محاولاتها الخروج إلى واقع افتراضي. وقد ذهب العديد من النقاد إلى أن العرض حمل رؤية إنسانية شفاقة إزاء ما يتعرض له العراقيون من تحديات وجودية، وكان بمنزلة صرخة احتجاج في إطار جمالي ضد صور الموت التي تواجههم، وتقتل أحلامهم وحكاياتهم قبل أن تكتمل. وربما من المناسب أن أشير إلى أنني دونت في صفحتي بالفيسبوك، بعد مشاهدتي للعرض في عمان، أنه عرض مدهش ينتمي إلى مسرح ما بعد الدراما، جمع في لوحاته بين جمال الأداء الحركي والتكوينات البصرية والفيئات المشحونة بدلالات صادمة ومخيرة وجدانياً. لقد قُدم العرض باداء جسدي وراقص، متقناً نماذج من الفواجع العراقية: سبائك، القتل على الهوية، الاغتصاب بالكام، وردود أفعال الأمهات التكالس اللواتي فقدن أبناءهن خلال سنوات الجحيم الذي لا ينتهي.

بعد الاحتلال الأميركي عام 2003، يشكّل الموت عنوانها الرئيسي، وما زالت تتفاعل تداعياتها وظلالها على الواقع الاجتماعي. الزمن الأمل بين عامي 2006 - 2007، وهو زمن الاقتتال على الهوية الطائفية، والثاني مذبحه سبائك، التي راح ضحيتها نحو 1907 جنود متدربين من الجيش العراقي (في قاعدة سبائك الجوية) أسره تنظيم داعش عام 2014، والثالث رحلة الهروب الجماعية عن طريق البحر إلى أوروبا عام 2015. أخذت الأزمنة الثلاثة العراقي إلى موت عيني، بعد أن عاش حياته مضطرباً ومتارجحاً بين الحياة والموت، فكان على الجسد أن يعيد تشكيل الحكايات الفردية للموتى بما تحمله من تفاصيل مختلفة ما بين حكاية وأخرى لكل شخصية من شخصيات العرض، قبل أن تلقى مصيرها وتغادر الحياة في لحظة غير منتظرة. بمعنى أن جميع الشخصيات كانت غائبة عن الحياة وهي تسرد قصصها عبر تعبيرات جسدية، في لحظات احتباس

والشبابات في بلد يخرج من حرب ليدخل في أتون حرب أخرى، لكنهم يكتمون هذه الثورة في دواخلهم، في حين تتطير أحلامهم وتمضي بعيداً من دون عودة. وحملت قيمة عرض "لم أزل أتلو وتب"، وهو من تأليف مؤيد أيضاً، وتمثيل الفنانة ميلاد سري، رؤى خالد وهبة صباح، إلى جانب أعضاء الفرقة، دعوة إلى نقل الإنسان العراقي من العتمة إلى النور، من الحرب إلى السلام، ووجهت اللعنة تلو الأخرى على ما جرى للعراقيين من ويلات بسبب الحروب والتطرف الديني والطائفي والسياسي، وبينت أن الإنسانية أعظم ما في الوجود، وحثت على أن يتعامل البشر على أساس إنساني وليس على أساس العرق أو الطائفة أو المصالح السياسية. واستعاد مؤيد في عرض "سيلفون"، الذي صمم له السينوغرافيا بشار عصام، ونال الجائزة الذهبية في مهرجان المسرح الأردني الثالث والعشرين، ثلاثة أزمنة عراقية، تبدأ

الكشف عن المستور في الشخصية العراقية التي صدمت بواقع الفقر والقتل، وتراكت عليها المعاناة منذ حول فتاة ترتدي ملابس بيضاء، وتحمل دمية طفل تلاعبها وترقصها باله، وكلما ثارت مشاعر الفتاة تحركت حلقة الشبان كأنها تعكس ما في داخلها من ثورة، وفي عمق المسرح بئر عميق ورجل عجوز تغويه فتاة راقصة رغم امتناعه، وثمة جسر خشبي من طابقين يسير عليه المؤدون ببطء كمن يذهب إلى الحرب أو إلى الموت أو إلى العدم، ثم يزحفون أسفل الجسر. وفي لوحة أخرى تقف الفتاة قرب جائزة شاب تشاركها فتيات في مراسم العزاء، وثمة فتاة ثانية تحلق شعر رأس شاب. وقد حاول المخرج من خلال أداء الممثلين تصوير ثورة هؤلاء الشبان

الرقص الدرامي، أو الرقص التعبيري (الكوريغرافيا) فن يعبر بالحركة الجسدية المنظمة للمؤدين أو الراقصين عن صور ولوحات جمالية ومفاهيم وأفكار وأحداث، ويستلطن خفايا النفس الإنسانية متخذاً من الدافع الداخلي منطلقاً لإنشاء الشكل الخارجي/الحركي بمصاحبة الموسيقى وعناصر فنية أخرى، فهل يمكن لهذا النمط المسرحي أن يعبر اليوم عن أكثر القضايا العربية تعقيداً؟



عواد علي  
كاتب عراقي

وتدفعه إلى التفكير والتفكير والتحليل. كما صمم السماوي مجموعة عروض، منها عرضان هما "وجوه القمر"، و"صفر زائد صفر يساوي صفر"، اللذان قدمهما في المعهد الثقافي الفرنسي ببغداد عام 2012. وقد تبني هذا الشكل الفني بعد السماوي بعض تلاميذه وعدد من المسرحيين الشبان في بغداد، برز منهم محمد مؤيد، علي طالب، أسد عبدالصمد، عماد نافع وعلي ديم، وقدموا عروضاً مسرحية شكلت موجة في المسرح العراقي، وكانت مدهشة في بداياتها، لكنها حسب رأي المخرج المسرحي الراحل سامي عبد الحميد، خفت تدريجياً بسبب التكرار في الحركة والتعبير الجسدي الذي التزموا به، ولم يحاولوا تطويره.

أسس المخرج محمد مؤيد فرقة الرقص التعبيري عام 2010، وتولى تدريب أعضائها، وجلبه طلبة في معهد الفنون وكلية الفنون في بغداد، وكانت أولى تجاربه معها عرض بعنوان "أنا" (2011) الذي قُدم في المسرح الوطني ببغداد، ومسرح الطليعة في القاهرة. وأعتبرته تسعة عروض منها "وهم" الذي قُدم في مهرجان منتدى المسرح التجريبي السادس عشر (2011)، وفي المسرح البلدي في تونس بسوسة، وتذكر أنها الجسد في مهرجان بغداد لشباب المسرح العربي، و"لم أزل أتلو وتب" في مهرجان بغداد الدولي الأول للمسرح، و"رايت بغداد" الذي افتتح فعالية بغداد عاصمة الثقافة العربية، و"طلقة الرحمة"، و"سيلفون" الذي عرض في بغداد، ومهرجان المسرح الأردني الثالث والعشرين، وأعيد عرضه في بغداد بإنتاج الفرقة الوطنية للممثل بعد إجراء بعض التغييرات عليه. وقد ركزت هذه العروض على الكوارث والمحن التي عاشها العراق، جراء الحروب والاحتلال والقتال والتطرف الطائفي والسياسي. كما أقامت الفرقة ورشاً ومختبرات تدريبية تاهيلية لفن الجسد.

### الحكي بالأجساد

حاول مؤيد في عرضه "تذكر أيها الجسد"، الذي صمم له السينوغرافيا فلاح إبراهيم، وأداء 32 ممثلاً وممثلة،

أصبح فن الكوريغرافيا، الذي يعتمد على لغة أو خطاب الجسد، أحد أشكال المسرح الحدائث وما بعد الحدائث، وله قواعد تميزه عن المسرح الإيمائي ومسرح الصورة.

### عروض محمد مؤيد ركزت على المحن التي عاشها العراق جراء الحروب والاحتلال والقتال والتطرف الطائفي والسياسي

وعرف المسرح العربي الرقص الدرامي خلال العقود الثلاثة الأخيرة من خلال تجارب عدد من رواده، مثل الفنان وليد عوني مؤسس فرقة الرقص المسرحي الحديث في مصر، والكوريغراف ناصر إبراهيم مؤسس فرقة أورنيثا للرقص المسرحي في سوريا، والمخرج والكوريغراف العراقي-السويدي طلعت السماوي، ثم حديثاً المخرجة والكوريغراف كريمة بدير التي تولت قيادة فرقة "فرسان الشرق" للتراث والرقص المعاصر في مصر، وكانت قبل ذلك المساعدة الأولى لوليد عوني. إلا أن طلعت السماوي تؤكد أن لا تقاليد عربية في هذا الفن، وأن تجربته هي الأولى.

### الكوريغرافيا في العراق

دخل الرقص الدرامي إلى المسرح العراقي أول مرة على يد السماوي عام 2000، حين عاد إلى بغداد وقدم عرضاً بعنوان "خطوات إنسان"، يقوم على الحركة ولغة الجسد، بمعنى أن العرض لا يفصل الكلمة عن الجسد، لكن الجسد فيه لغة أساسية. ويستخدم النص من دون الاستئصال على الحكاية أو السرد داخله، بل بالاشتغال على ما يسميه "الاختزال" ليصل إلى حدود الرمز. وليس في هذه العروض شخصيات محددة، وإنما رموز تشتغل فوق الشخصية، وترسل علاماته حركية أو لغوية تمنح المتلقي مجالاً للاستغلة،

## «بانثورا سبسيال» و«صحا الفنان» مسرحيتان في نقد المجتمع الجزائري

«تقارب أكبر مع الجمهور»، مما سهّل من توصيل الرسالة. ويرمز الوتر الناقص من الكمان إلى جميع الأوقات الاجتماعية، حيث استطاع عزازني أن يطرح بمهارة إشكالية «فضاء الإبداع الفني والإنتاج في الجزائر».

### مسرحية «بانثورا سبسيال» لوحات كوميدية تسخر من الواقع، أما مونودراما «صحا الفنان» فتندد بذكاء هذا الواقع

ويذكر أن المونودراما «صحا الفنان» التي أنتجت في سنة 2019 من قبل تعاونية «مسرح السنجاب» ببرج منابيل بالتعاون مع المسرح الوطني الجزائري، وقد برمجت خارج المسابقة الرسمية للطبعة الـ14 من مهرجان المسرح المحترف، ستنتج مسرحية «الصفقة» للمسرح الجهوي بتيزي وزو. ويتواصل المهرجان إلى غاية 21 مارس بتقديم عروض ضمن المنافسة بالمسرح الوطني الجزائري، وأخرى خارج المنافسة مبرمجة بالمسرح البلدي بالجزائر الوسطى، وبفضاء حاج عمار وهي قاعة ملحقة بالمسرح الوطني الجزائري.

وقد استمتع جمهور المسرح البلدي بالجزائر الوسطى، لمدة 60 دقيقة، بالعمل المسرحي الذي مثل الدور الرئيسي فيه، الفنان أحسن عزازني، وكانت الموسيقى لعمار شريفي ومن تأليف وإخراج عمر فطموش. ويتمثل الدور الرئيسي في عازف كمان، ينقص وتر من آله الموسيقية، حيث يدرك بسرعة أن جميع محلات الموسيقى التي يعرفها قد تحولت إلى فضاءات «للإطعام السريع» في مجتمع استهلاكي «متريدي»، حيث «يطغى مبدأ الحرص على الربح السريع».

وفي محيط معاد لكل إبداع فني، حيث يتعذر إيجاد وتر لآله الموسيقية، يقرر الفنان مغادرة البلاد، ومن أجل ذلك يذهب لرؤية «مول الخيط» أحد التجار الدهاة الذي يعرف كل الحيل لتفادي المشكلات، والذي يوفر له تأشيرة. وفي الضفة الأخرى من المتوسط بنجح الفنان ويجد ضالته، حيث تمكن من تعلم العزف على الكونتراباس وهي الآلة التي اشتراها دون غلاف، واضطر عند رجوعه إلى البلاد لنقلها في نعش مدعياً أنها جثمان زوجته، المرأة الفرنسية التي تزوجها، ونجح في جعلها تعتنق الإسلام. وقد سمح هذا الشكل الجديد الذي يمزج المسرح بالموسيقى الذي أراد عمر فطموش تجربته مع فرقة، بإحداث

اشتغل في مسرحية «بانثورا سبسيال» التي تم اقتباسها عن فكرة من كتاب «الأمير» ميكافلي على جماليات اللغة الشعبية المشحونة بقاموس ثري لتكون عنصراً حاسماً في بناء روح العمل الكوميدي وكذا توجيه مساراته التي شكلت نقداً اجتماعياً شمل كافة مكوناته. كما اعتمد عاشور وكافة الفريق على اقتصاد الفضاء من خلال بساطة الرؤية السينوغرافية بعناصرها المستعملة، كالمكنسة وأدوات الدمن التي تحولت إلى كائنات حية تتحرك وساهمت في توظيفها من طرف الممثلين على ترميز خطابهما الكوميدي ورسائلهما، مبرزاً أنه أراد إشراك الجمهور في العملية المسرحية.

بدوره أشار الممثل وكاتب النص بلال لعرابة أنه أراد من خلال هذا العمل المسرحي أن يتناول بصيغة كوميدية ساخرة واقعا اجتماعيا معيشيا، ويلقي بالمناسبة إطلالة إبداعية على واقع المجتمع الجزائري عبر نسج شخصيتين هزلتين بسيطتين تتحدثان بغفوية، لكنهما تطرحان بعنف ما يدور في المجتمع وهي إطلالة قريبة للجمهور ويتقبلها. كما عرضت في إطار الطبعة الـ14 من مهرجان المسرح المحترف المونودراما «صحا الفنان»، التي تفرغ في فضاء الإبداع الفني، وتنتقد ظروف الفنان في مجتمع استهلاكي.

أهم المشكلات والسلوكيات السلبية التي يعيشها ويحياها المواطن، كطغيان الماديات والثراء السريع وزواج المصلحة وتراجع القيم الأخلاقية والهجرة غير الشرعية ومشكلات التربية والتعليم والمخدرات وغيرها. وراس عاشور عقب نهاية العرض، أنه



الخشبة المسرحية مرآة للمجتمع

الجزائر - استمتع جمهور قاعة «الشباب»، مسرح الجزائر الوسطى مؤخرًا، بالعرض المسرحي الموسوم «بانثورا سبسيال» من إنتاج التعاونية الثقافية «تافتيك» للمسرح وفنون العرض بالتعاون مع المسرح الجهوي للعلمة بسطيف، وذلك في إطار برنامج العروض خارج المنافسة الرسمية للمهرجان الوطني للمسرح المحترف في طبعته الـ14.

ورحل جمهور الفن الرابع الذي غصت به القاعة من العائلات والشباب وحتى الأطفال على مدار أكثر من ساعة من الزمن الركي، إلى أحداث العرض المسرحي الهزلي الذي أخرجه سفيان عطية وكتب نصه بلال لعرابة، فيما صمم السينوغرافيا وساعد في الإخراج بوراس عاشور.

وقد استطاع الثنائي الذي حرك النص عاطف كرميش وبلال لعرابة، خلق أجواء مفعمة بالمواقف والمشاهد الهزلية تتفاعل معها الجمهور، وكانت بمثابة مرآة تعكس بنكهة هزلية ذات دلالات واقعية يوميات المواطن الجزائري والعربي، وهو يواجه اختلالات الواقع وما يفرضه الراهن الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وغيرها من المظاهر. وتطور أحداث المسرحية التي تم إنتاجها سنة 2017، وحازت على العديد من الجوائز الوطنية والمغاربية خلال العامين الماضيين على غرار جائزة لجنة

## الأمير الصغير يعود إلى كوكبه مؤمناً بأن زمن الأطفال سيأتي

للخطاطين وإعجابه بصنعهم الفني الذي يعتبره الصنيع الجمالي الكامل. ولطالما كان يعنى بتحسين خطه وتطوير علاقته بالأقلام التي يكتب بها. ولأنني فارقته منذ ربع قرن فلا أدري كيف تعامل مع زمن الكتابة من خلال الكمبيوتر. الأقرب إلى توقعي أنه لم يتخل عن عادات الخطاطين الذين يكتبون كلاماً مقدساً. لم يكتب مهدي بكتابة الحكايات التي كانت فريدة بأسلوبها الحديث القائم على لغة شخصية لم تكن غامضة بالرغم من أنها كانت مشدودة ومتوترة ومقتضية، بل كتب الموسوعات المبسطة والعميقة والشاملة في الوقت نفسه.

ويمكن اعتبار "موسوعة الطيور" أهم تلك الموسوعات إذ إن مهدي لم يترك طيراً إلا وذكره بطريقة مفصلة ونشر صورة له. وبالرغم من أن تلك الموسوعة كانت موجهة إلى الأطفال غير أن ما أتوقعه أن موسوعة شبيهة لم تصدر باللغة العربية.

هل كان شقيق مهدي عالم طيور؟ كان حريصاً على الدقة العلمية غير أنه في علاقته بالطيور كان شاعراً. كان مأخوذاً بالأسطورة التي يظهر فيها الأطفال محاطين بالطيور. وقد لا يصدقني الكثيرون إذا ما قلت إن شقيق كان يبكي حين يرى طائراً في قفص.

في ذلك الزمن كنا نضحك من رهافة حس شقيق، غير أنني أبكي حين أتذكرها الآن. ما لم ننسب إليه أن شقيق كان متمكناً من لغة الكائنات، وإذ يبكي فإنه يفكر بالوكالة عن الطائر في الحرية. كنا نعمل معا ونفترق جمعنا بحكم الزمن وما حمله من أوجاع، غير أن شقيق مهدي كان الوحيد الذي ظل متمسكاً بحلم الطفولة النقي والصافي الذي لم تولته الأحداث المؤلمة فكان في أحاديثنا الأخيرة يلخ علي أن أزيد بمعلومات شخصية لكي يضمها إلى موسوعته عن ثقافة الأطفال في العراق، "هذا هو مشروع الكبير الأخير"، لم يكمله.

كان ذلك مشروع نبهه ووفائه لمشروع ثقافي أحدث صدى عظيماً في العالم العربي باعتباره مشروعاً رائداً كان العراق مركز إشعاعه وكان شقيق أحد رواده المهمين.

بموت شقيق مهدي مات آخر الأطفال المسلحين ببراءة تقاوم الزيت والتضليل والتفاهة. كان سليلاً نقياً الذي اخترعه الكاتب الفرنسي أنطوان دي سانت أكوبريري. فحين شعر ذلك الأمير بالباس من إصلاح الأرض عاد إلى كوكبه وهو ما فعله مهدي متخذاً من فايروس كورونا سبباً.

لقد غادرنا شقيق مهدي بانساً مثلما فعل الأمير الصغير، ولكن وصيته لن تغيب. سيأتي زمن الأطفال الذين سيعمرون الكون ببراءتهم.

نعى بسيليس الألاف من أصدقائها ومحبيها ومتابعيها، بينهم الفنان أيمن زيدان الذي وصفها بـ"الأيقونة المبدعة" وكتب زيدان على صفحته الشخصية على فيسبوك "لنزداد الما وحرقة في هذه الأيام السيئة، أيقونة الفن السوري النجمة ميادة بسيليس في ذمة الله.. قلوبنا مع الأستاذ سمير كوفياتي والعائلة. العزاء لهم ولنا ونجتمنا التي ارتقت إلى السماء". وأضاف "تهزمني الكلمات وأنا أشيح قطعة من القلب". كذلك نعاها فنانون آخرون مثل باسم ياخور الذي كتب على فيسبوك "كم هو محزن خبر رحيلك أيها الفراشة. وداعاً ميادة بسيليس".

كما كتب المقدم التلفزيوني السوري مصطفى الأغا على تويتر "رحيل محزن وصادم لنجمة الغناء السوري ميادة بسيليس بعد صراع مع مرض السرطان.. هزمها المرض ولكنها سبقت في الذاكرة دائماً وأبداً". ونعاه كذلك عدد من الفنانين السوريين عبر وسائل التواصل الاجتماعي منهم المغنية نانسي زعبلاوي والممثلة عباس النوري والمخرجة واحة الراهب والإذاعي جورج غرام وغيرهم ممن كان رحيل الفنانة الاستثنائية بمثابة الصدمة لهم. التأثير الكبير الذي تركه فقد الفنانة يعود إلى أهميتها كفنانة مختلفة صوتاً وأداءً وحضوراً عن السائد، فنانة تذكر

فاروق يوسف  
كاتب عراقي



هذه المرة أخطأ فايروس كورونا هدفه وضرب طفلاً. فشقيق مهدي الذي اختطفه الموت عن عمر ناهز الخمس والسبعين سنة هو طفل بالمعاني المثالية للطفولة. ليس لأنه قضى حياته وهو يكتب حكايات للأطفال فحسب، بل وأيضاً لأن الطفولة كانت جوهر حياته فلا يكفي أن يوصف بأنه كان طفلاً كبيراً بل هو الطفل الأكثر براءة ونزاهة وفضولاً في العالم. لم يكن لديه ما يفعله في الحياة سوى الدعوة إلى الحفاظ على الطفولة من جهة كونها الأساس الصحي الذي تنبني عليه شخصية الفرد وعدم تدميرها من خلال الرجح بها في مغامرات عبثية، تخطئ المجتمعات من خلالها طريقها إلى المستقبل.

شقيق مهدي كان يقدر الكتابة لذا كان يغسل يديه ويقرأ آيات قصيرة من القرآن قبل أن يشرع في الكتابة

كان الكاتب العراقي شقيق مهدي يقف عند حدود النبوءة بذلك المستقبل من خلال تربيته للطفولة والدفاع عن كونها. فكان داعية لقيام مجتمع يرعى أطفاله باعتبارهم أساس مستقبله. كتب شقيق مهدي عشرات الكتب القصصية للأطفال وأنجز في نهاية حياته كتابه الذي هو أشبه بالحلم "ألف حكاية وحكاية". وكما هو واضح فإن ذلك الكتاب كتب على غرار الحكايات العربية غير أن حكاياته كانت موجهة إلى الأطفال.

ومنذ أن عرفته قبل عقود انتبهت إلى شغفه العميق بانسنة الأشياء والمخلوقات ومفردات الطبيعة والكون. كنت على يقين من أنه حين يُترك وحيداً كان ينصت إلى أصوات لم تكن بشرية تنبعث من حوله.

وكما أتوقع فإن الطفل الذي يقيم في داخله لم يتخل عنه حتى آخر نفس من أنفاسه. لقد ودعه أولئك الأطفال غير المرئيين الذين رافقوه عبر سنين حياته وكانوا أصدقاءه قبل أن تودعه عائلته. فهو حبيبهم ونموذجهم ورسولهم الذي لم يسلبه الواقع العراقي المرحم حواسه للدفاع عنهم.

كان شقيق مقدس الكتابة فكان يغسل يديه ويقرأ آيات قصيرة من القرآن قبل أن يكتب. وهي عادة اكتسبها من رفقته



فنانة صاحبة منجز موسيقي فريد من نوعه

## رحيل مفاجئ للمغنية السورية ميادة بسيليس

فنانة خلقت ذائقة مختلفة وسط فوضى الساحة الفنية العربية

والجائزة الذهبية لأفضل أغنية عربية 1999 عن أغنية "كذب حلو". تميزت بسيليس بحفاظها على وقار الفنان، فرغم جمالها الشديد كانت تعتمد فقط على موهبتها الطريفة، ولم تلجأ ذات يوم لتصوير كليبات غنائية مثيرة لطمعاً في المزيد من الشهرة والانتشار، لذا اجتذبت حب وثقة الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج.

حرصت ميادة على تطوير أدائها بين الحين والآخر، كما شهدت اختياراتها الفنية تنوعاً كبيراً، واستقبل الجمهور أغلب أعمالها بترحاب شديد. مرور الأيام والتجارب، أصبحت ميادة مطربة من العيار الثقيل، وتجربة فنية فريدة من نوعها في عالم فني مليء بالابتذال كانت هي نقطة الضوء بأعمالها الجادة.

الفنانة حرصت على تطوير أدائها ونوعت اختياراتها الفنية فاستقبل الجمهور أغلب أعمالها بترحاب كبير

في عام 2010 صدر لها اليوم بعنوان "إلى أمي وأرضي" وهو عمل تأخر موعد صدوره كثيراً ولكنه كان في المستوى الذي أمله واعتاده جمهور ميادة منها.

مشروع فني استثنائي سواء في تجديده أو في تطوره المستمر مجافياً للخرطة الحلبية الغارقة في منطقة القدود جيلاً وراء جيل، هكذا خضعت مغامرة الفنانة ميادة بسيليس وسمير كوفياتي إلى مفاهيم مختلفة، نجحت كوفياتي في دار الأوبرا في مدريد، وبإسبانيا ودار الأوبرا المصرية. ومن أشهر أغانيها تذكر "بلقي في حكي" و"راح دايماً أهواك" و"خليني على قدي" و"أحسنتك تروح" و"شو تأملت" و"مين قالك". وحصدت الراحلة عبر مسيرتها الفنية عدداً من الجوائز المحلية والعربية منها الأورنيما الذهبية ثلاث مرات والجائزة الأولى في مهرجان الموسيقى العربية في الدار البيضاء والجائزة الذهبية لأفضل أغنية مصورة والذهبية في مهرجان القاهرة وغيرها.

في مدينة حلب السورية ولدت ميادة في 1 يناير 1967، وبرزت موهبتها في الغناء منذ الصغر ولمع صوتها في أداء الترانيم الدينية المسيحية، كما سجلت حضوراً مبكراً في عالم الفن بعمر التاسعة عبر إذاعة حلب. إلا أن بدايتها الحقيقية كانت عندما بلغت من العمر 22 عاماً، إذ أعلنت عن نفسها جيداً من خلال غناء عدد من الأعمال الفلكلورية الوطنية.

لتقدم بعد ذلك على امتداد مشوارها 14 ألوماً غنائية كان أولها اليوم "قاتلي بالهجر"، إضافة إلى أغاني المسلسلات التلفزيونية.

سنة 1986 قدمت مجموعتها الأولى "يا قاتلي بالهجر"، تبعها سنة 1990 بتقديم مجموعتها الثانية بعنوان "خلقت جميلة"، وتوالى مجموعاتها الغنائية التي تذكر من بينها "أبانا" (ترانيم دينية) 1993، "بلقي في حكي"، "شجرة العيد" (أغاني ميلادية)، "حين"، "مريميا"، كما قدمت مجموعة أغاني وطنية باسم "أجراس بيت لحم".

وعندما أدرك صناع الدراما تأثير صوتها على الجمهور، تمت الاستعانة بها في غناء شارات ما يقرب من 10 مسلسلات درامية أبرزها "جواد الليل"، "أيام الغضب"، "أبناء القهر"، "نساء صغيرات".

شاركت في العديد من المهرجانات الموسيقية وقدمت حفلات غنائية في سوريا والمغرب ومصر والولايات المتحدة وغيرها. وأحيّت بسيليس عدداً كبيراً من الحفلات داخل سوريا وخارجها، بينها حفلة في مجمع "قصر الفنون الجميلة" في مدينة سان فرانسيسكو الأميركية، وأخرى في دار الأوبرا في مدريد بإسبانيا ودار الأوبرا المصرية. ومن أشهر أغانيها تذكر "بلقي في حكي" و"راح دايماً أهواك" و"خليني على قدي" و"أحسنتك تروح" و"شو تأملت" و"مين قالك".

وحصدت الراحلة عبر مسيرتها الفنية عدداً من الجوائز المحلية والعربية منها الأورنيما الذهبية ثلاث مرات والجائزة الأولى في مهرجان الموسيقى العربية في الدار البيضاء والجائزة الذهبية لأفضل أغنية مصورة والذهبية في مهرجان القاهرة وغيرها.

القى الحزن بظلاله الكئيبة على الوسط الفني في سوريا والعالم العربي بعد رحيل الفنانة ميادة بسيليس صاحبة الموهبة الاستثنائية في عالم الغناء، والتي مثلت برفقة زوجها الموسيقي سمير كوفياتي مشروعاً فنياً استثنائياً في عالم فني شاب التسرع والإثارة والأغاني الهابطة، بينما رسخت الفنانة مشروعها على استعادة رقي الفن والفنان، وهو ما نجحت فيه باقتدار.

بجيل الكبار وبالفن الملتزم بقضايا الإنسان بعيداً عن السطحية والركض وراء الشهرة والإثارة. اختارت بسيليس طريقاً مختلفاً في عالم الغناء، طريق يقوم على دقة اللحن وجزالة الكلمة والاختيارات الدقيقة والمدروسة للمواضيع، إضافة إلى إعادة تادية أهم الأغاني التراثية السورية والعربية بروح أخرى جديدة. وكانت الفنانة السورية الراحلة علامة مضيئة في الخارطة الموسيقية السورية باشغالها في منطقة غنائية شديدة الغراء والخصوصية، هي مزيج من التريل الكنسي والطهرانية وخفر العشق. تجربة نوعية اخترقت الساحة الغنائية السورية بخطوات مدروسة صنعها بمهارة رفيق دربها الموسيقار سمير كوفياتي، بكلمات والحنان تنأى عن أغاني الملاهي والأعراس والديكة.

لم تكن بسيليس سليلة القدود الحلبية وحدها كي تترك إلى الموروث، فها هي أغنية تخترق الأذن والوجدان تسلّم موسيقي آخر، يتطلع إلى حداثة مفارقة تجاور مناخات زياد الرحباني حيناً وتبتعد عنها طورا، أغنية محكمة بجغرافيا مغلقة، لكنها تمكّنت من عبور الحدود نحو مهرجانات نوعية في مختلف عواصم العالم، نظراً لخصوصيتها وتمردتها على السائد. وإذا بالتطريب يذهب إلى أماكن قصية لا تخضع للتسليع والموضة. تكمن أهمية هذه التجربة إذاً، في مخاطبة ذائقة مختلفة وسط فوضى الساحة الفنية العربية.

مسيرة استثنائية

عرفت ميادة بسيليس بتقدمها سلسلة من الأغاني على مدار أكثر من خمس وعشرين سنة، أبرزها أغنية "كذب حلو"، إضافة إلى تقديم أغاني العديد من المسلسلات والأفلام السورية والعربية.

عرفت ميادة بسيليس بتقدمها سلسلة من الأغاني على مدار أكثر من خمس وعشرين سنة، أبرزها أغنية "كذب حلو"، إضافة إلى تقديم أغاني العديد من المسلسلات والأفلام السورية والعربية.

## زياد برجي محجور مع زوجاته الثلاث في «نسونجي بالحلال»

زوجات يوسف، والتي تجد نفسها مع ضرتها ماغي في مواجهة امرأة ثالثة تدخل حياتهما من باب إعجاب زوجها بها. وقالت «سنرى في الحلقات، إذا كانتا ستفتقان ضد المرأة الثالثة أم لا».

وتشهد المسلسل أثناء تصويره في خريف العام الماضي انسحاب الممثلة اللبنانية ميرفا القاضي بعد أن صوّرت العديد من المشاهد. لكن مشكلة وقعت بينها وبين المخرج تتعلق بحجم المشاهد التي تطل فيها القاضي جعلتها تنتسحب منه بشكل نهائي، الأمر الذي أربك مخرجها وجعله يبحث بشكل سريع عن ممثلة تحل مكان القاضي، ليتم الاتفاق مع مواظنتها الممثلة رانيا عيسى التي انضمت إلى المسلسل، واضطر لبس إلى إعادة تصوير المشاهد مرة أخرى.

وتتسابق مسلسلات لبنانية على خوض غمار الموسم الرمضاني المقبل معولة على أسماء لاعبة وبارزة في عالم التمثيل والإخراج والكتابة وقصص ثرية ومختلفة عن السائد.



زياد برجي

فكرة المسلسل تتناول موضوع تعدد الزوجات بشكل مغاير

ومن بين الأعمال اللبنانية المنتظرة في رمضان 2021 يحضر مسلسل «الموت»، من كتابة نادين جابر وإخراج فليب أسمر، وهو يعالج قضايا الجشع والسلطة والمال مقابل الحرمان والظلم والطبقة وكل ما يقابل هذا التناقض الكبير بين العالمين. أما أبرز المشاركين في العمل فهم ماغي بوغصن ودانييلا رحمة وباسم مغنية وخالد القيش ومحمد الأحمد وصباح الجزائري، بالإضافة إلى بقية الممثلين. كما تأكد حضور مسلسل «داون تاون» عن فقرة لكوندو ابوجيدر وسيناريو محمود إريس وإخراج زهير قنوع، وهو عمل اجتماعي مشترك يجمع ممثلين سوريين ولبنانيين، منهم عبدالمعزم عمارة وسديفاني صليبا ومحمد عقيلي وسارة أبي كنعان وكارمن لبس ووسام صليبا، إلى جانب الجزائرية أمل بشوشة وغيرها.

وسيجتمع في رمضان المرتقب النجم السوري عابد فهد بالفنانة اللبنانية كارين رزق الله في أول تعاون بينهما من خلال مسلسل «350 غرام» عن نص لناديا الأحمر وإخراج محمد لطفي. ويقدم المنتج مروان حداد مسلسله «الحى الشعبي»، بطولة مارييتا الحلاني وجيهان خُساس وفيفيان أنطونوس ونغم أبوشديد وطارق سويد وأسعد رشدان ومحمد قيس.

وتتميز الأعمال اللبنانية المقرّ عرضها في رمضان 2021 بتنوع مواضيعها، رغم تراجع عددها بشكل ملحوظ وحرصها على منافسة الدراما السورية والحصرية متحديا الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم، لاسيما في ظل انتشار فيروس كورونا وتوقف عجلة الإنتاج في السينما والتلفزيون لفترة طويلة.

وسجل الموسم الرمضاني 2020 غياب العديد من شركات الإنتاج التي اعتادت المشاركة بقوة في المواسم الدرامية الرمضانية الماضية بسبب الأزمات المالية والاقتصادية التي تصفح بالبلاد. كما اضطر بعض العاملين في الدراما التلفزيونية وحتى السينمائية إلى الاستئجار بالعام الرقمي وبالمنصات الإلكترونية لعرض أعمالهم.



نادين الراسي تجمع الحب بالفيرة في دور مركب

بيروت - تشارك الممثلة اللبنانية نادين الراسي في بطولة المسلسل الجديد المقرّر عرضه في رمضان «نسونجي بالحلال» من إنتاج شركتي «غولدن لاين» و«أي سي ميديا» عن فكرة للمخرج السوري أسامة الحمد وكتابة زهير قنوع وإخراج نبيل لبس.

وتم تصوير العمل الفني الجديد المؤلف من ثلاثين حلقة بين لبنان والإمارات، ويتطرق إلى أزمة فيروس كورونا والحجر الصحي الذي فرض من أجل الحد من انتشاره، وهو من بطولة مجموعة من نجوم التمثيل في لبنان وسوريا على غرار نادين الراسي وزياد برجي وهبة نور ومحمد خير الجراح وهشام حداد وأنجو ريجان ورانيا عيسى وأنطوانيت عقيقي وبونيتا سعادة ومروة الأطرش.

وشارك طاقم «نسونجي بالحلال» الجمهور كواليس العمل الرمضاني الذي تدور أحداثه حول رغبة رجل في الزواج أكثر من مرة وعشقه للأنثى ودخوله في علاقات غرامية عديدة ونزوات عابرة، ممّا جعل العديد من المحيطين به يلقبونه بـ«زير النساء».

ويسلط المسلسل الضوء على الأجواء العائلية وإصرار بطل المسلسل على دخول القصة الذهبي للمرة الثالثة، بالرغم من الظروف التي فرضها فيروس كورونا وصعوبة الحياة لتكشف الحلقات مفارقات مضحكة في العلاقات بين أبطال العمل والتحديات التي يواجهونها.

وأشادت الراسي بوقوف المنتج ديابال الأحمر وشركتها «غولدن لاين» والمخرج نبيل لبس والفنان زياد برجي إلى جانبها خلال فترة ابتعادها عن الدراما لمدة ثلاث سنوات، ويعود آخر ظهور للممثلة اللبنانية في الدراما العربية إلى المسلسل السوري اللبناني المشترك «حدوة حب»، وتحديدا في سادسيتها «ظلي المتوحد» و«الهاجس».

وشدّت على أنّ العودة عبر «نسونجي بالحلال» لم تكن مبرجة، لكن الموضوع أغراها بخوض غمار تجربة جديدة تتضافر إلى رصيدها الفني ومسيرتها المهنية. واعترفت الراسي بأنها في البداية تنسّلت بالتحضير في هذه الفترة لحفل زفافها، إلا أنها انبهرت بأجواء فريق العمل واختلاف قصته عن السائد.

وأكدت الممثلة اللبنانية أنّ «نسونجي بالحلال» لا يروّج لتعدد الزوجات بل يعالج الفكرة بأسلوب كوميدي، وشددت على أنها لا تقبل الضرة على الصعيد الشخصي.

وأوضحت أنّ شخصيتها «ماغي» التي تقدّمها في العمل تشبهها في جوانب أخرى، مشيرة إلى أنها «وضعت نكهتها فيها».

وقال زياد برجي إن فكرة المسلسل تتناول موضوع تعدد الزوجات بشكل مغاير، وهو موضوع قديم قدمه الجيل السابق بطريقة تنفر الشباب منه، لكنه يُقدّم في المسلسل من خلال حكاية لذيذة تستحق المتابعة.

ويجسد برجي في العمل دور المحامي «يوسف» الذي يجد نفسه مضطرا إلى الامتثال لإجراءات الحجر الصحي في بيت مع ثلاث نساء جميلات هن نادين الراسي وهبة نور ورين سويتي، وهو متزوج من امرأتين ويفكر في الثالثة، رغم ظروف الحجر الصحي.

وتجسّد الفنانة السورية هبة نور في المسلسل دور «جوري» التي هي إحدى من السداجة بعد انقسام المواطنين لفرقتين كل منهما يشجّع مازو ووسيم، ورصد جائزة نقدية مليونية لمن يضبط أي منهما، لينضح في النهاية أن وراء كل التحديات التي استمرت على مدار 30 حلقة شقيق صديق الطفولة الذي انتحر بسبب خسارة اللعب، وكان يتفد في الأصل خطة من أجل الانتقام.

يمثل «اللعبة 2» محاولة لإنتاج دراما خفيفة مغايرة للسائد تلبي غالبية الأذواق، فتلقها الجمهور وتابعها رغم بقها على منصة إلكترونية وليس على قناة فضائية كالمعتاد، بل وتطوع كثيرون على مواقع التواصل الاجتماعي للمطالبة بتنفيذ جزء ثالث بتحديات جديدة، ليثبت العمل أن الدراما الكوميدية يمكنها الاعتماد على النكتة في الأساس الأول وليس المغارقات، ولكن شريطة صياغتها بذكاء.

## دراما خفيفة تعتمد على ذكاء الجمهور

«اللعبة 2» كوميديا مصرية تنجح في المزج بين النكتة الذكية والأداء البسيط



كوميديا مدروسة تعتمد على النقد الذاتي

وتضمّن العمل انتقادات صارخة لازواجية المواطن مع القيم الدينية، كالموظف الحكومي الذي يرفض تلقي الرشوة وفي الوقت ذاته يشهد زورا من أجل مبلغ مالي بسيط أو الحكم على الأشخاص من الناحية الشكلية فقط كإثارة الشكوك في بعض البشر مجرد أن ملامحهم شبيهة بالصورة الذهنية الدارجة عن المجرمين، وبعض الإخالات القانونية التي تجعل لصا خطيرا ينجو من العقاب، لمجرد مرور عقدين على اكتشاف آخر جرائمه.



«اللعبة 2» تمكّن من خطف أنظار الجمهور وتصدر معدلات المشاهدة، رغم عرضه على منصة رقمية

ويمثل التوزيع الكمي مساحة الإضحاك في «اللعبة 2» أحد العناصر الأساسية التي تميّز، فلم ينفرد الثنائي البطولي بالجميل الحوارية الأفضل كالمعتاد، ما جعل تركيبة الطرافة داخله متنوّعة وفريدة ومستمرة في أغلب الوقت، خاصة الفنان سامي مغاوري الذي أبدع في تجسيد دور المسن الذي تزوّج أخيرا من عجوز وأنجب طفلا وزوجته حامل بثلاثة توأم، وقرّر العودة إلى اللعب مجدداً لتأمين مستقبل أبنائه، والفنان إسماعيل فرغلي الذي أدّى دور رجل يدرس في الجامعة قرابة ربع قرن، وينفخس مع جيل الشباب في الملابس والغناء وتحديات اللعب.

وتحمل نهاية المسلسل قدرا كبيرا من السداجة بعد انقسام المواطنين لفرقتين كل منهما يشجّع مازو ووسيم، ورصد جائزة نقدية مليونية لمن يضبط أي منهما، لينضح في النهاية أن وراء كل التحديات التي استمرت على مدار 30 حلقة شقيق صديق الطفولة الذي انتحر بسبب خسارة اللعب، وكان يتفد في الأصل خطة من أجل الانتقام.

يمثل «اللعبة 2» محاولة لإنتاج دراما خفيفة مغايرة للسائد تلبي غالبية الأذواق، فتلقها الجمهور وتابعها رغم بقها على منصة إلكترونية وليس على قناة فضائية كالمعتاد، بل وتطوع كثيرون على مواقع التواصل الاجتماعي للمطالبة بتنفيذ جزء ثالث بتحديات جديدة، ليثبت العمل أن الدراما الكوميدية يمكنها الاعتماد على النكتة في الأساس الأول وليس المغارقات، ولكن شريطة صياغتها بذكاء.

الأعمال الفنية المحلية التي تحتاج تراكما ثقافيا فنيا لاقتاط مغزاهما، كالحديث عن وحشة الأب لابنائه رغم فراقهم منذ دقائق أو حجم الاستعدادات الضخمة لعودة مازو إلى اللعب الإلكتروني، التي يتم تكرارها في أي عمل يدور عن مهمة ما لأبطاله من طريقة ربط الحذاء وارتداء الساعة اليدوية، وحديث الزوجات قبل ثمان سنوات، وبقوارها غرفة تشهد عملية جراحية لنقل أعضاء، وعربة فول وطعمية تتسبّد المطعم الذي لا توجد فيه أدوات مائدة، حيث جرت سرقته.

ولا يمنع ذلك من وجود بعض الكوميديا المقتلعة في تحدي عدم الضحك الذي تضمنته اللعبة بين فرقي وسيم ومازو، واعتمدت على التلاعب بالنكت القديمة أو الجمل المتوارثة، مثل فكها في مات من الخوخ بدلا من خوف، وبين الحياة والموت بدلا من الموت، أو الشجار بين وسيم وزوجته الذي تضمن تركيبات لغوية متنافرة مثل «كفاية خداع وحب وعشق» أو «كيف توفيق بين اللعب والعمل».

ويحمل العمل أيضا قدرا من المحاكاة الساخرة لـ«إكليسديات» راسخة في الأوزان الثقيلة عبر المطالبة بمنعهم من استقلال المصعد أو حجم ظهورهم في كادرات كاميرات التصوير، أو التمنر على جماهير نادي الزمالك التي هاجمت العمل بسبب لافتة مكتوب عليها «القاضية ممكن»، وهي جملة قالها عصام الشوالي المعلق الرياضي في نهائي دوري أبطال أفريقيا قبل هدف الأهلي في مرمى الزمالك مباشرة، وبسببها تعرّض جمهور الأخير لموجة تهكم واسعة.

ويطغى على «اللعبة 2» شكل كوميديا المسرح كثيرا فبيدوا ظاهرا أن بعض الجمل ارتجالية ولم تكن ضمن السيناريو الأصلي، وهو ما أكدّه الفنان الكوميدي محمد ثروت، أحد أبطال العمل، الذي قال «إن الإيهيات (النكات) التي تضمنتها تم الاتفاق عليها بين أفراد فريق المسلسل بجلسات التدريب المشتركة بينهم قبل التصوير، واختيار أفضل أفبه يمكن قوله وحذف غير الجيد، وهو أسلوب شبيه ببروفات المسرحيات الكوميدية».

وشهد العمل مشاركة الفنانة رانيا يوسف كأحدى اللابات وزوجة وسيم الثانية، رغم افتقارها للطابع الكوميدي، لكن توظيفها كان مفيدا بفتحها المجال للسخرية من جانبيتها للرجال، خاصة في مشاهد زيارتها لزوجها في السجن بعد القبض عليه على خلفية أحد تحديات اللعبة الذي تضمن إبطال مفعول قنبلة بمدينة ملاح، كما فتحت المجال لإظهار القدرات التمثيلية ل محمد ثروت الذي كان يحاول التحرش بها بصريا ولغظيا بحركات وتعبيرات مضحكة.

وما يميز الجزء الثاني من العمل ذكاء مؤلفيه أحمد سعد والي وإبراهيم صابر في الاستجابة لردود أفعال الجمهور وتلبيتها، فالجزء الأول من «اللعبة» تضمن نقدا لأداء الممثلين مّي كساب وأحمد فحّي، بوصف الأولى بالعصبية التي تتفعل دون ميّز، والثاني بالأداء الرتيب الممل، قبل أن يتم تهذيب أدائهما ليصبحا أكثر هدوءا ونضجا في رسم صورة لاعبين يفتقران إلى بسطة إلى النساء والقدرة على التصرف.

لنفس صاحب عمله السابق، ويقع في حارة ضيقة لا يمكن دخولها إلا بمركبة «توك توك»، ويتضمّن كما غير مسبوق من المهازل بتعاطي المواد المخدرة وممارسة الدعارة.

ويفتح وسيم غرف الفندق واحدة تلو الأخرى ليجد في إحداها كاس أفريقيا المفقود منذ حريق اتحاد الكرة المصري قبل ثمان سنوات، وبقوارها غرفة تشهد عملية جراحية لنقل أعضاء، وعربة فول وطعمية تتسبّد المطعم الذي لا توجد فيه أدوات مائدة، حيث جرت سرقته.

ولا يمنع ذلك من وجود بعض الكوميديا المقتلعة في تحدي عدم الضحك الذي تضمنته اللعبة بين فرقي وسيم ومازو، واعتمدت على التلاعب بالنكت القديمة أو الجمل المتوارثة، مثل فكها في مات من الخوخ بدلا من خوف، وبين الحياة والموت بدلا من الموت، أو الشجار بين وسيم وزوجته الذي تضمن تركيبات لغوية متنافرة مثل «كفاية خداع وحب وعشق» أو «كيف توفيق بين اللعب والعمل».

ويحمل العمل أيضا قدرا من المحاكاة الساخرة لـ«إكليسديات» راسخة في الأوزان الثقيلة عبر المطالبة بمنعهم من استقلال المصعد أو حجم ظهورهم في كادرات كاميرات التصوير، أو التمنر على جماهير نادي الزمالك التي هاجمت العمل بسبب لافتة مكتوب عليها «القاضية ممكن»، وهي جملة قالها عصام الشوالي المعلق الرياضي في نهائي دوري أبطال أفريقيا قبل هدف الأهلي في مرمى الزمالك مباشرة، وبسببها تعرّض جمهور الأخير لموجة تهكم واسعة.

ويطغى على «اللعبة 2» شكل كوميديا المسرح كثيرا فبيدوا ظاهرا أن بعض الجمل ارتجالية ولم تكن ضمن السيناريو الأصلي، وهو ما أكدّه الفنان الكوميدي محمد ثروت، أحد أبطال العمل، الذي قال «إن الإيهيات (النكات) التي تضمنتها تم الاتفاق عليها بين أفراد فريق المسلسل بجلسات التدريب المشتركة بينهم قبل التصوير، واختيار أفضل أفبه يمكن قوله وحذف غير الجيد، وهو أسلوب شبيه ببروفات المسرحيات الكوميدية».

وشهد العمل مشاركة الفنانة رانيا يوسف كأحدى اللابات وزوجة وسيم الثانية، رغم افتقارها للطابع الكوميدي، لكن توظيفها كان مفيدا بفتحها المجال للسخرية من جانبيتها للرجال، خاصة في مشاهد زيارتها لزوجها في السجن بعد القبض عليه على خلفية أحد تحديات اللعبة الذي تضمن إبطال مفعول قنبلة بمدينة ملاح، كما فتحت المجال لإظهار القدرات التمثيلية ل محمد ثروت الذي كان يحاول التحرش بها بصريا ولغظيا بحركات وتعبيرات مضحكة.

وما يميز الجزء الثاني من العمل ذكاء مؤلفيه أحمد سعد والي وإبراهيم صابر في الاستجابة لردود أفعال الجمهور وتلبيتها، فالجزء الأول من «اللعبة» تضمن نقدا لأداء الممثلين مّي كساب وأحمد فحّي، بوصف الأولى بالعصبية التي تتفعل دون ميّز، والثاني بالأداء الرتيب الممل، قبل أن يتم تهذيب أدائهما ليصبحا أكثر هدوءا ونضجا في رسم صورة لاعبين يفتقران إلى بسطة إلى النساء والقدرة على التصرف.

وما يميز الجزء الثاني من العمل ذكاء مؤلفيه أحمد سعد والي وإبراهيم صابر في الاستجابة لردود أفعال الجمهور وتلبيتها، فالجزء الأول من «اللعبة» تضمن نقدا لأداء الممثلين مّي كساب وأحمد فحّي، بوصف الأولى بالعصبية التي تتفعل دون ميّز، والثاني بالأداء الرتيب الممل، قبل أن يتم تهذيب أدائهما ليصبحا أكثر هدوءا ونضجا في رسم صورة لاعبين يفتقران إلى بسطة إلى النساء والقدرة على التصرف.

راهن الجزء الثاني من مسلسل «اللعبة 2» على خلطة من الكوميديا المعتمدة على النكت والتهمك عليها في الوقت ذاته، مع البساطة الشديدة في الأداء واللعب على ذكاء المتلقي، ما سمح له بالهروب من مساحات النقد التي تعرّضت لها الأعمال الكوميدية الأخيرة، حيث حاولت جرّ الجمهور إلى الضحك قهرا.



محمد عبدالهادي صحافي مصري

القاهرة - ينطلق المسلسل المصري «اللعبة 2» الذي يلعب بطولته الثنائي هشام ماجد وشيخو، من فكرة إدمان الألعاب الإلكترونية ومحاولة التعافي من سبوتها، التي قد تدفع الإنسان إلى فقدان وظيفته وكرامته والعيش على الأخرين بأسلوب كاركتيري، يعتمد على المبالغة الشديدة التي وصلت إلى استحداث دار لتاهيل مدمني الهواتف المحمولة، شبيهة بالمؤسسات العلاجية المتخصصة في علاج الإدمان.

ويصور العمل حول الثنائي «مازو» المدرّس السابق (هشام ماجد)، ووسيم «ويسو» (شيخو) مدير فندق سابق الذين يهجران الألعاب الإلكترونية بعد دخولهما في تحدّ مع صديق سابق لهما في مرحلة الطفولة انتهى بانتحاره، قبل أن يتجنّب لهما أن زوجتهما تمارسان اللعب في السر منذ عام ونصف العام، فيقرّران العودة مجددا متحذيان بعضهم البعض.

ويتميل العمل إلى الكوميديا المسلية التي تتعدّد عن التصنع بالحركات الصوتية والشكلية المبالغ فيها، والمزج بين مخاطبة الجيل الجديد الذي يعيش بين جنبات العالم الإلكتروني وتوستالوجيا الجيل القديم الذي ارتبط أكثر بالألعاب التقليدية، عبر تصميم لعبة فريدة من نوعها تعتمد على فرض تحديات على المشاركين فيها، كإبدال بقرة إلى المنزل أو إقامة عيد ميلاد في شارع عام، أو حتى النوم ليلة في دولا الملبس، أو خروج سيدة يشارب وزينة كاملة في الوقت ذاته، وتلك التحديات شبيهة بألعاب الورق الكلاسيكية التي كان يعرّض فيها المهزوم لتلبية جميع أوامر الفائزين.

ويحمل العمل أيضا قدرا من المحاكاة الساخرة لـ«إكليسديات» راسخة في الأوزان الثقيلة عبر المطالبة بمنعهم من استقلال المصعد أو حجم ظهورهم في كادرات كاميرات التصوير، أو التمنر على جماهير نادي الزمالك التي هاجمت العمل بسبب لافتة مكتوب عليها «القاضية ممكن»، وهي جملة قالها عصام الشوالي المعلق الرياضي في نهائي دوري أبطال أفريقيا قبل هدف الأهلي في مرمى الزمالك مباشرة، وبسببها تعرّض جمهور الأخير لموجة تهكم واسعة.

ويطغى على «اللعبة 2» شكل كوميديا المسرح كثيرا فبيدوا ظاهرا أن بعض الجمل ارتجالية ولم تكن ضمن السيناريو الأصلي، وهو ما أكدّه الفنان الكوميدي محمد ثروت، أحد أبطال العمل، الذي قال «إن الإيهيات (النكات) التي تضمنتها تم الاتفاق عليها بين أفراد فريق المسلسل بجلسات التدريب المشتركة بينهم قبل التصوير، واختيار أفضل أفبه يمكن قوله وحذف غير الجيد، وهو أسلوب شبيه ببروفات المسرحيات الكوميدية».

وشهد العمل مشاركة الفنانة رانيا يوسف كأحدى اللابات وزوجة وسيم الثانية، رغم افتقارها للطابع الكوميدي، لكن توظيفها كان مفيدا بفتحها المجال للسخرية من جانبيتها للرجال، خاصة في مشاهد زيارتها لزوجها في السجن بعد القبض عليه على خلفية أحد تحديات اللعبة الذي تضمن إبطال مفعول قنبلة بمدينة ملاح، كما فتحت المجال لإظهار القدرات التمثيلية ل محمد ثروت الذي كان يحاول التحرش بها بصريا ولغظيا بحركات وتعبيرات مضحكة.

وما يميز الجزء الثاني من العمل ذكاء مؤلفيه أحمد سعد والي وإبراهيم صابر في الاستجابة لردود أفعال الجمهور وتلبيتها، فالجزء الأول من «اللعبة» تضمن نقدا لأداء الممثلين مّي كساب وأحمد فحّي، بوصف الأولى بالعصبية التي تتفعل دون ميّز، والثاني بالأداء الرتيب الممل، قبل أن يتم تهذيب أدائهما ليصبحا أكثر هدوءا ونضجا في رسم صورة لاعبين يفتقران إلى بسطة إلى النساء والقدرة على التصرف.

وما يميز الجزء الثاني من العمل ذكاء مؤلفيه أحمد سعد والي وإبراهيم صابر في الاستجابة لردود أفعال الجمهور وتلبيتها، فالجزء الأول من «اللعبة» تضمن نقدا لأداء الممثلين مّي كساب وأحمد فحّي، بوصف الأولى بالعصبية التي تتفعل دون ميّز، والثاني بالأداء الرتيب الممل، قبل أن يتم تهذيب أدائهما ليصبحا أكثر هدوءا ونضجا في رسم صورة لاعبين يفتقران إلى بسطة إلى النساء والقدرة على التصرف.

وما يميز الجزء الثاني من العمل ذكاء مؤلفيه أحمد سعد والي وإبراهيم صابر في الاستجابة لردود أفعال الجمهور وتلبيتها، فالجزء الأول من «اللعبة» تضمن نقدا لأداء الممثلين مّي كساب وأحمد فحّي، بوصف الأولى بالعصبية التي تتفعل دون ميّز، والثاني بالأداء الرتيب الممل، قبل أن يتم تهذيب أدائهما ليصبحا أكثر هدوءا ونضجا في رسم صورة لاعبين يفتقران إلى بسطة إلى النساء والقدرة على التصرف.





## منظمة دولية تطالب الجزائر بالتحقيق في اعتداء على صحافيين

الجزائر - دعت منظمة "مراسلون بلا حدود" المدافعة عن حرية الصحافة السلطات الجزائرية إلى فتح تحقيق بعد اعتداءات على صحافيين خلال تظاهرة احتجاجية في العاصمة الجزائرية.

وهاجمت مجموعة من المتظاهرين خلال التجمع الأسبوعي للحراك في 12 مارس الجاري صحافيين. وقالت المنظمة غير الحكومية التي تتخذ من باريس مقرا لها "مرت خمسة أيام منذ الاعتداء على صحافيين أثناء تغطيتهم تظاهرة الجمعة الأسبوعية لحركة الحراك المناهضة للنظام".

وأفرد عن درارني الشهر الماضي بعد إصدار الرئيس عبدالمجيد تبون عفوا عن سجناء حراك 22 فبراير 2019.

**عبد القادر كمللي مراسل قناة «فرانس 24» استهدف أثناء تغطيته لمظاهرة من قبل محتجين انتقدوه لعدم حياده**

وقالت منظمة "مراسلون بلا حدود" إن "الحياة السياسية غير المستقرة تزيد من المخاطر على حرية الإعلام في الجزائر". وتابعت "نتيجة للمضايقة القضائية، تكافح وسائل الإعلام الجزائرية للقيام بدورها".

ويواجه الصحافي عبدالكريم ستوان رئيس تحرير جريدة السفير بؤكست تهما بـ"التشهير" و"انتهاك الخصوصية" و"الإبتزاز الصحافي" و"نشر معلومات مغلوطة".

وطالب مدعون في الجزائر بالسجن 18 شهرا في حق ستوان المحبوس احتياطيا منذ 20 أكتوبر، وهي عقوبة عدتها منظمة مراسلون بلا حدود "غير متناسبة".

## يوتيوب تطلق أداة لحماية حقوق صناع المحتوى

وقد يؤدي ذلك إما إلى حظر الفيديو بالكامل وإما إلى استخثاره من مالكي الحقوق بدلا من ذلك.

ووفق النظام الجديد، إذا كان المحتوى الموجود في مقطع الفيديو الخاص بصانع المحتوى يتطابق مع صاحب حقوق آخر، فينتقل مستخدم يوتيوب الذي يرفع الفيديو المذكور إشعارا عبر "تشيكس" للعثور على طريقة لإزالة هذا الجزء من الفيديو في وقت مبكر.

ويعني هذا أن مقاطع الفيديو يمكن أن تبدأ بجني الأرباح في المرة الثانية التي يتم فيها تحميلها بدلا من الخضوع لنزاع بشأن المطالبة، ما قد يؤثر في إجمالي إيرادات الإعلانات التي يكسبها صانع المحتوى.

وإذا تم العثور على مطالبة بحقوق النشر، ولكن لا يعتقد صانع المحتوى أنه يرتكب أي خطأ، فإن يوتيوب تسمح لصانع المحتوى بالاعتراض على المطالبة قبل النشر.

وبالنظر إلى أن معالجة المطالبات تستغرق بضعة أيام، يمكن لمستخدمي يوتيوب إما اختيار الانتظار حتى تتم تسوية النزاع قبل النشر، وإما نشر الفيديو أثناء انتظار النتيجة النهائية. ويمثل هذا جزء من جهود الشركة المستمرة في ضمان تمكن منتجي المحتوى من استثمار مقاطع الفيديو بأسرع ما يمكن.

الجزائر - دعت منظمة "مراسلون بلا حدود" المدافعة عن حرية الصحافة السلطات الجزائرية إلى فتح تحقيق بعد اعتداءات على صحافيين خلال تظاهرة احتجاجية في العاصمة الجزائرية.

وهاجمت مجموعة من المتظاهرين خلال التجمع الأسبوعي للحراك في 12 مارس الجاري صحافيين.

وقالت المنظمة غير الحكومية التي تتخذ من باريس مقرا لها "مرت خمسة أيام منذ الاعتداء على صحافيين أثناء تغطيتهم تظاهرة الجمعة الأسبوعية لحركة الحراك المناهضة للنظام".

وأفرد عن درارني الشهر الماضي بعد إصدار الرئيس عبدالمجيد تبون عفوا عن سجناء حراك 22 فبراير 2019.

وقالت المنظمة غير المستقرة إن "الحياة السياسية غير المستقرة تزيد من المخاطر على حرية الإعلام في الجزائر". وتابعت "نتيجة للمضايقة القضائية، تكافح وسائل الإعلام الجزائرية للقيام بدورها".

ويواجه الصحافي عبدالكريم ستوان رئيس تحرير جريدة السفير بؤكست تهما بـ"التشهير" و"انتهاك الخصوصية" و"الإبتزاز الصحافي" و"نشر معلومات مغلوطة".

وطالب مدعون في الجزائر بالسجن 18 شهرا في حق ستوان المحبوس احتياطيا منذ 20 أكتوبر، وهي عقوبة عدتها منظمة مراسلون بلا حدود "غير متناسبة".

## يوتيوب تطلق أداة لحماية حقوق صناع المحتوى

وقد يؤدي ذلك إما إلى حظر الفيديو بالكامل وإما إلى استخثاره من مالكي الحقوق بدلا من ذلك.

ووفق النظام الجديد، إذا كان المحتوى الموجود في مقطع الفيديو الخاص بصانع المحتوى يتطابق مع صاحب حقوق آخر، فينتقل مستخدم يوتيوب الذي يرفع الفيديو المذكور إشعارا عبر "تشيكس" للعثور على طريقة لإزالة هذا الجزء من الفيديو في وقت مبكر.

ويعني هذا أن مقاطع الفيديو يمكن أن تبدأ بجني الأرباح في المرة الثانية التي يتم فيها تحميلها بدلا من الخضوع لنزاع بشأن المطالبة، ما قد يؤثر في إجمالي إيرادات الإعلانات التي يكسبها صانع المحتوى.

وإذا تم العثور على مطالبة بحقوق النشر، ولكن لا يعتقد صانع المحتوى أنه يرتكب أي خطأ، فإن يوتيوب تسمح لصانع المحتوى بالاعتراض على المطالبة قبل النشر.

وبالنظر إلى أن معالجة المطالبات تستغرق بضعة أيام، يمكن لمستخدمي يوتيوب إما اختيار الانتظار حتى تتم تسوية النزاع قبل النشر، وإما نشر الفيديو أثناء انتظار النتيجة النهائية. ويمثل هذا جزء من جهود الشركة المستمرة في ضمان تمكن منتجي المحتوى من استثمار مقاطع الفيديو بأسرع ما يمكن.

## تصعيد إعلامي بين الدوحة والمنامة بعد نقض الجزيرة اتفاق العلا

الجزيرة تبعت رسائل بأنها لن تغيّر خطاب ما قبل المصالحة



### عنوان لنهج متقلب

أبرزت تغطيتها الإخبارية أن الدوحة تدبر ظهرها لاتفاق المصالحة، وتكر استهداف الدول الخليجية عبر الجزيرة في عدة مناسبات.

وقد عبر الآلاف من المغردين السعوديين مؤخرا، عن غضبهم من قيام "الجزيرة" بالتعقيم على هجمات الحوثيين الإرهابية ضد المدنيين بالسعودية وفتحت بثها المباشر لقيادات الميليشيا.

وتصاعدت الأزمة مع ظهور القيادي الحوثيي محمد البخيتي، عبر شاشة الجزيرة متوعدا السعودية، الأمر الذي اعتبره متابعون بمثابة خرق آخر لاتفاق العلا الذي نص على احترام مبادئ حسن الجوار، وتشكل انتهاكا جديدا لوحدة الصف الخليجي والسرعية الدولية، ومراوغة من الدوحة التي يبدو أنها تؤمن الغطاء الإعلامي لقيادات الميليشيات في المنطقة العربية عبر منحهم منبرها.

وفي شهر يناير الماضي، وبعد يوم واحد فقط من انتهاء القمة الخليجية، قامت الجزيرة باستهداف الإمارات العربية من خلال إعادة بث برنامج نشر تقارير مسيئة عن الإمارات، وقامت الجزيرة القطرية ببث البرنامج في مواقع التواصل التابعة لها، قبل أن تقوم بحذفه لاحقا.

ومنذ اتفاق المصالحة الخليجية مطلع العام الحالي، اتجهت الأنظار نحو وسائل الإعلام الخليجية باعتبارها تتحمل مسؤولية كبيرة في تسهيل مهمة عودة العلاقات الخليجية العربية إلى طبيعتها، خاصة بعد ما شهدته أزمة المقاطعة من تخلي بعض القوات العربية عن المهنية ومساهمتها في تاجيح مشاعر الشعوب.

ويرى العديد من المتابعين للشأن الخليجي أن خطاب الجزيرة، يعد رسالة واضحة لدول مجلس التعاون الخليجي، بأن قطر لن تقوم بتغيير خطابها الإعلامي، وغير ملتزمة باي اتفاق.

احتجاج أعربت فيها عن استنكارها الشديد "ما احتوى عليه البرنامج من معلومات كاذبة وادعاءات باطلة، ساقها عدد من المرشحين المجرمين، الذين تعلم قطر وكل الدول الخليجية والعربية أنهم يتلقون أوامرهم من جهات خارجية معادية لمملكة البحرين ولدول المجلس، ولا تريد لنا الخير والأمن والاستقرار".

واعتبرت الوزارة في بيان، أن البرنامج المذكور الذي بثته القناة القطرية، "يتنافى مع روح ومبادئ بيان قمة العلا".

وأفاد عيسى العربي رئيس الاتحاد العربي لحقوق الإنسان، أن "ما بثته قناة الجزيرة من برامج وأخبار ومواد إعلامية تستهدف من خلالها تقويض الأمن الوطني والقومي بالعديد من الدول العربية".

وذكر أن الاتحاد بصدد إصدار تقريره المعنى برصد وتوثيق المخالفات والانتهاكات التي تقوم قناة الجزيرة بارتكابها، من خلال ما بثته وتنتشره من مواد مرئية ومسموعة ومقروءة تخالف بها العديد من التشريعات الوطنية والإقليمية والدولية، لاسيما القانون القطري رقم 1 لسنة 1996 بإنشاء قناة الجزيرة، والذي يوجب تحمّل دولة قطر المسؤولية عن القناة بشكل رئيس.

وتعبأ لمقتضيات هذا القانون، إضافة إلى القوانين والتشريعات الخاصة بدول العربية، فإنه يقع على عاتق الجزيرة مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية، الذي يقع على عاتق الجزيرة المسؤولية الجماعية لتأمين الأمن القومي الخليجي والعربي، وتجريم أي أنشطة أو أفعال تهدد الأمن الوطني والقومي للدول الأعضاء.

وتعتبر القناة مسؤولة بشكل رئيس ودولة قطر بشكل تبعي في ضوء التزاماتها المعنية بالقوانين والمواثيق والالتزامات الإقليمية.

ويقول متابعون إن قناة الجزيرة، تسير في نهج مخالف لاتفاق العلا إذ هذا التحول نموذجاً أكثر توزيعاً لا ينقل الأشخاص فحسب، بل ينقل أيضا السلطة وصنع القرار إلى مناطق المملكة المتحدة.

ووفقا للخطة فإن هيئة الإذاعة البريطانية ستنقل ما لا يقل عن 700 مليون جنيه إسترليني إضافي خارج لندن بحلول عام 2027/2028.

ونوه ديفي "نتطلع إلى المستقبل، يجب أن نقوم بدورنا في دعم القطاع الاجتماعي والاقتصادي، وإعادة بناء القطاع الإبداعي ورواية القصص التي يجب أن نسمعها من جميع أنحاء المملكة المتحدة".

رد تلفزيون البحرين على ادعاءات قناة الجزيرة القطرية ضد المنامة التي اعتبرت أن الدوحة تضرب عرض الحائط بالمصالحة الخليجية، وهو الموقف الذي سجله العديد من الناشطين الخليجين على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تغطية الجزيرة للأحداث الجارية في المنطقة.

الذي بثته قناة الجزيرة القطرية يتناقض مع جميع المبادئ التي نص عليها اتفاق العلا، والتي صرح بها وزير الخارجية القطري بنفسه بعد قمة مجلس التعاون، وهي عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والتعاون الأمني وعدم التعرض

ومتعمدا لاتفاق العلا.

ويعتبر تصريح الجزيرة القطرية "خارج النص" الأحد الماضي شهادات تزعم أن البحرين عرضت معقتلين متورطين في تمرد داخل "سجن جو" عام 2015 للتعذيب.

واستعرض تقرير تلفزيون البحرين عددا من النقاط التي رأى أنها تمثل استفاداً للمنامة، وقال "في كل مرة توجه الجزيرة منبرها نحو البحرين تنصده له الجهة الداخلية بوقفة رجل واحد من جميع المؤسسات الأهلية والرسمية، فنوايا القناة باتت مكشوفة للعالم، وشعار (منبر من لا منبر له) كشف أن القناة وبدعم مموليها تهدف إلى وضع الأرضية الإعلامية الخصبة لكل ناظم وخارج على القانون، حتى صارت عبئا على المواطن القطري".

وأضاف التقرير "منبر من لا منبر له، بهذا الشعار انطلقت قناة الجزيرة القطرية للعالم العربي، وانطلقت مع هذا الشعار كل الأصوات النشاز التي وجدت في الجزيرة منبرا لها، لإرسال رسائل التحريض والكراهية وزرع الفتن في الأوساط الخليجية والعربية، ومن بينها المثات من التقارير والبرامج التي استهدفت البحرين بشكل ممنهج".

ونقلت وكالة أنباء البحرين الرسمية عن وزير الإعلام البحريني علي بن محمد الرمحي قوله "إن البرنامج التلفزيوني

وإشارة إلى أن "البرنامج ناقش كتابا ليس له وجود في أي مكتبة محلية أو عربية أو عالمية، وتم فيه التحريض بشكل مباشر وصريح على كراهية النظام والتشكيك في السلطات الأمنية والقضائية، وهو ما رسم الكثير من علامات الاستفهام على تفاصيل البرنامج وتوقيتته".

وكانست وزارة الخارجية البحرينية أرسلت لنظيرتها القطرية الأربعاء مذكرة احتجاج استنكرت فيها بث قناة الجزيرة، برنامجا مسيئا للبحرين. وقالت الخارجية البحرينية إنها وجهت لوزارة الخارجية القطرية مذكرة

المنامة - عرض التلفزيون البحريني تقريرا مصورا بعنوان "الجزيرة القطرية.. عبء على المواطن القطري"، رد من خلاله على تقرير نشرته قبل أيام قناة الجزيرة القطرية، وقالت المنامة إنه يسوق للأكاذيب ويشكل خرقا واضحا ومتعمدا لاتفاق العلا.

ويعتبر تصريح الجزيرة القطرية "خارج النص" الأحد الماضي شهادات تزعم أن البحرين عرضت معقتلين متورطين في تمرد داخل "سجن جو" عام 2015 للتعذيب.

واستعرض تقرير تلفزيون البحرين عددا من النقاط التي رأى أنها تمثل استفاداً للمنامة، وقال "في كل مرة توجه الجزيرة منبرها نحو البحرين تنصده له الجهة الداخلية بوقفة رجل واحد من جميع المؤسسات الأهلية والرسمية، فنوايا القناة باتت مكشوفة للعالم، وشعار (منبر من لا منبر له) كشف أن القناة وبدعم مموليها تهدف إلى وضع الأرضية الإعلامية الخصبة لكل ناظم وخارج على القانون، حتى صارت عبئا على المواطن القطري".

وأضاف التقرير "منبر من لا منبر له، بهذا الشعار انطلقت قناة الجزيرة القطرية للعالم العربي، وانطلقت مع هذا الشعار كل الأصوات النشاز التي وجدت في الجزيرة منبرا لها، لإرسال رسائل التحريض والكراهية وزرع الفتن في الأوساط الخليجية والعربية، ومن بينها المثات من التقارير والبرامج التي استهدفت البحرين بشكل ممنهج".

ونقلت وكالة أنباء البحرين الرسمية عن وزير الإعلام البحريني علي بن محمد الرمحي قوله "إن البرنامج التلفزيوني



أداة تسهل الحصول على أرباح الإعلانات

## بي.بي.سي تنقل برامج رئيسية خارج لندن

هذا التحول نموذجاً أكثر توزيعاً لا ينقل الأشخاص فحسب، بل ينقل أيضا السلطة وصنع القرار إلى مناطق المملكة المتحدة.

ووفقا للخطة فإن هيئة الإذاعة البريطانية ستنقل ما لا يقل عن 700 مليون جنيه إسترليني إضافي خارج لندن بحلول عام 2027/2028.

وإشارة إلى أن "البرنامج ناقش كتابا ليس له وجود في أي مكتبة محلية أو عربية أو عالمية، وتم فيه التحريض بشكل مباشر وصريح على كراهية النظام والتشكيك في السلطات الأمنية والقضائية، وهو ما رسم الكثير من علامات الاستفهام على تفاصيل البرنامج وتوقيتته".

وكانست وزارة الخارجية البحرينية أرسلت لنظيرتها القطرية الأربعاء مذكرة احتجاج استنكرت فيها بث قناة الجزيرة، برنامجا مسيئا للبحرين. وقالت الخارجية البحرينية إنها وجهت لوزارة الخارجية القطرية مذكرة

لندن - أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" أنها ستقل بعض أقسامها الرئيسية وموظفيها إلى خارج لندن، لجعل الهيئة أكثر تمثيلا للمملكة المتحدة ككل.

وقال تيم ديفي المدير العام لـ"بي.بي.سي"، "مهمتنا تقتضي تقديم الخدمات لجميع أنحاء المملكة المتحدة وضمان الوصول إلى كل أسرة".

وسيتنقل أقسام إخبارية بأكملها في "بي.بي.سي" إلى مناطق متعددة مثل برمنغهام وكارديف وليدن وغلانغو وسالفورد.

## برنامج #صنع في السعودية يبدأ مسبقاً على تويتر

ناشطون يتطلعون إلى أن يمنح البرنامج أولوية للكوادر السعودية المؤهلة



احتفى رواد مواقع التواصل الاجتماعي على تويتر بإعلان إطلاق برنامج #صنع في السعودية، والأهداف التي سيحققها بالنسبة للمواطن السعودي والاقتصاد المحلي وتوفير فرص التشغيل للمؤهلات الشابة، معبرين عن تقيهم بمنتج بلادهم.

الرياض - دعم الناشطون السعوديون على مواقع التواصل الاجتماعي برنامج "صنع في السعودية"، وديشنوا حملة لتشجيع منتجات بلادهم، مع إعلان وزير الصناعة والثروة المعدنية بندر بن إبراهيم الخريف إطلاقه المرتقب في 28 مارس الجاري، ويهدف البرنامج إلى دعم المنتجات والخدمات الوطنية على المستويين المحلي والعالمي. وأعلنت هيئة الصادرات السعودية أنها ستكشف عن شعار "صنع في السعودية" الذي يقدم هوية موحدة للمنتجات والخدمات السعودية، تمثل الهوية الرسمية لترويج المنتجات والخدمات السعودية محلياً وعالمياً، قبل أن يكشف الوزير في مؤتمر صحفي خطط البرنامج وأهدافه وآلية عمله.

وشارك المئات من المغردين على تويتر شعارات من ابتكارهم لدعم الحملة، وأبدوا حماسهم للبرنامج الذي يمثل أحد أهداف "رؤية 2030" الاقتصادية، التي ترمي لتنويع مصادر الدخل ودعم الاقتصاد الوطني، وكتب ناشط:

@see\_moone  
أنا أدمع المنتج الوطني والصناعة المحلية! #صنع في السعودية، ولا تصورون مدى إحصاسي بالفخر والشموخ وقوة الانتماء، عندما أسمع أو أشاهد منتجات سعودية داخل وخارج المملكة، وأسمع من غير السعوديين يقولون: نحن نشق في المنتج السعودي والصناعة السعودية لأنها دولة لا تقبل أن تغش الآخرين.

وقالت منصة الصناعات السعودية في تغريدة على تويتر، "إن برنامج #صنع في السعودية سيسهم في تعزيز الهوية الوطنية، وتنمية مساهمة القطاع الخاص، وإطلاق قدرات القطاعات غير النفطية الواعدة، وتنمية الصادرات غير النفطية، وخلق فرص عمل جديدة". واعتبر ناشطون أن دعم الصناعة المحلية واجب وطني لأنها تملك المستقبل للأجيال اللاحقة، وهي خطوة هامة تسهم في تحقيق أهداف رؤية 2030 الرامية إلى تنويع مصادر الدخل للاقتصاد الوطني، وتعزيز مكانة المنتج السعودي للنفاذ بالصناعات المحلية إلى الأسواق العالمية، ولأن تفتتوا المملكة في مختلف المجالات المكانة الريادية التي تستحقها.

وقال أحدهم:

@Asma\_K\_Z  
أنا أدمع المنتج الوطني والصناعة المحلية، فصانعتنا اليوم هي مستقبل لابائنا غداً. ولأن التجارة الحرة نهب صامت لثروات الشعوب.

وأكد مغرد سعودي على أنه لا يثق إلا بالمنتج السعودي وكتب:

@AAljubiry  
بالنسبة لي والله على ما أقول شهيد: كل منتجاتي الاستهلاكية سعودية، ولا أشتري أي منتج أجنبي إلا في حال عدم وجود بديل سعودي له، صدقوني ستشعرون بمتعة استهلاكية وثقة كبيرة.

وتداول البعض من الناشطين مقطع فيديو للوزير خريف وهو أيضاً رئيس مجلس إدارة هيئة تنمية الصادرات السعودية، ذكر فيه أنه في إحدى المرات تلقى سؤالاً من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حول مكان صنع الشماغ، وقال إن رسالة الأمير وصلته عبر هذا السؤال، وعلق مغرد:

@Eyaaad  
شماغك وين مصنوع؟  
كان سؤالاً مفاجئاً من سمو ولي العهد لوزير الصناعة والثروة المعدنية قبل سنة. واليوم برعاية ولي

## برنامج يسير وفق أهداف خطة 2030

ونوهت إلى أن بداية عام 2021 جاءت مبشرة للقطاع الصناعي حيث واصل النمو، وجذب الاستثمارات الجديدة، بالترخيص لـ 115 مصنعاً جديداً، وبدء الإنتاج في 66 منها خلال شهر يناير الماضي، كما سجلت الأنشطة الصناعية الجديدة حضوراً للمنتجات الاستهلاكية التي نعمل على زيادة نسب توطيئها كصناعة المنتجات الغذائية. وعلق ناشط:

العهد، نشهد إطلاق برنامج #صنع في السعودية.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن الإعلان عن برنامج "صنع في السعودية" يأتي من تعزيز لدوره، في ضوء ما تتميز به المنتجات الوطنية من جودة عالية وتنافسية كبيرة على المستوى الإقليمي والعالمي، إضافة إلى التأكيد على زيادة الوعي والثقة بالمنتج الوطني والمصانع المحلية على مختلف المستويات.

@River\_folk  
ما يحدث في المملكة من تنمية لقطاع الصناعة في السنين الأخيرة وفقاً لرؤية 2030 شيء، مبهر، #صنع في السعودية ليس مجرد حبر على ورق أو كلام للإستهلاك المحلي، هو حقيقة يدركها الجميع.

وأضاف آخر:

@mohayaalhomran  
#السعودية تتجه إلى المستقبل بخطى متسارعة، وبالرغم من وجود الكثير من الشوائب التي تواجهها والعقبات في طريقها، إلا أن الحرك القوي لهذه الخطى هو العزم والطموح.

وعبر رواد مواقع التواصل عن أملهم في أن يساهم البرنامج في تشغيل شريحة واسعة من الشباب السعودي الذين يبحثون عن فرص عمل، ويمتلكون مهارات عالية، وأوضحوا أنهم يتطلعون أن يولي برنامج #صنع في السعودية أولوية للكوادر السعودية المؤهلة لإدارة وتشغيل الشركات المرتبطة بالبرنامج.

## مشكلة النظام السياسي اللبناني

في حزب الله، ولكن لا بد من التأكيد على أن حزب الله هو محور النظام ومعلم سلوك المنظومة الحاكمة محكوم بقوته وهيئته. تحييد حزب الله أو التعامل معه كحالة عادية ضمن المنظومة الحاكمة هو غباء أو تامر.

وفي هذا الصدد قالت منصة صنع في السعودية "إن 17 ألف سيدة سعودية يساهمن في دعم التنمية الاقتصادية والقطاع الصناعي من خلال الاستثمار والعمل في هذا القطاع".

وذكرت هيئة تنمية الصادرات السعودية، أن إطلاق البرنامج سيتم عبر فعالية افتراضية سيكشف خلالها عن شعار "صنع في السعودية"، يلي ذلك مؤتمر صحفي يعقده وزير الصناعة والثروة المعدنية رئيس مجلس إدارة الهيئة، بحضور مختلف وسائل الإعلام، سيسلط من خلاله الضوء على خطط البرنامج ومستهدفاته وآلية عمله. وبحسب وكالة الأنباء السعودية، فإن برنامج "صنع في السعودية" يعد محركاً أساسياً لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 الاقتصادية الرامية إلى تنويع مصادر الدخل للاقتصاد الوطني وتعزيز مكانة المنتج السعودي وفق أعلى معايير الموثوقية والتميز، مما يساهم في توجيه القوة الشرائية نحو المنتجات والخدمات المحلية وصولاً إلى إسهامات القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي إلى 65 في المئة، ورفع نسبة الصادرات غير النفطية في إجمالي الناتج المحلي غير النفطي إلى 50 في المئة بحلول عام 2030.

## تيك توك تجبر المستخدمين على تلقي الإعلانات

بدورها تنظر بقلق إلى استمرار صعود التطبيق الصيني.

وقال أحد المصادر إن التراسل الجماعي جزء من خطة شركة بايت دانس لتطوير تيك توك لتصبح "تطبيقاً أكثر تفاعلية اجتماعياً". وأصبحت هذه الخاصية متوفرة في "دوين" وهي النسخة الصينية من تيك توك منذ 2019.

ورفضت المصادر نشر أسمائها لأنها غير مخولة بالتحدث للإعلام.

ومن المتوقع أن تسهم خاصية للدرشة الجماعية في زيادة استخدام تيك توك لمدة أطول. وتتوسع هذه المنصة التي تحظى بشعبية بين المراهقين والشبان في البث المباشر والتجارة الإلكترونية والدرشة الجماعية مما سيشجع للشخصيات المؤثرة اجتماعياً التواصل بسهولة أكبر مع متابعيهم. وقال مصدر آخر إن بايت دانس أجرت نقاشات داخلية في العام الماضي بشأن تقديم ميزة الدرشة الجماعية لكنها أجمعت على إجراء تحديثات كثيرة بعدما تعرض التطبيق للهجوم من إدارة الرئيس السابق ترامب وحظوته الهند.

وقال المصدر إنه يجري حالياً تقييم مودع وأماكن طرح خاصية الدرشة الجماعية على تيك توك.

وينفق المعلنون أكثر على الإعلانات المستهدفة، لذا فإن منح المستخدمين القدرة على الانسحاب منها يعني أن تيك توك تحقق أرباحاً أقل بكثير.

وتسعى تيك توك لجذب المستخدمين ورفع المنافسة مع التطبيقات الأخرى، وقالت مصادر مطلعة لرويترز إن "منصة تشارك التسجيلات المصورة تيك توك قد تطلق خاصية للتراسل الجماعي هذا العام مما سيضع التطبيق الصيني في منافسة مباشرة مع منصات تواصل اجتماعي منافسة مثل فيسبوك التي



برحيل ترامب زاد إقبال المعلنين على تيك توك

الإعلانات إلى حد ما، حيث يقوم المزيد من الأشخاص بإلغاء الاشتراك في التتبع عبر التطبيقات.

ويعد هذا التتبع عبر التطبيقات مصدرًا رئيسياً لإيرادات تطبيقات الأجهزة المحمولة ومصدراً رئيسياً أيضاً للبيانات المتعلقة باستخدامها. وتعمل تيك توك على زيادة أعمالها الإعلانية بشكل مطرد، حيث تضم اهتمام المعلنين والإنفاق عبر المنصة بعد أن رحل الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الذي حاول حظر التطبيق.

ومساعدة المستخدمين على فهم خيارات الخصوصية الخاصة بهم في مركز الأمان الخاص بها.

ويظل الأشخاص قادرين على التحكم في ما إذا كانت تيك توك تخصص الإعلانات بناءً على البيانات التي يتم الحصول عليها من التطبيقات والمواقع الإلكترونية الأخرى. ويعكس التغيير في إعدادات الخصوصية في تيك توك الطريقة التي تعمل بها الإعلانات عبر العديد من مواقع التواصل الاجتماعي، بما في ذلك تويتر وفيسبوك وإنستغرام.

ويمكن للمستخدمين إلغاء الاشتراك في الإعلانات المخصصة بناءً على التتبع عبر مواقع مختلفة، لكن ليس التخصيص بناءً على النشاط داخل المواقع نفسها. وقال متابعون إنه من المحتمل أن يكون التغيير مرتبطاً بإطلاق أبل القادم لنظام "أي.أو.أس 14" الذي يتطلب من المطورين الحصول على إذن المستخدمين لتتبع بياناتهم عبر التطبيقات للإعلانات المستهدفة.

وتتعرض التطبيقات التي لا تطلب إذن المستخدمين للتعليق أو الإزالة من متجر "أب ستور". ويسمح جعل الإعلانات المخصصة إلزامية لمنصة تيك توك باستهداف

بكين - ستجته منصة تيك توك قريباً إلى جعل الإعلانات المخصصة إلزامية، حيث سيبدأ المستخدمون في تلقي إعلانات بناءً على نوع المحتوى الذي يتفاعلون معه في المنصة، حتى إذا لم يرغبوا في المشاهدة.

وقال مستخدمون إنه ظهر لديهم إشعار عند فتح التطبيق ينص على أنه "بدءاً من 15 أبريل، ستتغير إعداداتك وقد تبدأ الإعلانات التي تراها في الاعتماد على ما تفعله عبر تيك توك".

المعلنون ينفقون أكثر على الإعلانات المستهدفة، لذا فإن انسحاب المستخدمين منها يعني أرباحاً أقل

ويحتوي التطبيق حالياً على إعداد يسمح للمستخدمين باختيار ما إذا كان يتم عرض الإعلانات لهم بناءً على نشاطهم داخل التطبيق. وتقول تيك توك إنها ملتزمة باحترام خصوصية مستخدميها، وتواصل التحلي بالشفافية بشأن ممارسات خصوصية البيانات لديها

## أبرز تغريدات العرب

LaithShubbar  
الطريق إلى انتخابات نزيهة يقتضي سحب شرعية السلاح من الميليشيات، وهذا يتم من خلال إلغاء هيئة الحشد الشعبي ونقل منتسبيها الحقيقيين إلى وزارات الدولة كافة، حينها يمكن الحديث عن سحب السلاح المنفلت. لا انتخابات نزيهة مع وجود الميليشيات المجرمة.

mama\_kel\_Ideni  
في داخل كل مُسن.. ثمة شاب في مقتبل العمر يتساءل طوال الوقت في دمهشة: ماذا حدث؟

MShackra  
على الرغم من إنو ما فينا نخترل مشكلات النظام السياسي اللبناني في حزب الله، ولكن لا بد من التأكيد على أن حزب الله هو محور النظام ومعلم سلوك المنظومة الحاكمة محكوم بقوته وهيئته. تحييد حزب الله أو التعامل معه كحالة عادية ضمن المنظومة الحاكمة هو غباء أو تامر.

MeshalAlGhanim  
في الوقت الذي تحاول أن تثبت لي أنك أفضل مني، حاول أن تثبت لنفسك أولاً هذا الأمر.

TsabihAli  
منذ علمت في صفري أن فضيلة دمي (B+) وأنا أحب أن أقرأها (كن إيجابياً).  
حاول أن تكون (+). مهما تعقدت التفاصيل أنت قادر على تغيير المعادلة باستخدام (+) الإيجابية في التعامل مع الأمور والتصرف مع التعقيدات.

SIZOI  
نطالب مفتي الجمهورية بتحليل السرة والحرام لأن ما في حرام أكبر من أنو يكون راتبك حق غالون زيت ل 4 تر.

mahmoud\_1  
خليك مشغول إلى درجة أنك متفانيش وقت تزعل فيه.

ZaidHamdany  
أخطر أنواع الاستلاب أن يخضع المهشم للمهشم خضوعاً غيبياً، فأينما ولى الأول ذهنته فشم أفكار الثاني ورؤيته، فتندمج الرؤى، وتندوي قابلية المهشم على ممارسة نشاط ذهني مستقل. يوم المرأة ذهنية غير بريئة، وضعها طرف يمتلك قوة فيزيائية عالية، للهيمنة على طرف آخر. كل الأيام أيام الإنسان!

hashimaljahdali  
نحن الخيارات التي اتخذناها.

sahaab\_7  
الغوص في النوايا.. غرق في الخطايا..

## نوروز في إيران: فرحة ممزوجة بالمرارة

غلاء الأسعار يحرم الإيرانيين من الحلويات والفاكهة والملابس الجديدة

في كل مرة يحاول الإيرانيون الاستعداد لعيد النوروز تعترضهم عراقيل المال والغلاء، فلا تكتمل فرحتهم التي تظل ناقصة للفواكه أو الحلويات أو ملابس الأطفال ولعبيهم، ورغم ذلك لا ينسحب هؤلاء من أجواء عيد الربيع الذي اعتادوا الاحتفال به منذ مئات من السنين.

● طهران - يستعد الإيرانيون هذا الأسبوع لإحياء عيد نوروز، فيما يتوافق الاحتفال برأس السنة الفارسية المتجذر في ثقافة تعود إلى قرون طويلة، مجددا مع مرارة العقوبات الاقتصادية وجائحة وباء كورونا.

ويبدأ العام الإيراني الجديد مع دخول فصل الربيع، ويستبدل الإيرانيون التمنيات وعبارة "نوروز مبارك" اعتباراً من الساعة الأولى للسبت 20 مارس.

وكما عادت في كل عام، تعيش طهران منذ أيام على إيقاع زحمة السير الخائفة التي يسببها إقبال سكانها على المتاجر، استعداداً للاحتفال بالعيد وإجرازه المطولة التي تعد الأبرز في روزنامتهم السنوية.

ويقبل الرواد على بازار تجریش في شمال العاصمة، وإن باعداد أقل من الأعوام الماضية، للتبضع من متاجره وساحاته المفتوحة وأزقته، ومن الباعة الموزعين في مختلف أرجائه.

ولا يخفي العديد من الإيرانيين بعض المرارة جراء الظروف، حتى وجه "حجي فيروز"، الشخصية الفولكلورية ذات الزي الأسود والأحمر التي تظهر في الشوارع قبيل العيد ناشرة الفرحة بالرقص على إيقاع الدف، لا يرسم ابتسامته المبهودة هذه السنة.

وتقول المرخصة البالغة من العمر 48 عاماً مينا، "الإقبال يغثن"، مضيفة "الناس متعلقون بالتقاليد (...)

لكنهم يكتفون بشراء أغراض رمزية صغيرة للعام الجديد. ليست لديهم الإمكانات للتمتع بسبزي بلو (أرز بالأعشاب) مع السمك، وهو طبق تقليدي خلال نوروز.

وقال المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي في الخامس من مارس "الأسف، الأوضاع المعيشية للناس ليست جيدة اليوم، في هذا حرة كبيرة لنا. غلاء الأسعار كبير".

وأضاف وفق نص الكلمة التي نشرها موقعه

وقال المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي في الخامس من مارس "الأسف، الأوضاع المعيشية للناس ليست جيدة اليوم، في هذا حرة كبيرة لنا. غلاء الأسعار كبير".

وأضاف وفق نص الكلمة التي نشرها موقعه

وقال المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي في الخامس من مارس "الأسف، الأوضاع المعيشية للناس ليست جيدة اليوم، في هذا حرة كبيرة لنا. غلاء الأسعار كبير".

وأضاف وفق نص الكلمة التي نشرها موقعه

وقال المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي في الخامس من مارس "الأسف، الأوضاع المعيشية للناس ليست جيدة اليوم، في هذا حرة كبيرة لنا. غلاء الأسعار كبير".

وأضاف وفق نص الكلمة التي نشرها موقعه

وقال المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي في الخامس من مارس "الأسف، الأوضاع المعيشية للناس ليست جيدة اليوم، في هذا حرة كبيرة لنا. غلاء الأسعار كبير".

وأضاف وفق نص الكلمة التي نشرها موقعه

وقال المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي في الخامس من مارس "الأسف، الأوضاع المعيشية للناس ليست جيدة اليوم، في هذا حرة كبيرة لنا. غلاء الأسعار كبير".



## فرحة لم تكتمل

للاحتفال مع أفراد العائلة والأصدقاء، أو لأغراض سياحية.

وفي ظل الوضع الصحي الراهن، لم تمنع السلطات التنقل بين المدن بشكل كامل كما فعلت العام الماضي، لكنها حذت على تفاديه قدر الإمكان، علماً بأن بعض المناطق المصنفة في الخانة "الحمراء" على مقياس الوضع الوبائي، هي في شبه عزلة تقريبا ويقصر الدخول إليها والخروج منها على سكانها. ويحد الوضع الاقتصادي بشكل كبير من قدرة الكثيرين على السفر داخل البلاد.

ويقول كمال (40 عاماً)، التاجر في أصفهان (وسط)، ثالث كبرى مدن إيران وإحدى أبرز أماكنها السياحية "رأيت بعض السياح وزبائن قرب الفنادق والمطاعم، لكن باعداد قليلة، ولا تقارن بالأعوام السابقة".

على رغم ذلك، تقول روجا أستاذة اللغة الفرنسية في المدينة ذاتها "نشم عصر نوروز والحياة، على عكس العام الماضي حيث كان كل شيء ميتاً".

وقالت شراره (38 عاماً) "في الوضع الراهن حيث الجميع يعيشون تحت الضغط بسبب كورونا، إحياء عيد كهذا، ليس شيئاً على الإطلاق، هو أمر ممتاز حتى".

## طهران تعيش في العيد على إيقاع زحمة يسببها إقبال السكان على المتاجر استعداداً للاحتفال

وأضافت السيدة على هامش تجمع أشخاص يحتفلون على إيقاع الموسيقى حول نيران مشتعلة في أحد متنزهات العاصمة "شخصياً، أنا أتيت إلى هنا هذه الليلة للتخلص من هذا الضغط".

وقبل أزمة كورونا، كانت إجازة العيد التي تمتد لثلاثة أسابيع، تشكل فرصة للإيرانيين للتنقل في مختلف أنحاء البلاد

السلبية، مع ترديد عبارة "عطيك لوني الأصفر" في إشارة إلى المرض، و"أخذ لونك الأحمر" في إشارة إلى الحياة.

وخلال العقدتين الماضيتين، تحولت هذه المناسبة إلى متنفس للجبل الشاب، الذي يجيئها من خلال استخدام كميات كبيرة من المفرقات النارية في الشوارع، على رغم دعوات العديد من رجال الدين إلى الحد من هذه الطقوس لكونها أقرب إلى "الوثنية".

وقال المتحدث باسم منظمة الطوارئ مجتبی خالدي "توفي ثلاثة أشخاص خلال العيد، أحدهم في طهران"، وأصيب 1894 آخرون بجروح في عموم البلاد، غالبية من الرجال.

وأشار خالدي إلى أن الحصابة الإجمالية للأشخاص الذين قضوا في أحداث مرتبطة بـ"جهازشبه سوري" منذ مطلع الشهر الحالي وفق التقييم الإيراني، باتت تسعة أشخاص.

ويشمل ذلك الاحتفال والتحضيرات المرتبطة به مثل إعداد المفرقات والألعاب النارية.

الإلكتروني، "في ليلة العيد، ثمن الفاكهة ونحوها غال جداً. الفاكهة متوافرة لكن الأسعار مرتفعة للغاية".

ويقول فرهاد (44 عاماً)، وهو فنان مقيم في كرمشاه بغرب إيران "هذا الصباح، رأيت صفوفاً طويلة من أجل شراء مواد غذائية".

ويضيف "متاجر الحرفيين والهدايا والتذكارات في سبات"، علماً بأن نوروز يشكل عادة مناسبة لتبادل الهدايا.

وتوفي ثلاثة أشخاص وجرح نحو ألفين آخرين ليل الثلاثاء الأربعاء خلال إحياء عيد النار الذي يسبق رأس السنة الفارسية، وفق ما أفادت منظمة الطوارئ الإيرانية.

وفي تقليد يعود إلى الألف من السنين، يحيى الإيرانيون تقليد "جهازشبه سوري" كل عام عشية الأربعاء الأخير قبل نهاية العام الفارسي، في احتفالات تبدأ مساء الثلاثاء.

ويقوم التقليد على القفز فوق نار مشتعلة من أجل دفع البلاء والأمور

## الألعاب التقليدية تراث حاضر في شخصية المغربي

تتمارس في المولد والمناسبات الدينية وخاصة في مكناس وموسم مولاي إدريس زرهون على الخصوص، الذي يقام سنوياً بمناسبة المولد النبوي الشريف، وما تزال بعض مظاهرها حاضرة بشكل محتشم في بعض المدن كمرآش.

وأوضح أن هذه اللعبة، فضلاً عن طقوسها وحركاتها المتميزة، لها مصطلحات خاصة بها تطلق على أوضاع تثبيث الخصم أرضاً أو شل حركتها ومنها "غريس البصل" حيث يكون المنافس رأساً على عقب أو "تطليل اللورد" أو "التريد فوق الصمعة" وغيرها من التعابير، التي أصبحت تنقرض شيئاً فشيئاً من القاموس اللغوي الشعبي المغربي.

وفي هذا الصدد، عبّر السيد الغزوي عن أسفه لكون هذه الألعاب بدأت تسير في معظم المناطق نحو الاندثار والاندثار وبدأ يطالها النسيان والتهميش، نظراً لظهور وسائل جديدة ومتطورة، كوسائل الإعلام ووسائل الترفيه الإلكترونية ووصول شبح العولمة إلى المجتمع، مشيراً إلى أن التفريط في هذا الموروث الحضاري سيكون له حتماً بالغ الأثر على الهوية المغربية.

و دعا كافة المتدخلين في الشأن الثقافي والرياضي من مؤسسات وجمعيات المجتمع المدني إلى إعادة إحياء هذه الألعاب، التي بصمت شخصية المغاربة وساهمت في تميز ثقافتهم منذ الطفولة إلى الكهولة، وذلك من خلال تنظيم مهرجانات موسمية في مختلف الأقاليم.

تعتبر نوعاً من أنواع "الكاتش" الذي سبق رياضة المصارعة بالمغرب وبشكل خاص في شهر رمضان.

بيد أن أشهر الألعاب التقليدية في العديد من المناطق المغربية، يتابع السيد الغزوي، هي لعبة المشايشة أو المشاوشة وهو نوع رياضي شعبي يتميز بالحركة والخفة وأحياناً الشدة أثناء شل حركة الخصم، وتتطلب تدريباً وتقنيات خاصة. وأشار إلى أن رياضة المشاوشة كانت

تعتبر نوعاً من أنواع "الكاتش" الذي سبق رياضة المصارعة بالمغرب وبشكل خاص في شهر رمضان.

بيد أن أشهر الألعاب التقليدية في العديد من المناطق المغربية، يتابع السيد الغزوي، هي لعبة المشايشة أو المشاوشة وهو نوع رياضي شعبي يتميز بالحركة والخفة وأحياناً الشدة أثناء شل حركة الخصم، وتتطلب تدريباً وتقنيات خاصة. وأشار إلى أن رياضة المشاوشة كانت

تعتبر نوعاً من أنواع "الكاتش" الذي سبق رياضة المصارعة بالمغرب وبشكل خاص في شهر رمضان.

بيد أن أشهر الألعاب التقليدية في العديد من المناطق المغربية، يتابع السيد الغزوي، هي لعبة المشايشة أو المشاوشة وهو نوع رياضي شعبي يتميز بالحركة والخفة وأحياناً الشدة أثناء شل حركة الخصم، وتتطلب تدريباً وتقنيات خاصة. وأشار إلى أن رياضة المشاوشة كانت

تعتبر نوعاً من أنواع "الكاتش" الذي سبق رياضة المصارعة بالمغرب وبشكل خاص في شهر رمضان.

بيد أن أشهر الألعاب التقليدية في العديد من المناطق المغربية، يتابع السيد الغزوي، هي لعبة المشايشة أو المشاوشة وهو نوع رياضي شعبي يتميز بالحركة والخفة وأحياناً الشدة أثناء شل حركة الخصم، وتتطلب تدريباً وتقنيات خاصة. وأشار إلى أن رياضة المشاوشة كانت

تعتبر نوعاً من أنواع "الكاتش" الذي سبق رياضة المصارعة بالمغرب وبشكل خاص في شهر رمضان.

بيد أن أشهر الألعاب التقليدية في العديد من المناطق المغربية، يتابع السيد الغزوي، هي لعبة المشايشة أو المشاوشة وهو نوع رياضي شعبي يتميز بالحركة والخفة وأحياناً الشدة أثناء شل حركة الخصم، وتتطلب تدريباً وتقنيات خاصة. وأشار إلى أن رياضة المشاوشة كانت

تعتبر نوعاً من أنواع "الكاتش" الذي سبق رياضة المصارعة بالمغرب وبشكل خاص في شهر رمضان.

بيد أن أشهر الألعاب التقليدية في العديد من المناطق المغربية، يتابع السيد الغزوي، هي لعبة المشايشة أو المشاوشة وهو نوع رياضي شعبي يتميز بالحركة والخفة وأحياناً الشدة أثناء شل حركة الخصم، وتتطلب تدريباً وتقنيات خاصة. وأشار إلى أن رياضة المشاوشة كانت

تعتبر نوعاً من أنواع "الكاتش" الذي سبق رياضة المصارعة بالمغرب وبشكل خاص في شهر رمضان.

بيد أن أشهر الألعاب التقليدية في العديد من المناطق المغربية، يتابع السيد الغزوي، هي لعبة المشايشة أو المشاوشة وهو نوع رياضي شعبي يتميز بالحركة والخفة وأحياناً الشدة أثناء شل حركة الخصم، وتتطلب تدريباً وتقنيات خاصة. وأشار إلى أن رياضة المشاوشة كانت

تعتبر نوعاً من أنواع "الكاتش" الذي سبق رياضة المصارعة بالمغرب وبشكل خاص في شهر رمضان.

بيد أن أشهر الألعاب التقليدية في العديد من المناطق المغربية، يتابع السيد الغزوي، هي لعبة المشايشة أو المشاوشة وهو نوع رياضي شعبي يتميز بالحركة والخفة وأحياناً الشدة أثناء شل حركة الخصم، وتتطلب تدريباً وتقنيات خاصة. وأشار إلى أن رياضة المشاوشة كانت

تعتبر نوعاً من أنواع "الكاتش" الذي سبق رياضة المصارعة بالمغرب وبشكل خاص في شهر رمضان.

بيد أن أشهر الألعاب التقليدية في العديد من المناطق المغربية، يتابع السيد الغزوي، هي لعبة المشايشة أو المشاوشة وهو نوع رياضي شعبي يتميز بالحركة والخفة وأحياناً الشدة أثناء شل حركة الخصم، وتتطلب تدريباً وتقنيات خاصة. وأشار إلى أن رياضة المشاوشة كانت

تعتبر نوعاً من أنواع "الكاتش" الذي سبق رياضة المصارعة بالمغرب وبشكل خاص في شهر رمضان.

بيد أن أشهر الألعاب التقليدية في العديد من المناطق المغربية، يتابع السيد الغزوي، هي لعبة المشايشة أو المشاوشة وهو نوع رياضي شعبي يتميز بالحركة والخفة وأحياناً الشدة أثناء شل حركة الخصم، وتتطلب تدريباً وتقنيات خاصة. وأشار إلى أن رياضة المشاوشة كانت

تعتبر نوعاً من أنواع "الكاتش" الذي سبق رياضة المصارعة بالمغرب وبشكل خاص في شهر رمضان.

بيد أن أشهر الألعاب التقليدية في العديد من المناطق المغربية، يتابع السيد الغزوي، هي لعبة المشايشة أو المشاوشة وهو نوع رياضي شعبي يتميز بالحركة والخفة وأحياناً الشدة أثناء شل حركة الخصم، وتتطلب تدريباً وتقنيات خاصة. وأشار إلى أن رياضة المشاوشة كانت

تعتبر نوعاً من أنواع "الكاتش" الذي سبق رياضة المصارعة بالمغرب وبشكل خاص في شهر رمضان.

بيد أن أشهر الألعاب التقليدية في العديد من المناطق المغربية، يتابع السيد الغزوي، هي لعبة المشايشة أو المشاوشة وهو نوع رياضي شعبي يتميز بالحركة والخفة وأحياناً الشدة أثناء شل حركة الخصم، وتتطلب تدريباً وتقنيات خاصة. وأشار إلى أن رياضة المشاوشة كانت

تعتبر نوعاً من أنواع "الكاتش" الذي سبق رياضة المصارعة بالمغرب وبشكل خاص في شهر رمضان.

بيد أن أشهر الألعاب التقليدية في العديد من المناطق المغربية، يتابع السيد الغزوي، هي لعبة المشايشة أو المشاوشة وهو نوع رياضي شعبي يتميز بالحركة والخفة وأحياناً الشدة أثناء شل حركة الخصم، وتتطلب تدريباً وتقنيات خاصة. وأشار إلى أن رياضة المشاوشة كانت

تعتبر نوعاً من أنواع "الكاتش" الذي سبق رياضة المصارعة بالمغرب وبشكل خاص في شهر رمضان.

بيد أن أشهر الألعاب التقليدية في العديد من المناطق المغربية، يتابع السيد الغزوي، هي لعبة المشايشة أو المشاوشة وهو نوع رياضي شعبي يتميز بالحركة والخفة وأحياناً الشدة أثناء شل حركة الخصم، وتتطلب تدريباً وتقنيات خاصة. وأشار إلى أن رياضة المشاوشة كانت

تعتبر نوعاً من أنواع "الكاتش" الذي سبق رياضة المصارعة بالمغرب وبشكل خاص في شهر رمضان.

بيد أن أشهر الألعاب التقليدية في العديد من المناطق المغربية، يتابع السيد الغزوي، هي لعبة المشايشة أو المشاوشة وهو نوع رياضي شعبي يتميز بالحركة والخفة وأحياناً الشدة أثناء شل حركة الخصم، وتتطلب تدريباً وتقنيات خاصة. وأشار إلى أن رياضة المشاوشة كانت

تعتبر نوعاً من أنواع "الكاتش" الذي سبق رياضة المصارعة بالمغرب وبشكل خاص في شهر رمضان.

بيد أن أشهر الألعاب التقليدية في العديد من المناطق المغربية، يتابع السيد الغزوي، هي لعبة المشايشة أو المشاوشة وهو نوع رياضي شعبي يتميز بالحركة والخفة وأحياناً الشدة أثناء شل حركة الخصم، وتتطلب تدريباً وتقنيات خاصة. وأشار إلى أن رياضة المشاوشة كانت

تعتبر نوعاً من أنواع "الكاتش" الذي سبق رياضة المصارعة بالمغرب وبشكل خاص في شهر رمضان.

بيد أن أشهر الألعاب التقليدية في العديد من المناطق المغربية، يتابع السيد الغزوي، هي لعبة المشايشة أو المشاوشة وهو نوع رياضي شعبي يتميز بالحركة والخفة وأحياناً الشدة أثناء شل حركة الخصم، وتتطلب تدريباً وتقنيات خاصة. وأشار إلى أن رياضة المشاوشة كانت

تعتبر نوعاً من أنواع "الكاتش" الذي سبق رياضة المصارعة بالمغرب وبشكل خاص في شهر رمضان.

بيد أن أشهر الألعاب التقليدية في العديد من المناطق المغربية، يتابع السيد الغزوي، هي لعبة المشايشة أو المشاوشة وهو نوع رياضي شعبي يتميز بالحركة والخفة وأحياناً الشدة أثناء شل حركة الخصم، وتتطلب تدريباً وتقنيات خاصة. وأشار إلى أن رياضة المشاوشة كانت

تعتبر نوعاً من أنواع "الكاتش" الذي سبق رياضة المصارعة بالمغرب وبشكل خاص في شهر رمضان.

بيد أن أشهر الألعاب التقليدية في العديد من المناطق المغربية، يتابع السيد الغزوي، هي لعبة المشايشة أو المشاوشة وهو نوع رياضي شعبي يتميز بالحركة والخفة وأحياناً الشدة أثناء شل حركة الخصم، وتتطلب تدريباً وتقنيات خاصة. وأشار إلى أن رياضة المشاوشة كانت

تعتبر نوعاً من أنواع "الكاتش" الذي سبق رياضة المصارعة بالمغرب وبشكل خاص في شهر رمضان.

بيد أن أشهر الألعاب التقليدية في العديد من المناطق المغربية، يتابع السيد الغزوي، هي لعبة المشايشة أو المشاوشة وهو نوع رياضي شعبي يتميز بالحركة والخفة وأحياناً الشدة أثناء شل حركة الخصم، وتتطلب تدريباً وتقنيات خاصة. وأشار إلى أن رياضة المشاوشة كانت

## وعي القاصرات يجنبهن مخاطر الزواج المبكر

### إشراك الفتيات المصريات في التصدي لظاهرة الزواج المبكر ضرورة حتمية



سأهت المتغيرات التي طرأت على الأجيال الجديدة في مصر في أن يكون للفتاة القاصر دور في منع زواجها في سن مبكرة. وصارت الفتيات يملكن قدرا من الشجاعة يمكنهن من الاحتجاج على الضغوط العائلية التي تجعلهن أسيرات أشخاص لم يخترنهم عندما تزوجن في سن صغيرة. ويرى الخبراء أن إشراك الفتيات في الحرب ضد ظاهرة الزواج المبكر، بات ضرورة حتمية أمام ترمد الأسر على القوانين.

أميرة فكري  
كاتبة مصرية

عكست واقعة بلاغ ست فتيات قاصرات في محافظة سوهاج بجنوب مصر عن أبائهن قبل تزويجهن عنوة في سن صغيرة وتدخل السلطات لوقف الزواج، أن عملية مواجهة المخاطر والقاصرات تبدأ من وعيتهن بالمخاطر وكيفية التصرف حال تعرضهن لضغوط أسرية لإجبارهن على الارتباط الرسمي مهما كانت دوافع العائلة.

لجات الفتيات إلى إبلاغ مؤسسات اجتماعية يرتبط عملها بالمجلس القومي للطفولة والأمومة عن اقتراب موعد زواجهن وأنهن لم يستطعن إقناع أبائهن بالرفض، وطالبن بالتدخل للقائدهن واستكمال مراحل التعليم وتحقيق أحلامهن في الالتحاق بالجامعة، وبالفعل جرى وقف إنتمام الزواج في اللحظات الأخيرة.

### الفتاة التي كانت تعتقد أن تمردا على قرار زواجها سيؤديها إلى وصمها بالعار صارت تحتج ضد الضغوط العائلية

مجتمع صعيدي (جنوب مصر) معروف عنه التزام أفرادها بالعادات والتقاليد والأعراف، ويصعب كسرهما أو تجاوزها والتمرد عليها، خاصة من جانب المرأة، ما يعني أن هناك متغيرات طرأت على الأجيال الجديدة تحتم على الحكومة استثمارها.

الفتاة التي كانت تعتقد أن تمردا على قرار زواجها وهي قاصر سيؤديها إلى وصمها بالعار وتكمل باقي حياتها في حريم عائلي، صارت تمتلك قدرا من الشجاعة والاحتجاج ضد الضغوط العائلية التي تدفعها لارتكاب فعل قد يؤديها بدنيا ويقضي على مستقبلها، وربما يجعلها أسيرة لشخص لم تختره عندما تزوج في سن صغيرة.

أكد أحمد مصيلحي رئيس شبكة الدفاع عن أطفال مصر، أن نشر ثقافة الاستغاثة عند الفتيات ضد أي تصرف ينتهك البراءة أهم من القوانين التي تعاقب الجناة، ولا يمكن مواجهة أزمة مثل زواج القاصرات بتشريعات تحاسب على الفعل دون وجود غطاء توعوي يمنع وقوع الفعل نفسه ووضع حلول استباقية توقف حدوث الزواج.

وقال في تصريح لـ "العرب"، إن السفارة الإيطالية عندما قامت قبل خمس سنوات بتنظيم حملة مبكرة لتوعية الصغيرات بمخاطر الزواج المبكر بمحافظة الفيوم، في جنوب غرب القاهرة، وصلت نسبة البلاغات لرقم فلكية من فتيات تستغثن من اقتراب زواجهن مبكرا وتدخلت الجهات المختصة في الوقت المناسب.

وأضاف "مطلوب تعريف كل طفلة بان جسدها ملكها، وعليها مقاومة الجميع للحفاظ عليه وعدم المتاجرة به أو انتهاكه.. هذه الثقافة غير موجودة،

وصار على الحكومة المصرية الاقتناع بأن المورثات تقتل القوانين، والحل الأمثل أن تكتسب الفتيات الوعي بشأن الزواج بعيدا عن أسرهن من خلال تعامل المؤسسات مع النماء الطفولي كحق أصيل من حقوق الأطفال".

معضلة استراتيجية الحكومة في مواجهة زواج القاصرات أنها أغفلت مخاطبة الضحية نفسها وتجاهلت توعيتها بطريقة تجعلها أكثر معرفة ووعيا في حال تعرضت لضغوط أسرية من أي نوع إجبارها على الزواج قبل بلوغ السن القانونية واكتفت بتوجيه حديثها وعقوباتها لناحية الإباء أنفسهم على أمل ترغيبهم وترهيبهم.

يعزز هذا الطرح أن الأمومة المبكرة منتشرة على نطاق واسع في المناطق الريفية والشعبية، وأغلب أرباب الأسر بهذه الأماكن أميون، ولا يستطيعون استيعاب خطاب التوعية الموجه إليهم ولا يعيرونه الاهتمام الكافي، حتى أنهم لا يتأثرون ولا يرتدعون بمسألة وجود عقوبات بالجس، وربما لا يعرفون شيئا عنها.

وإذا شملت العقوبات المادونيين الشرعيين الذين يقومون بتزوير أعمار الفتيات، فمخاسبتهم تظل مرهونة بإقضاء سرعة الزيجة من جانب عائلتي الشاب والفتاة، وفي الغالب لا يحدث ذلك، وأي عقوبات مهما بلغت صرامتها لن تقود إلى نتائج إيجابية، طالما أن الحلول تجاهلت الاهتمام بالقاصرات أنفسهن.

أوضحت عبير سليمان الناشطة في قضايا المرأة، أن إشراك الفتيات في الحرب ضد ظاهرة الزواج المبكر، ضرورة حتمية أمام ترمد الأسر على القوانين، ومن المهم تنقيف

الصغيرات بالتبعات السلبية لهذا القرار على الأصدمة الصحية والنفسية والاجتماعية، ليكن فاعلات وحافظات ضد تكرار هذه التصرفات.

وأشارت لـ "العرب"، إلى أنه لم تعد هناك رفاية الوقت لعدم إدراج مخاطر الأمومة المبكرة في المناهج الدراسية، بحيث تقوم المؤسسات التعليمية بالتثقيف والتوعية والتكثيف، وتصبح كل صغيرة مؤهلة للدفاع عن حقوقها وتعريفها بكيفية التصرف في مثل هذه الحالات، حتى تتحرك بناء على فهم وتعالج الأزمة بحكمة.



أحمد مصيلحي  
نشر ثقافة الاستغاثة عند الفتيات أهم من معاقبة الجناة

يضاف إلى ذلك زيادة إنتاج أعمال فنية، درامية وسينمائية، تناقش قضية زواج القاصرات بشكل متعمق، على أن تكون موجهة بشكل أكبر إلى الفتيات، ليكن أكثر إدراكا بكل أبعاد المشكلة مع منحهن الحلول الواقعية اللازمة والقابلة للتطبيق للهرب من قيود الأسرة دون تعريض حياتهن للخطر أو تهديد مستقبلهن.

لا يتطلب الأمر سوى تعريف الفتاة بطرق التواصل مع الجهات والمؤسسات التي يتيح لها القانون التدخل لإيقاف ضحية الزواج المبكر، مثل إجراء مكالمات هاتفية أو إرسال استغاثة عبر رسالة نصية، أو من خلال صفحات التواصل الاجتماعي، لكن هذا التصرف يتطلب معرفة وشجاعة استثنائية من الفتاة نفسها.

### الوعي بضرورة الحد من زواج القاصرات يبدأ من داخل الأسرة

ولفتت سليمان إلى أن أي صغيرة تتعرض لمشاكل بسبب الزواج المبكر لن تكون لديها شجاعة المواجهة إلا مع توافر قدر كبير من الإيمان للتصرف بشكل ذاتي وبناء على قناعة تامة بانها تتحرك في الاتجاه الصحيح، ولا تشعر بخوف أو استسلام للأمر الواقع، طالما أنها مؤمنة بالقضية التي تدافع عنها.

وتعارض بعض الأصوات التركيز على الضحية نفسها بدعوى أن سننها ما يزال صغيرا ولن تستوعب الخطاب الموجه لها، وعلى الطرف الآخر يرى مؤيدون أن تمرد صغيرات بصعيد مصر، أعمارهن بين 13 و14 سنة، على أسرهن، يعني أن الأجيال الجديدة صارت متفتحة أكثر من أي وقت، بحكم التغيرات التي طرأت على المجتمع والتطورات التكنولوجية وارتفاع منسوب التمرد على التقاليد البالية.

لا يعني استهداف الصغيرات بالتوعية أن يتم تجاهل الأسرة، بل من الضروري السير في مسارين متوازيين، بأن يكون هناك خطاب للقاصرات وآخر للإباء والأمهات، بعيدا عن اختصار المواجهة بالفتاوى الدينية والعقوبات القانونية، لأن التحرك على الأرض من خلال التوعية الميدانية السبيل الأمثل لتحقيق نتائج إيجابية.

يظل التحدي الأكبر أن شريحة ليست بالقليلة من القاصرات ينهجن بفستان الزفاف ولديهن شغف بلوغ ليلة العرس، ولا ينظرن لتبعات الخطوة، وكل ما يشغلن أن يتزوجن في سن صغيرة مع أن هناك فتيات منقدمات بالمرم لم ينجن في الخطوة، وترتبط هذه المفاهيم المغلوطة بخواء أفكار المراهقات بطبيعة الزواج ومسؤولياته.

### جمال

### هكذا تحافظين على جمال شعرك خلال الحمل

قالت بوابة الجمال "هاوت.دي" إن فترتي الحمل والرضاعة تتسببان في الإضرار بالشعر والأظافر لدى الكثير من النساء.

وأوضحت البوابة الألمانية أن السبب في ذلك يرجع إلى أنه يتم استنفاد محتوى العناصر الغذائية بجسم المرأة خلال هاتين الفترتين؛ لذا يحاول الجسم ترشيده إمداد الأجزاء غير المهمة للحياة كالشعر والأظافر بالعناصر الغذائية، ما يؤدي إلى إضعافهما.

ويمكن للمرأة تجاوز فترتي الحمل والولادة بأمان دون الإضرار بشعرها وأظافرها من خلال اتباع نظام غذائي متوازن يحتوي على كميات كبيرة من فيتامين B7 المعروف أيضا باسم (البيوتين)؛ حيث يعزز هذا الفيتامين بناء مادة الكيراتين بالجسم، التي تعد المكون الأساسي للشعر والأظافر.

وتتمثل المصادر الغذائية لفيتامين B7 في كبد الحيوانات وصفار البيض ودقيق الشوفان والمكسرات وفول الصويا والبطر.

وشددت البوابة على ضرورة أن تعتني المرأة بشعرها وأظافرها بشكل خاص خلال فترتي الحمل والرضاعة، مؤكدة أنه من الأفضل الاستغناء عن استخدام مشابك الشعر الحادة وتسريحات الضفيرة المشدودة، كما ينبغي الابتعاد عن استخدام صبغات الشعر الكيميائية أو مستحضرات تجميل الشعر خلال هذه الفترات.

وبالنسبة إلى الأظافر، فإن الأظافر القصيرة، التي يتم تهذيبها بالمبرد تتناسب جيدا مع المرأة الحامل والمرضة، ليس فقط لأنها لا تؤذي الطفل، ولكن أيضا لصعوبة كسرها.

وإذا أرادت المرأة استخدام طلاء أظافر، فينبغي عليها استخدام أنواع الطلاء المحتوية على مادة الكيراتين، التي تسهم في استئثار الأظافر الهشة، بينما لا يجوز استخدام مزيل طلاء الأظافر المحتوي على مادة الكحول أو مادة الأسيتون؛ لأنها تسلبان الدهون من الأظافر، ما يؤدي إلى إضعافها. كما يؤدي طلاء الأظافر لحدوث مشاكل في الهرمونات؛ وذلك لاحتواء بعض مستحضراته على مادة كيميائية تتسبب في حدوث أمراض الحساسية.



### نصائح الخيار.. مفتاح الرشاقة

قالت الجمعية الألمانية للتغذية إن الخيار يتمتع بفوائد صحية جمّة، حيث إنه مُدّ لبسول بفضل محتواه العالي من الماء والذي يبلغ 98 في المئة.

كما يحتوي الخيار على الكبريت، الذي يساعد الكلى على التخلص من حمض اليوريك.

وبفضل محتوى الماء العالي يعد الخيار أيضا بمثابة مفتاح الرشاقة؛ حيث يحتوي 100 غرام منه على 10 سعرات حرارية فقط.

وبالإضافة إلى ذلك، يعتبر الخيار كنزاً من المعادن والفيتامينات؛ حيث إنه يزخر باليوتاسيوم والكالسيوم والفوسفور والحديد وبيروفيتامين A وفيتامين B وفيتامين C.

وللاستفادة من هذه المزايا، ننصح الجمعية بتناول الخيار دون تقشير؛ حيث توجد معظم العناصر الغذائية المهمة في القشرة.



## التعرض لأشعة الشمس يقي من إجهاد الربيع

الوقت، وهو ما يضمن النوم بشكل مريح في الليل. وتساعد التمارين والمشي في ضوء الشمس على تحفيز التوازن الهرموني للجسم، مع الاهتمام بنظام غذائي متوازن يعتمد على الخضروات والفواكه واللحوم الخالية من الدهون ومنتجات الحبوب الكاملة والبقوليات.

وفقا للدكتورة روزا م. أورتيجا، أستاذة قسم التغذية بكلية الصيدلة في جامعة كومبلوتنسي بمدريد، يمكن أن يترافق إرهاق الربيع أيضا مع أعراض أخرى، مثل الأمراض، كالصداع والشعور بالضيق العام والتهيج وصعوبة التركيز واضطرابات الذاكرة والنوم وظهور تقرحات على الشفاه والام في العضلات وتساقط أكبر للشعر وفقدان الشهية.

ويرى المتخصصون أن هذا الاضطراب مرتبط، على ما يبدو، بالتغيرات التي تطرأ على الجهاز العصبي والتي تحدث مع وصول الطقس الجيد وحساسية الربيع.

بحالة مزاجية جيدة، ويتم إنتاجه تحت تأثير الضوء فإن الجسم لابد أن يتعرض للضوء الطبيعي لزيادة إنتاجه من هذا الهرمون، ومع زيادة السيروتونين، يتم تقليل إنتاج الميلاتونين في نفس



ارتفاع درجة الحرارة يؤثر على الإيقاع البيولوجي للفرد

حتى لا تظهر الأعراض المرضية مثل الدوار أو مشاكل الدورة الدموية أو التعب.

يعتبر هرمون السيروتونين هو المسؤول عن تنشيط الجسم والشعور

برلين - يمنح تغير درجة الحرارة بين فصل الشتاء البارد والربيع الدافئ بعض الأشخاص شعورا بما يعرف بخمول أو إرهاق الربيع، وهو ما قد يستغرق بضعة أسابيع لتكيف الجسم معه، ويمكن مساعدة الجسم على تجاوز هذه الفترة بالمواظبة على أداء التمارين الرياضية والتعرض لأشعة الشمس واتباع نظام غذائي متوازن.

ويؤدي التناوب المستمر بين الدفء والبرد إلى إجهاد الدورة الدموية خاصة للأشخاص الذين يتأثرون بالطقس بشدة، وذلك بتوسع الأوعية الدموية وانخفاض ضغط الدم.

ونظرا لأنه لا يوجد ما يمكن القيام به حيال الطقس، فإن ما يمكن القيام به هو الاحتفاظ بشكاي الإرهاق في فصل الربيع ضمن حدود محتملة بالتمارين الرياضية والنظام الغذائي الصحي، حتى يتعود الجسم على درجات الحرارة الجديدة، ومن خلال توازن هرمونات الجسم مثل السيروتونين والميلاتونين،

## قرارات الأندية الأوروبية تثير غضب خليلوزيتش

حلم التتويج باللقب الثاني لأهم أفريقيا يراود المغرب



## جاهزون لتحقيق الهدف

لا بلوغ النهائي أو الفوز بالكأس؛ لكن لا ننسى أن هناك منتخبات جيدة مثلنا، ربما ستقولون نحن لدينا هذه الأسماء، لكن هم أيضا لديهم لاعبين في المستوى... مثلا السنغال والجزائر وساحل العاج... كنت أدرب فريقا ربما هو الأفضل في تاريخ الكان، إنه ساحل العاج الذي كان يضم دروغبا، توري، زوكورا، كالو... لكن لم يكن هناك اتحاد داخل المجموعة".

ويتابع "جئت إلى المغرب للقيام بشيء معين، ليس لقضاء الوقت في زيارة البلدان... لدينا مجموعة جيدة في ما يتعلق بالفرديات، لكن ماذا عن قوة المجموعة؟ هل تعلمون كم أنفق تشيلسي وباريس سان جرمان؟ يملكون أفضل اللاعبين في العالم، لكن لتكوين فريق فإنك في حاجة إلى الوقت..."

حكيمي وحكيم زياش ولاعبين آخرين، قال وحيد "الفوز بكأس أفريقيا" لتحقيق ذلك، لا يجب أن تملك أسماء وازنة فقط، وربما لو تنكشف بعض الأمور قد تتسبب في إثارة ضجة وغضب البعض. أنا فخور بتوفر هذه الأسماء، لكن على هؤلاء اللاعبين أن يفوزوا بلقب معين. دائما يلقي اللوم على وحيد هو المخطئ، لكن لا يجب الاختباء وراء المدرب".

وأضاف "أنا شخص متطلب جدا، وعندما أتحدث عن روح الفريق، فأبني أركز على الجانب الذهني. للفوز بكأس أفريقيا، إذا لم تكن قويا من الناحية الذهنية، حتى لو كنت تملك ميسي في فريقك فلن تفوز. أعرف كيف يمكن حصد الألقاب. علينا أن نذهب إلى الكان القادمة بهدف الوصول إلى أبعد نقطة ممكنة، ولم

الحالي، وسيخوض رفاق النجم أشرف حكيمي المقابلة الأولى أمام موريتانيا خارج الديار، بينما سيستقبلون في اللقاء الثاني والأخير نظيرهم بوروندي، في ختام منافسات المجموعة الخامسة. ويتصدر منتخب "أسود الأطلس" ترتيب المجموعة الخامسة برصيد عشر نقاط، متبعا عن صاحب المركز الثاني موريتانيا بخمس نقاط وبوروندي بست نقاط، بينما يأتي منتخب أفريقيا الوسطى أخيرا بثلاث نقاط.

**أسماء وازنة**

في تعليقه على تواجد أسماء وازنة في المنتخب، كهداف إشبيلية المهاجم يوسف النصيري، إضافة إلى أشرف

طنان. كما استدعى خليلوزيتش، المهاجم منير الحدادي، بعد أن منحه الاتحاد الدولي لكرة القدم الضوء الأخضر لحمل قميص منتخب المغرب. ويتواجد في القائمة أيضا نجوم الأسود حكيمي زياش وأشرف حكيمي.

وجاءت القائمة كالتالي: ياسين بونو، منير المحمدي، أنس الزينقي، أشرف حكيمي، غانم سايس، سفيان شاكلا، نايف أكرد، آدم ماسينا، عصام شبك، نبيل درار، سفيان أمرايط، حكيم زياش، سليم أملاح، أيمن برفوق، عادل تاغرايت، يحيى جبران، يوسف النصيري، يوسف العربي، سفيان رحيمي، زكرياء أبوخلال، منير الحدادي، أيوب الكعبي، أسامة طنان.

وسيطلق المعسكر الإعدادي للمنتخب المغربي في الـ 22 من شهر مارس

عقد وحيد خليلوزيتش ندوة صحافية لتقديم لائحة المنتخب المغربي تحضيراً لمواجهة موريتانيا وبوروندي، واستغل الفرصة للتأكيد على أن العامل الذهني يلعب دورا كبيرا، في تشكيل فريق قوي، باستطاعته الصعود على منصات التتويج. رفض خليلوزيتش، التأكيد على أن توفر لاعبين يتألقون مع أنديةهم مؤشر لقدرة المنتخب على حصد الألقاب وتحقيق نتائج جيدة، كالفوز بكأس أمم أفريقيا.

**الرباط -** عبر وحيد خليلوزيتش مدرب منتخب المغرب عن أسفه عن أن بعض الأندية الأوروبية ترفض السماح للاعبين بالتتويج باللقب الأفريقي، لخوض التصفيات القارية. وقال المدرب البوسني في مؤتمر صحفي عقده الخميس "من غير المعقول أن ترفض الأندية الأوروبية ترك لاعبيها لمنتخباتهم الأفريقية، تحت ذريعة كورونا، مع أنهم يسمحون للاعبين آخرين بالتتويج باللقب الأفريقي".

## شرط واحد

حدد خليلوزيتش مدرب المنتخب المغربي شرطا واحدا وصفه بالجوهري من أجل تحقيق حلم التتويج الثاني بلقب أمم أفريقيا في تاريخ الكرة المغربية، كما تطلع إلى ذلك جماهير الأسود منذ عقود طويلة.

وقال خليلوزيتش خلال المؤتمر الصحفي "إنها القوة الذهنية وروح المجموعة ووحدة الصف، غير هذا لن نتوج ولو كان معنا ليونيل ميسي نجم برشلونة، هناك منتخبات قوية مثل السنغال والجزائر ومصر وكوت ديفوار تملك قوة كبيرة تفرض علينا التحلي بهذه الوحدة والقوة الذهنية للتغلب عليها".

وتابع "روح المجموعة تتقدم على المهابة والمهارة والفنيات، وأنا رجل أعلم ما أقوله لخبرتي الكبيرة في الميدان وتواجدي منذ سنوات في أفريقيا".

وختم مدرب الأسود "هذه المعسكرات والتجمعات هي أساس هذه القوة الذهنية والتلاحم الذي نبحت عنه دائما، ويمكنني القول إننا نسير في الاتجاه الصحيح وإن الأجواء السائدة بين اللاعبين إيجابية وتبشر بالخير".

وأعلن خليلوزيتش مدرب منتخب المغرب عن قائمة اللاعبين لمواجهة موريتانيا وبوروندي في الـ 27 و30 من الشهر الجاري في تصفيات كأس أمم أفريقيا 2021 بالكامبيرون. وعرفت القائمة استعداد بعض اللاعبين الجدد، أبرزهم ماسينا وسفيان شاكلا وعودة أسامة

وعن استبعاد بدر بانون وسامي مابي، من قائمة الأسود، اعترف بجودة هذا الثنائي، واستدرك "لكن المنافسة كانت قوية في مركز الدفاع، وضلت سفيان شاكلا".

ودافع مدرب الأسود عن اختيار نبيل درار رغم تقدمه في السن وتراجع مستواه. وقال "تحدثت مع نبيل درار وأبدي حماسا كبيرا للعودة إلى منتخب المغرب، بالإضافة إلى أنه يلعب في أفضل فريق ضمن الدوري البلجيكي". وأردف قائلا "أخترنا أيضا لاعبين من الدوري

## خليلوزيتش مدرب المنتخب المغربي حدد شرطا واحدا وصفه بالجوهري من أجل تحقيق حلم التتويج باللقب الثاني لأهم أفريقيا

عند وحيد خليلوزيتش ندوة صحافية لتقديم لائحة المنتخب المغربي تحضيراً لمواجهة موريتانيا وبوروندي، واستغل الفرصة للتأكيد على أن العامل الذهني يلعب دورا كبيرا، في تشكيل فريق قوي، باستطاعته الصعود على منصات التتويج. رفض خليلوزيتش، التأكيد على أن توفر لاعبين يتألقون مع أنديةهم مؤشر لقدرة المنتخب على حصد الألقاب وتحقيق نتائج جيدة، كالفوز بكأس أمم أفريقيا.

## بني ياس الإماراتي يجدد عقد سواريز

بينما بقي العين لغزا غامضا أمام جماهيره غير الراضية عن نتائج ومستويات الفريق في الدوري هذا الموسم، وخروجه من كل المسابقات المحلية، وابتعاده عن المنافسة على درع الدوري، بوجوده في المركز السادس.

## التجديد مع سواريز جاء بعد مستوياته الكبيرة التي قدمها في الموسم الحالي، حيث ساهم في تسجيل أكثر من 10 أهداف

وأعلن اللاعبون، خلال تصريحاتهم، أنهم مستمرون في تحقيق الانتصارات المتتالية في المسابقة، لتحقيق الحلم الذي يبحث عنه الفريق، والمتمثل في التتويج بلقب المسابقة.

بني ياس حاليا، المركز الثاني في ترتيب دوري الخليج العربي برصيد 45 نقطة، بفارق نقطتين عن الجزيرة متصدر للمسابقة.

وحافظ بني ياس على مطاردته للجزيرة، بالحفاظ على المركز الثاني، وبفارق نقطتين، بعد فوزه التاريخي على مضيفه العين (2-1)، ووصوله إلى 45 نقطة.

والسبب في تاريخية الفوز، كونه المرة الأولى لبني ياس في ملعب العين، والمرة الأولى التي يحقق فيها الفوز ذهابا وإيابا في ذات الموسم، وبأنه أصبح أكثر الأندية حصدا للنقاط بعد التأخر بالنتيجة هذا الموسم، وبرصيد 13 نقطة.

دبي - أعلنت شركة بني ياس لكرة القدم، تمديد عقد لاعب خط الوسط، غاستون سواريز، حتى عام 2022، مع سنة أخرى إضافية قابلة للتجديد. وأشارت الشركة إلى أن اللاعب الأرجنتيني صاحب الـ 27 عاما، سيبقى مع الفريق الأول لبني ياس، لسنة أخرى.

وأوضحت الشركة أن التجديد والتوقيع مع اللاعب، جاء بعد مستوياته الكبيرة التي قدمها خلال الموسم الرياضي الحالي، حيث ساهم في تسجيل أكثر من 10 أهداف، بالإضافة إلى دوره الفعال والمميز في جميع المباريات. ويحتل



## الكشف عن مسار سباق السعودية لفورمولا 1

هذه الفعاليات بأعلى معايير الجودة العالمية، وهذا ما سنسعى لتحقيقه عند بناء وتصميم هذه الحلبة، التي ستكون ثاني أطول حلبة سباق سيارات في العالم، وبطول يصل إلى 6 كيلومترات، وبمعدل سرعة قصوى يصل إلى 322 كيلومترا/ساعة، وهو ما يجعلنا نواصل العمل الدؤوب لتحقيق تطلعات قيادتنا وشعبنا، لتكون واجهة لهذه الفعاليات والأحداث الرياضية على مستوى العالم".

من جهته، قال خالد بن سلطان الفيصل، رئيس الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، بعد الكشف عن مسار الحلبة "سنكون في موعد متجدد مع عشاق ومحبي رياضة السيارات، وقد يكون هذا الموعد مختلفا عندما تستضيف مملكتنا العالمية لأول مرة أكبر بطولة في بلادنا العالمية في ديسمبر المقبل".

وأضاف "نحرص دوما على تنظيم مثل

الأمم الذي تم تطبيقه مؤخرا في سباق فورمولا إي 2021 للسيارات الكهربائية الذي احتضنته الدرعية.

## السعودية تحتضن سباق فورمولا 1 لأول مرة، وذلك خلال الفترة من الثالث إلى الخامس من ديسمبر، على كورنيش محافظة جدة

وقال الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة "نحن سعداء بإعلان تفاصيل مسار حلبة السباق الأكبر على مستوى العالم في رياضة السيارات فورمولا 1، والذي ستستضيفه بلادنا العالمية في ديسمبر المقبل".

وأضاف "نحرص دوما على تنظيم مثل

جدة - كشف الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية والاتحاد الدولي للسيارات، عن تفاصيل مسار مضمرا سباق "جائزة السعودية الكبرى لفورمولا 1"، في الجولة قبل الأخيرة من بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا 1. وتحتضن المملكة العربية السعودية سباق فورمولا 1 لأول مرة، وذلك خلال الفترة من الثالث إلى الخامس من ديسمبر، على كورنيش محافظة جدة. ويبلغ طول المضمار 6.175 كيلومتر ويعتبر ثاني أطول مضمار في تاريخ فورمولا 1 بعد مضمرا "سبا فرانكورشان" البلجيكي.

ويعتبر مضمرا جدة هو الأسرع باحتوائه على 27 منعطفا، وبمتوسط سرعة قد يصل إلى 250 كيلومترا/ساعة على الأقل، وبسرعة قصوى تصل إلى 322 كيلومترا/ساعة.

كما كشف الاتحاد السعودي عن إقامة السباق ليلا تحت الأضواء الكاشفة، وهو

## العراق يتمسك باستضافة خليجي 25

وتضامنهم مع استحقاق العراق في استضافة البطولة، معتبرا أن ما ذهبت إليه بعض وسائل الإعلام بعدم إمكانية إقامتها في البصرة جنوب البلاد غير وارد.

وذكر نائب رئيس الهيئة المؤقتة شامل كامل في لقاء "أكد رؤساء الاتحادات الخليجية في اجتماعهم دعمهم ملف استضافة العراق".

وتابع "طلبنا أن يكون حسم الأمر من خلال اجتماع رؤساء الاتحادات، والآن تخطينا المكتب التنفيذي لاتحاد كأس الخليج وكذلك اللجنة المكلفة بزيارة البصرة، وسيصدر قرار لمصلحة العراق خلال شهر، واستطيع القول أن خليجي 25 في العراق".

وحول ما تناولته بعض وسائل الإعلام بخصوص البيان الذي أكدت فيه اللجنة المكلفة بزيارة العراق والوقوف على مدى استعدادات استضافة البطولة بعدم إمكانية زيارة العراق وإقامة البطولة لأسباب أمنية أوضح كامل "هذا الكلام غير وارد".

أثنى نائب رئيس الهيئة المؤقتة على الدور المؤثر الذي اضطلع به رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم في هذا الاتجاه.

وتأجلت زيارة وفد المكتب التنفيذي لاتحاد كأس الخليج إلى العراق المقرر إجراؤها في يناير الماضي إلى مدينة البصرة الجنوبية التي تشهد اضطرابات أمنية، لأسباب غير معلنة.

وحمل وزير الشباب والرياضة العراقي عدنان درجال الهيئة المؤقتة أسباب ذلك، لإرتكابها خطأ إداريا يتعلق بمنح سمات الدخول إلى أعضاء الوفد.

ويطمح العراق إلى استضافة بطولة كأس الخليج للمرة الثانية بعد الأولى التي استضاف فيها نسخة الخامسة عام 1979 في العاصمة بغداد وتوج بلقبها العراق. وحشد المكتب التنفيذي لاتحاد كأس الخليج ديسمبر خليجي 25.

الدوحة - أرجأ اتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم، حسم تسمية الدولة المضيفة للنسخة المقبلة من كأس الخليج "خليجي 25" إلى اجتماع لرؤساء الاتحادات الذين يمثلون الجمعية العمومية للاتحاد، على أن يعقد خلال شهر، فيما تمسك العراق باستضافة مدينة البصرة للنهائيات.

وقال الاتحاد الخليجي خلال بيان "اطلع المكتب التنفيذي خلال اجتماع ترأسه الشيخ (القطري) حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني على تقرير لجنة دراسة ملفات استضافة خليجي 25 الذي قدمه جاسم الشكيلى نائب رئيس الاتحاد ورئيس لجنة دراسة الملفات الخاص باستضافة كأس الخليج".

وأوصى "بعقد اجتماع لرؤساء الاتحادات خلال شهر واحد لاتخاذ القرار النهائي بتسمية البلد المنظم لـ"خليجي 25".

وكان الاتحاد العراقي لكرة القدم قد تقدم بطلب استضافة البطولة في البصرة، بيد أن صعوبات أمنية قد تقف حائلا دون موافقة الاتحاد الخليجي، ما يرجح إقامة البطولة في قطر للمرة الثانية تاليا بعدما استضافت نسخة



إرجاء تسمية الدولة المضيفة لخليجي 25

## فاسكيز يرفض الاستمرار مع ريال مدريد

حيث أكد أنه يعرف أنه بوسعه أن يكون "أحد أفضل اللاعبين في صفوف الملكي". وقال فينيسوس "أعلم أنه يمكنني أن أكون واحدا من أفضل اللاعبين في مدريد. أنا شاب وسعيد للغاية بما وصلت إليه؛ أنا مبتهج دائما".

**7 مباريات فقط غاب عنها فاسكيز من أصل 37 مباراة خاضها الفريق هذا الموسم**

وتذكر فينيسوس أيضا يوم تقديمه رسميا لاعبا في صفوف الأبيض "لقد كان أحد أسعد أيام حياتي. عندما وصلت إلى هنا كان الأمر صعبا للغاية. لقد كانت اللحظة التي ساغير فيها حياتي".

## إبراهيموفيتش يمتدح أندرسون بعد العودة لتعزيز صفوف السويد

اسألني قبل يوم واحد عما إذا كنت مستعدا للعب وساجيبك بصراحة. وعندما جاء ذلك اليوم، قلت إنني أشعر بالاستعداد".

وشدد مهاجم ميلان الإيطالي على أنه يشعر بأنه على "مستوى عال للغاية" وأنه بإمكانه مساعدة الفريق "بعدة طرق".

داخل وخارج الملعب، على الرغم من أنه يشعر بأنه على "مستوى عال للغاية" وأنه بإمكانه مساعدة الفريق "بعدة طرق".

داخليا وخارجا، على الرغم من أنه يشعر بأنه على "مستوى عال للغاية" وأنه بإمكانه مساعدة الفريق "بعدة طرق".

داخليا وخارجا، على الرغم من أنه يشعر بأنه على "مستوى عال للغاية" وأنه بإمكانه مساعدة الفريق "بعدة طرق".

في أن هذا سيستمر حتى يومه الأخير". يُذكر أن فاسكيز رفض عرضا قويا الصيف الماضي، وقرر الاستمرار في صفوف الميرنغي، ورغم أنه لم يكن ضمن حسابات زيدان في التشكيلة الأساسية مع بداية الموسم، إلا أنه استغل الفرصة لإثبات نفسه في ظل لعنة الإصابات التي ضربت الفريق. وغاب فاسكيز عن 7 مباريات من أصل 37 مباراة خاضها الفريق هذا الموسم في جميع المسابقات، وبات عنصرا لا غنى عنه في التشكيلة الأساسية للميرنغي.

باتت الأضواء في ريال مدريد مسلطة على عدد من الأسماء، ومن بينهم يبيرز البرازيلي فينيسوس جونيور، بسبب أدائه الرائع أمام أتلانتا في إياب دور الـ16 في دوري أبطال أوروبا. ونجح اللاعب الشاب (20 عاما) في إظهار شخصيته داخل وخارج الملعب،

مدير - كشف تقرير صحفي إسباني، عن كواليس اجتماع وكيل لوكاس فاسكيز لأعب ريال مدريد، والرئيس التنفيذي للنادي خوسيه أنجيل سانتشيز قبل أيام. وحسب صحيفة "ماركا" الإسبانية، فإن فاسكيز يبحث عن وجهة جديدة له، وريال مدريد بدأ بالفعل مناقشة الخيارات لتعويضه.

وأضافت "بعدها رفض فاسكيز العرض الذي قدمه النادي في شهر يناير الماضي بالتجديد لمدة 3 سنوات مع خفض راتبه بنسبة 10 في المئة، هدأت المحادثات حتى الاجتماع الأخير، وأصبح من الواضح أن مستقبل الطرفين لا يسير في نفس المسار".

وتابعت "هدف فاسكيز هو إيجاد فريق لديه طموح ويقاتل من أجل دوري أبطال أوروبا الموسم تلو الآخر، والتزام اللاعب تجاه الفريق كامل ولا أحد يشك

ستوكهولم - أكد النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، مهاجم ميلان، إن عودته إلى المنتخب السويدي ترجع إلى حسن أدائه في الفترة الأخيرة، وأنه تجاوز خلافاته مع المدير الفني للمنتخب السويدي، يان أندرسون.

وقال إيرا (39 عاما)، بعد يومين من عودته للمنتخب الوطني عقب غياب امتد لـ5 سنوات "لقد عدت لأنني أستحق ذلك، بسبب ما فعلته في الأشهر الأخيرة، ليس لأن اسمي زلاتان أو لأنني إبراهيموفيتش، لكن بسبب ما أساهم به في الملعب".

وكانت علاقة النجم السويدي، الذي أعلن اعتزاله اللعب مع منتخب بلاده بعد بطولة يورو 2016، متوترة مع المدرب يان أندرسون، والذي انتقده لعدم ضم لاعبين من أصل أجنبي في قائمته الأولى فور تولي منصبه.

وقد أبدى "إيرا" اهتمامه بالعودة إلى منتخب بلاده قبل بضعة أشهر،

## حضور قياسي للمدربين الألمان في دور الثمانية الأوروبي

غوارديولا يقترب بسيتي من فك عقدة دوري الأبطال



دائما في الموعد

موتسغلابديخ الألماني بنفس النتيجة (0-2). ويقدم مانشستر سيتي مستويات لافتة للنظر هذا الموسم، وبات ينافس بقوة على الرباعية، حيث يتصدر ترتيب الدوري الإنجليزي بفارق 14 نقطة عن أقرب الملاحقين، ووصل إلى نهائي كأس الرابطة الإنجليزية.

وينتظر السيتي مواجهة توتنهام هوتسبير في النهائي، ويتواجد في ربع نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي وأمامه مواجهة أمام إيفرتون. ولكن يبقى لقب دوري أبطال أوروبا هو الهدف الأبرز الذي يحلم به مانشستر سيتي، خصوصا أنه لم يتوج باللقب من قبل طوال تاريخه، وكانت أفضل نتائجه الوصول إلى نصف النهائي في موسم (2016-2015). وعانى بيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي، من العديد من الإخفاقات في المسابقة الأوروبية منذ توليه مهمة الفريق في صيف 2016، حيث ودع في موسمه الأول من دور الـ16 أمام موناكو الفرنسي.

وفي المواسم الثلاثة التالية، ودع البطولة من ربع النهائي أمام فريق ليفربول وتوتنهام ولين، على الترتيب. وتبدو النسخة الحالية لمانشستر سيتي هي الأكثر تكاملا منذ سنوات، والأقرب إلى تحقيق الحلم المنتظر. ففي الوقت الذي عانى فيه مانشستر سيتي في المواسم الماضية من الأزمات الدفاعية، يملك السيتي هذا الموسم واحدا من أقوى خطوط الدفاع في الدوريات الأوروبية الكبرى، حيث اهتزت شبكات الفريق بـ21 هدفا فقط في الدوري الإنجليزي.

ولم تهتز شبكات السيتي في دوري الأبطال هذا الموسم سوى بهدف وحيد، وهو أقل عدد من الأهداف يسكن شبكات فريق في البطولة بعد خوض 8 مباريات متنافسة مع إيباكس في موسم (1995-1996). وتأتي تلك الصلابة الدفاعية بفضل التعاقد مع المدافع البرتغالي روبن دياز الذي يعد أحد أبرز صفقات الموسم، إضافة إلى استعادة جون ستونز لبريقه من جديد، مشكلا ثنائية مميزة برفقة دياز مع وجود إيمريك لابورت أيضا.

## قوة هجومية

كما يتمتع السيتي أيضا بالقوة الهجومية بتسجيل 64 هدفا في البريميرليغ، وذلك على الرغم من إصابات مهاجمه سيرجيو أغويرو وابتعاد المهاجم الآخر غابرييل جيسوس عن أفضل مستوياته. إلا أن قوة وتلق لاعبي وسط الملعب من إلخاي غوندوغان وكيفين دي بروين ورياض محرز، عوضت غوارديولا عن غياب المهاجمين، بل بات يعتمد بصورة أكبر على اللعب بالمهاجم الوهمي وعدم إشراك مهاجم صريح.

ومن الأمور التي تعزز من حظوظ مانشستر سيتي في تحقيق حلمه، هو عدم مرور الفرق السبعة الأخرى في ربع النهائي بأفضل أحوالها، ليفربول يعاني كثيرا وبات مهدد بالغياب عن دوري الأبطال الموسم المقبل، وريال مدريد يعاني من الإصابات وتذبذب النتائج. ويملك السيتي القدرة على التفوق على أندية مثل بورتو وبوروسيا دورتموند، كما يتفوق محليا بالفعل على تشيلسي، ويبقى التحدي الأكبر هو حامل اللقب بايرن ميونخ ووصيفة باريس سان جيرمان، فهل يهني مانشستر سيتي عقدة هذا الموسم؟

اكتمل عقد المتاهلين إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا بوصول بايرن ميونخ وتشيلسي على حساب لاتسيو وأتلتيكو مدريد. ولأول مرة في تاريخ المسابقة يتواجد أربعة مدربين من بلد واحد في دور الثمانية. ويأتي ذلك بعد وصول أربعة فرق يقودها مدربون ألمان، ليحقق الرباعي المتاهل إنجازا تاريخيا في البطولة الأخرى.

برلين - تاهل أربعة مدربين ألمان في رقم قياسي جديد بفريقهم إلى دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا. وصعد هانزي فليك بفريقه بايرن ميونخ الألماني إلى دور الثمانية ولاحق به كل من بوروسيا دورتموند الألماني بقيادة مربيه إدين تيرزيتش وتشيلسي الإنجليزي بقيادة مديره الألماني توماس توخيل وليفربول الإنجليزي بقيادة مربيه الألماني يورغن كلوب.

قال فليك قبل إجراء قرعة دور الثمانية الجمعة "كلهم مدربين جددون، وكلها فرق جيدة". وأضاف "لا أعرف السر وراء ذلك، لكنه أمر رائع، ومن الرائع أنني جزء منه، إنني ممتن للغاية لمثل هذه المباريات في مثل هذا المستوى بمثل هذا الانتظام".

وتاهل ثلاثة مدربين ألمان إلى المربع الذهبي لدوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، وهم توخيل مع باريس سان جيرمان الفرنسي وجوليان ناچلسمان الألماني مع ليفربول الآن المركز السادس برصيد 46 نقطة في الدوري بفارق 5 نقاط عن تشيلسي الرابع قبل 9 جولات من نهاية المسابقة.

وتنقلت وسائل إعلام ألمانية واسعة الانتشار عن كلوب قوله "أحب أن أكون متفائلا. لكنه بالنظر إلى وضعنا في الدوري فإنه أصبح من شبه المستحيل الحصول على مركز مؤهل لدوري أبطال أوروبا".

وأضاف المدرب الألماني "الوصول إلى دوري أبطال أوروبا من خلال الدوري الإنجليزي سيكون صعبا". وأشار كلوب إلى أن فريقه دفع ثمنا باهظا بسبب أخطاء غير متوقعة تماما. وقال أيضا "المنافس عادة لا يحتاج إلى الكثير من الفرص في مواجهتنا لأننا نرتكب أخطاء غير مقبولة ويمكن وصفها بأنها أخطاء ساذجة".

وليفربول مستمر في دوري أبطال أوروبا حتى الآن بعد تاهله لدور الثمانية عقب تجاوز لايبزيغ الألماني في ثمن النهائي. ورغم أن غياب الفريق عن البطولة الأوروبية الأولى للأندية الموسم المقبل سيكون بمثابة ضربة كبيرة إلا أن المدرب الألماني يقول إنه غير قلق على المستقبل.

حجز مانشستر سيتي الإنجليزي، مقعدا للموسم الرابع على التوالي في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، بعد التغلب ذهابا وإيابا على بوروسيا

دور الثمانية ولاحق به كل من بوروسيا دورتموند الألماني بقيادة مربيه إدين تيرزيتش وتشيلسي الإنجليزي بقيادة مديره الألماني توماس توخيل وليفربول الإنجليزي بقيادة مربيه الألماني يورغن كلوب.

قال فليك قبل إجراء قرعة دور الثمانية الجمعة "كلهم مدربين جددون، وكلها فرق جيدة". وأضاف "لا أعرف السر وراء ذلك، لكنه أمر رائع، ومن الرائع أنني جزء منه، إنني ممتن للغاية لمثل هذه المباريات في مثل هذا المستوى بمثل هذا الانتظام".

وتاهل ثلاثة مدربين ألمان إلى المربع الذهبي لدوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، وهم توخيل مع باريس سان جيرمان الفرنسي وجوليان ناچلسمان الألماني مع ليفربول الآن المركز السادس برصيد 46 نقطة في الدوري بفارق 5 نقاط عن تشيلسي الرابع قبل 9 جولات من نهاية المسابقة.

وتنقلت وسائل إعلام ألمانية واسعة الانتشار عن كلوب قوله "أحب أن أكون متفائلا. لكنه بالنظر إلى وضعنا في الدوري فإنه أصبح من شبه المستحيل الحصول على مركز مؤهل لدوري أبطال أوروبا".

وأضاف المدرب الألماني "الوصول إلى دوري أبطال أوروبا من خلال الدوري الإنجليزي سيكون صعبا". وأشار كلوب إلى أن فريقه دفع ثمنا باهظا بسبب أخطاء غير متوقعة تماما. وقال أيضا "المنافس عادة لا يحتاج إلى الكثير من الفرص في مواجهتنا لأننا نرتكب أخطاء غير مقبولة ويمكن وصفها بأنها أخطاء ساذجة".

وليفربول مستمر في دوري أبطال أوروبا حتى الآن بعد تاهله لدور الثمانية عقب تجاوز لايبزيغ الألماني في ثمن النهائي. ورغم أن غياب الفريق عن البطولة الأوروبية الأولى للأندية الموسم المقبل سيكون بمثابة ضربة كبيرة إلا أن المدرب الألماني يقول إنه غير قلق على المستقبل.

حجز مانشستر سيتي الإنجليزي، مقعدا للموسم الرابع على التوالي في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، بعد التغلب ذهابا وإيابا على بوروسيا

دور الثمانية ولاحق به كل من بوروسيا دورتموند الألماني بقيادة مربيه إدين تيرزيتش وتشيلسي الإنجليزي بقيادة مديره الألماني توماس توخيل وليفربول الإنجليزي بقيادة مربيه الألماني يورغن كلوب.

## ميسي رهان برشلونة لإنقاذ موسمه

المنضم إلى أتلتيكو في صفقة قياسية بلغت قيمتها 126 مليون يورو (150 مليون دولار) مرة واحدة في آخر تسع مباريات، لكنه قد يشارك منذ البداية أمام الأفيس صاحب المركز الثالث من القاع.

## الأمل الأخير

تاهل ريال مدريد لدور الثمانية الأوروبي على حساب أتلانتا الإيطالي، ويأمل الفريق في أن يواصل المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة تألقه خلال المباراة أمام سيلتا فيغو صاحب المركز العاشر من السبب في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الإسباني.

ويحتل الريال المركز الثالث ويعتمد حامل اللقب بشكل كبير على أهداف بنزيمة بعد غياب إدين هازارد مجددا بسبب الإصابة في الظهر.

وقال زيدان "شيء ما يحدث، لم يسبق وأن تعرض للإصابة خلال مسيرته وقد نالت منه إصابة جديدة، لا يمكنني أن أقول المزيد".

وتنتقل المرحلة الثامنة والعشرين للعبة الجمعة بمباراة ريال بيتيس مع ليفانتي.

ويلتقي السبب أتلتيك بلباو مع إيبار وهويسكا مع أوساسونا وبلد الوليد مع إشبيلية. ويلتقي الأحد خيتافي مع إلتشي وفالنسيا مع غرناطة وفيارفال مع قادش.



إصرار على العبور

الهدف الأول له كان رائعا، ويستحق أن يكون النقطة المحورية في الفريق". وتعادل سوسيداد صاحب المركز الخامس بصعوبة مع ريال مدريد في وقت سابق من الشهر الجاري لكنه خسر أمام غرناطة بهدف الأسبوع الماضي.

يلتقي الأحد أيضا أتلتيكو مع ضيفه ديبورتيفو أفييس، أصلا في تجاوز أجزائه بعد خروجه من دوري أبطال أوروبا على يد تشيلسي الإنجليزي.

وفاز تشيلسي 0-2 في مباراة الإياب لدور الستة عشر بعد فوزه ذهابا بهدف، ليصبح لقب الدوري الإسباني هو الأمل الأخير لأتلتيكو لإنقاذ موسمه من الفشل. وتأسق البرتغالي جواو فيليكس، الذي عاد لأتلتيكو بعد غياب، أمام تشيلسي ورغم الهزيمة لينال إشادة مربيه الأرجنتيني دييغو سيميوني.

**النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي ساهم بشكل كبير في انتفاضة برشلونه لكن قد تكون الأشهر الأخيرة له مع النادي الكتالوني**

وقال سيميوني "تعجبني حقا طريقة لعبه، كانت جيدة تماما، سافر في الأمور الجيدة التي حدثت في المباراة، وقيل كل شيء جواو فيليكس". وسجل فيليكس

الهدف الأول له كان رائعا، ويستحق أن يكون النقطة المحورية في الفريق". وتعادل سوسيداد صاحب المركز الخامس بصعوبة مع ريال مدريد في وقت سابق من الشهر الجاري لكنه خسر أمام غرناطة بهدف الأسبوع الماضي.

يلتقي الأحد أيضا أتلتيكو مع ضيفه ديبورتيفو أفييس، أصلا في تجاوز أجزائه بعد خروجه من دوري أبطال أوروبا على يد تشيلسي الإنجليزي.

وفاز تشيلسي 0-2 في مباراة الإياب لدور الستة عشر بعد فوزه ذهابا بهدف، ليصبح لقب الدوري الإسباني هو الأمل الأخير لأتلتيكو لإنقاذ موسمه من الفشل. وتأسق البرتغالي جواو فيليكس، الذي عاد لأتلتيكو بعد غياب، أمام تشيلسي ورغم الهزيمة لينال إشادة مربيه الأرجنتيني دييغو سيميوني.

وقال سيميوني "تعجبني حقا طريقة لعبه، كانت جيدة تماما، سافر في الأمور الجيدة التي حدثت في المباراة، وقيل كل شيء جواو فيليكس". وسجل فيليكس

الهدف الأول له كان رائعا، ويستحق أن يكون النقطة المحورية في الفريق". وتعادل سوسيداد صاحب المركز الخامس بصعوبة مع ريال مدريد في وقت سابق من الشهر الجاري لكنه خسر أمام غرناطة بهدف الأسبوع الماضي.

يلتقي الأحد أيضا أتلتيكو مع ضيفه ديبورتيفو أفييس، أصلا في تجاوز أجزائه بعد خروجه من دوري أبطال أوروبا على يد تشيلسي الإنجليزي.

وفاز تشيلسي 0-2 في مباراة الإياب لدور الستة عشر بعد فوزه ذهابا بهدف، ليصبح لقب الدوري الإسباني هو الأمل الأخير لأتلتيكو لإنقاذ موسمه من الفشل. وتأسق البرتغالي جواو فيليكس، الذي عاد لأتلتيكو بعد غياب، أمام تشيلسي ورغم الهزيمة لينال إشادة مربيه الأرجنتيني دييغو سيميوني.

**النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي ساهم بشكل كبير في انتفاضة برشلونه لكن قد تكون الأشهر الأخيرة له مع النادي الكتالوني**

وقال سيميوني "تعجبني حقا طريقة لعبه، كانت جيدة تماما، سافر في الأمور الجيدة التي حدثت في المباراة، وقيل كل شيء جواو فيليكس". وسجل فيليكس

الهدف الأول له كان رائعا، ويستحق أن يكون النقطة المحورية في الفريق". وتعادل سوسيداد صاحب المركز الخامس بصعوبة مع ريال مدريد في وقت سابق من الشهر الجاري لكنه خسر أمام غرناطة بهدف الأسبوع الماضي.

يلتقي الأحد أيضا أتلتيكو مع ضيفه ديبورتيفو أفييس، أصلا في تجاوز أجزائه بعد خروجه من دوري أبطال أوروبا على يد تشيلسي الإنجليزي.

وفاز تشيلسي 0-2 في مباراة الإياب لدور الستة عشر بعد فوزه ذهابا بهدف، ليصبح لقب الدوري الإسباني هو الأمل الأخير لأتلتيكو لإنقاذ موسمه من الفشل. وتأسق البرتغالي جواو فيليكس، الذي عاد لأتلتيكو بعد غياب، أمام تشيلسي ورغم الهزيمة لينال إشادة مربيه الأرجنتيني دييغو سيميوني.

## واحة الرياض ملاذ أثرياء السعودية لكسر قيود السفر

وجد العديد من السعوديين الميسورين في واحة اصطناعية تم إنشاؤها على مشارف الرياض في قلب الصحراء متنفساً جديداً في ظل استمرار حظر السفر بسبب الإجراءات الوقائية للحد من انتشار كورونا.

الرياض - تتمتع عائلات سعودية ثرية بأنواع مختلفة من الترفيه في واحة اصطناعية مبنية على الكثبان الرملية، وتنفق مبالغ ضخمة في مرحلة صعبة من انتشار وباء كورونا تحول دون السفر إلى الخارج، ما يمكن أن يساهم في إنعاش السياحة الداخلية.

وأصبح بإمكان السعوديين في العاصمة الرياض قضاء ساعات من وقت الفراغ في الصحراء المفتوحة وتجربة تناول العشاء في بيئة آمنة بأحدث نقطة للجذب السياحي أطلق عليها اسم "واحة الرياض"، مع الحفاظ على إرشادات التباعد الاجتماعي والالتزام باستخدام الكمامات.

وفي ظل عدم قدرة السعوديين على زيارة المدن والمنتجعات المفضلة لديهم في بلدان عدة بسبب القيود المفروضة لاحتواء الجائحة، تسعى واحة الرياض، الملاد الصحراوي الراقى بمطامحه الفخمة وخيمه الفاخرة، إلى جذب شخصيات سعودية، وعائلات ميسورة لتعضية عطلة فيها.

وافتححت الواحة في منتصف يناير الماضي، لتحويل مساحة شاسعة تنتشر فيها الكثبان الرملية وأشجار النخيل إلى نقطة التقاء للأسر السعودية الراقية في الاستمتاع بتجربة حياة صحراوية كاملة. ويقول مرشد سياحي سعودي بينما يرحب بالضيوف الذين يسافرون بسياراتهم الفارهة "ماء، نخيل، رمال. الواحة فيها كل شيء".



الصحراء تفتح أحضانها للهاربين من القيود

وأظهرت البيانات الرسمية في الأشهر الأخيرة ارتفاعاً كبيراً في السياحة الداخلية وحجوزات الفنادق، لكن هذا الأمر قد لا يخلو. فقد أظهر استطلاع رأي أجرته شركة "المسافر" للسياحة هذا الشهر أن أكثر من 80 في المئة من السعوديين يخططون للسفر إلى الخارج في غضون ستة أشهر من رفع قيود السفر. ورغم ذلك، تتمسك السعودية باستراتيجية طويلة الأجل لتنشيط

ويعود ذلك إلى حد كبير إلى ندرة خيارات الترفيه في بلادهم. وأعاد فايروس كورونا الخطط السعودية لتعزيز السياحة والترفيه، وهما قطاعان جديداً يشكّلان حجر الأساس في خطة تنويع الاقتصاد المعتمد على النفط. لكن السياحة الداخلية أصبحت تشكل عاملاً مهماً لبث الروح في هذين القطاعين. وأعلنت السعودية مؤخراً تمديد حظر السفر إلى الخارج لمواطنيها من 31 مارس الحالي إلى 17 مايو المقبل.

### صباح العرب

إبراهيم الجبين

### ما لم نتعلمه من النباتات

قرأت مقالاً قصيراً قبل أيام، لرئيسة تحرير مجلة "ساينتفك أميركان" العربية داليا عبدالسلام، موضوعه الجوهري هو "عقل النباتات". ويحاول أن يبرهن على أن النباتات طوّرت عبر آلاف السنين أجهزة وأعضاء، حتى أنها تحاكي أعضاء البشر، من دون أن تكون لها عيون أو أنوف.

الصفصاف مثلاً، الذي لا يطمح العشاق أن ينمو فيه ثمر يوماً ما، كما تقول الأغنية الشهيرة، حين يشعر بهجوم البرقات التي تنوي التهام أوراقه يرسل عبر الهواء فيرمونات خاصة ليحذر شجر الصفصاف القريب منه، فيشرع الكل بإنتاج السموم المضادة للبرقات لمواجهة الغزاة.

وسيميل الحديث إلى سيرة العالم ليرتي هايد بيبي الذي ولد في القرن التاسع عشر وعاش حتى نهاية الخمسينات من القرن العشرين في الولايات المتحدة. كان هذا الرجل يؤمن بأن النباتات لا تنمو من تلقاء ذاتها، ولا بسبب التربة والسماد والمياه، بل لأنها تحاول تلبية رغبة من يهتم بها.

هل هذا مالوف؟ لا شك أنه خارج تفكير عموم الناس، فمن لديه الوقت والضمير ليظهر للنباتات الاهتمام الكافي والرعاية النفسية التي تتطلبها للنمو والازدهار. غير أن الحياة هكذا، وهذا قانون طبيعي ينطبق على النباتات والبشر معاً.

حديث تفكير النباتات قديم. لكن المقال دفعني إلى التوسع في القراءة والبحث عن تفاصيل أكثر حول ذلك.

فعمل النباتات فكرة سلسلة للتأثير. وليس علينا أن ننسى أن غالبية العرب من أهل الفلاحة أو صاروا كذلك، وأن العنق هو الأقل. ولكن أين عقل النبات في النسيج الأخضر الذي نراه باعينا؟ الجواب عند فرانتيسك بالوسكا أحد باحثي جامعة بون الذين أثبتوا أن دماغ النباتات موجود في جذورها. يقول بالوسكا إنهم تمكنوا من اكتشاف أنشطة كهربائية في جذور النبات، كما وجدوا أن التركيبة البيولوجية للخلايا شبيهة بتركيبة الدماغ الحيواني، وهو ما أطلقوا عليه اسم "مركز التحكم".

ثم يأتي بعد ذلك مفهوم "خجل الناح" وهو مصطلح في علم النباتات يشير إلى ظاهرة تعكس شعور النباتات بالألم. سترى ذلك ببساطة حين تراقب نهايات الأشجار في الأعلى، إنها تتجنب بكل وسيلة أن تلامس غيرها من الأشجار كي لا تؤلمها أو تسبب لها ضرراً.

ليس بلا دلالة أن يكون عقل النباتات في جذورها، حيث الثبات والتمسك بالمكان، والسيطرة على المكان الخاص والإحساس بالآخر. ومن خلال تلك الجذور سيعمل مركز التحكم على إنتاج صيغ وأشكال مختلفة منها الورود ومنها القمح، ومنها الفجل والشوك والعليق. وكل هذا يعنى إنتاج الهوية. عبر العقل والخجل وحدهما، لا بالسوالف والشعارات.

## 720 ألف دولار ثمن وعاء وجد بين المواد المستعملة

يضعه في فئة نادرة للغاية من الأوعية، إذ لا يوجد منه في العالم، وفق ما يتوافر في المعلومات، سوى ستة نماذج أخرى مماثلة.

وأوضحت أن خمسة من الأوعية الستة محفوظة في متاحف، بينها اثنتان في تايبيه وأخران في لندن وواحد في طهران. أما السادس "فشوهه آخر مرة في السوق عام 2007". ولقّبت إلى أنها تجهل طريقة انتقال الوعاء من الصين إلى كونيتيكت عبر القرون.

وتجدر الإشارة إلى أن قطعة فنية صينية عدة وصلت إلى المنازل الغربية في القرن التاسع عشر، لكن طريقة وصولها وتناقيلها على مر الأجيال غير موثقة.

ألف إلى 500 ألف، مقابل 721 ألف و800 دولار. ولم يتم الكشف عن هوية البائع أو المشتري، وترجع إلى أوائل القرن الخامس عشر.

وكان "المكتشف" المحظوظ الذي لم يُعلن عن اسمه طلب من سوذبيز تخمين الوعاء المزيّن بزخارف زهرية دقيقة، فأرسل إليها أولاً صورته، ثم أحضر القطعة نفسها، فأنضج أنها تعود إلى القرن الخامس عشر وأن زخارفها رسمت لبلاط الإمبراطور يونغل، ثالث الأباطرة من سلالة مينغ.

وأكدت رئيسة قسم الفنون الصينية في دار سوذبيز أنجيلا ماكاتير أن شكل الوعاء "المميز للغاية" ونمطه الزهري

نيويورك - أعلنت دار سوذبيز للمزادات أن سلطانية (وعاء صغير من الخزف الصيني) تم شراؤها من معرض للمواد المستخدمة بيعت مقابل أكثر من 720 ألف دولار في مزاد بنيويورك بعدما تبين أنها تحفة ترجع إلى سلالة مينغ الصينية.

وقالت دار سوذبيز إن السلطانية "النادرة والاستثنائية" ذات السورود الزرقاء على خلفية بيضاء ترجع إلى فترة يونغل لسلالة مينغ الصينية (1368 - 1644)، وتم شراؤها من سوق للمواد المستخدمة في ولاية كونيتيكت (شمال شرق الولايات المتحدة) العام الماضي نظير 35 دولاراً.

وبيعت السلطانية التي قدرت قيمتها قبل المزاد بما بين 300

## أمازون تستعين بأكشاي كومار لجذب الهنود

ويشير عنوان الفيلم "رام سينو" إلى الاسم الذي يُطلق بلغة التاميل على جسر آدم، وهو الشريط الرملي الطويل الذي يربط الساحل الجنوبي الشرقي للهند بشمال غرب سريلانكا.

ووفقاً للملحة الأسطورية الهندوسية "رامايانا"، تولى جيش من القردة المحاربة إقامة هذا الجسر الطبيعي، لمساعدة الإله الهنودوسي رام في الوصول إلى سريلانكا.

وقال الممثل الهندي الأعلى اجرا في العالم وفقاً لتصنيف "فوربس" لعام 2020 أكشاي كومار إنه يتطلع "إلى

نيودلهي - تشارك منصة البث التدفقي الأمريكية العملاقة "أمازون برايم" هذه السنة في إنتاج أول فيلم لها في عالم بوليوود، ويؤدي دور البطولة فيه الممثل الهندي الأعلى اجرا أكشاي كومار، أمله من خلال هذا المشروع في جذب الجمهور في السوق الهندية الكبيرة والمرغوبة.

وأوضحت "أمازون" في بيان أن فيلم الحركة والمغامرات الناطق بالهندية "رام سينو" سيُعرض في دور السينما قبل توفيره للبث التدفقي، لكنها لم تُشر إلى موعد إطلاقه.



طرحت الفنانة التونسية أماني السويبي أغنية جديدة بعنوان يا أنا، وهي من كلمات محمد رمضان وألحان شريف بدر، وأسّارت شركة لايف ستديوز المنتجة للأغنية، التي تم تصويرها على طريقة الفيديو كليب في دبي، إلى أن العمل من النوع الغنائي الدرامي.

## السجن لخمسة عمانيين ارتادوا الشواطئ خلال الحظر

مسقط - صدرت في حق خمسة مخالفين لقرارات الإغلاق بسبب فايروس كورونا ارتادوا الشواطئ خلال الحظر في سلطنة عمان، أحكام تراوحت بين السجن ثلاثة أشهر وغرامة مالية بحوالي 780 دولاراً أميركياً.

وأصدرت محاكم ابتدائية في محافظات شمال الباطنة ولفار والبريمي بسلطنة عمان، هذه الأحكام بحق خمسة مخالفين لقرارات اللجوء الغلبي المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فايروس كورونا.

وذكرت وكالة الأنباء العمانية الخميس أن أحكاماً تراوحت بين السجن والغرامة 300 ريال عماني صدرت بحق المخالفين لعدم التزامهم بالحجر المؤسسي، مشيرة إلى أن المحكوم عليهم ارتادوا الشواطئ وقاموا بالجمع خلال فترة الحظر.



## افتتاح أول مدينة ملاه لسوبر ماريو في اليابان

ويتيح سوار متصل بهاتف ذكي ذلك للزائرين جمع قطع نقدية افتراضية عن طريق ضرب كتل، كما يفعل ماريو ويعتبر ماريو بزيه الأزرق والأحمر الشهير وقبعته الحمراء من أكثر الشخصيات المعروفة عالمياً وله العديد من الألعاب على أجهزة نينتندو.

وقال مدير التسويق في "يونيفيرسل ستوديوز - اليابان" إيومو ياماماتو في مؤتمر صحفي إن الافتتاح "تأخر نحو عام عما كان مقرراً، ونحن سعداء حقاً". وأُعرب أول الزوار من حماستهم، حيث أكد هيروكي كوني، وهو طالب يبلغ 19 عاماً من أوساكا "اللعبة ماريو منذ أن كنت صغيراً. لم أكن أتوقع أن أتمكن من الدخول إلى عالم ماريو، أنا متحمس جداً".

أوساكا (اليابان) - افتتح قسم خاص بعالم "نينتندو" هو الأول من نوعه في مجمع "يونيفيرسل ستوديوز" الضخم للملاهي في أوساكا (غرب اليابان)، بعد تأجيل إطلاقه أشهراً عدة بسبب جائحة فايروس كورونا.

واستوحى قسم "سوبر نينتندو وورد" بشكل مباشر من العالم الملون لألعاب الفيديو "سوبر ماريو" الشهيرة للمجموعة اليابانية التي كانت تتردد إلى الأمام القريب في اعتماد طرق جديدة لاستثمار أبطالها الافتراضيين بغير ألعاب الفيديو. ومن أبرز ما يتضمنه القسم لعبة "ماريو كارت" التي تستخدم فيها نظارات الواقع المعزز المثبتة بقبعة من لون قبعة السبائك الإيطالي الحمراء.